نحن العرب

في

الجمهورية العربية المتحدة

لواء
حامد أحمد صالح

نحن العرب

في

الجمهورية العربية المتحدة

لواء
حامد احمد صالح



الإهداء

إلى السيد الرئيس

جمال عبد الناصر

العربي من بني مر بن الياس بن مضر
بن نزار بن معد من ولد عدنان

المادة الأولى من دستور الشعب ١٩٥٦.

"مصر دولة عربية مستقلة ذات سيادة
وهي جمهورية ديموقراطية
• والشعب المصري جزء من الأمة العربية".

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ الغرض من البحث

الغرض من هذا البحث هو دراسة القرابة والنسب بين عرب مصر وعرب الشام وعرب اليمن والبربر والعرب المسيحيين الخ ... وهكذا أثبت أن جميع الناطقين بالعربية هم عرب متعربون أو مستعربون وذوو قربى وقوميتهم واحدة من الخليج العربى إلى المحيط الأطلسى .

وأضفت إلى هــذا بيان أصل نسبنا جميعا حتى سيدنا نوح عليه السلام وقد عرجت على مسألة الأنساب دون التعمق البعيد ليعرف كل عربى قرابته من أخيه العربى الآخر ، ورأيت وضع الأسماء فى شبه جداول (شجرات) فذلك أفضل من الكلام الدارج الطويل وأوضح منه .

ثم أثبت أن العرب توغلوا فى قرى وادى النيل من مصر وأنهم عبارة عن سكان الوادى فيما عدا القليلين .

ولم آت بتاريخ مفصل للحادثات التاريخية فموضوع اليوم هو أنساب وبيانات عن العرب بصفة عامة وعرب مصر بصفة خاصة ، أما قصص التاريخ فقد كتبت كثيراً وقرأناها ونحن صغار ولا محل لها فى هذا الكتاب ، كما ذكرت السبب الذى من أجله نتمسك بالقومية العربية ويتمسك بهــا معنا المسيحيون بمصر وبالشرق العربى .

وقد لاحظت أن فى كثير من المراجع تباينا فى تاريخ آدم وزمن الطوفان ومولد إبراهيم (س) مما لم أرد أن اشغل به ذهن القارئ ، فهناك آراء بعيدة عن

التصوير وبعيدة عن التوكيد فإن الذين كتبوا العهد القديم من الكتاب المقدس كانوا يعتمدون على النقل بالسماع .

فمثلا يقول الكتاب المقدس بالحساب ان بين المسيح والطوفان ٣٣٠٨ أعوام وان سيدنا ابراهيم ولد عام ٢٠٠٠ ق . م ومات عام ١٦٠٥ ق . م فهو إذن ولد بعد الطوفان ب ١٣٠٨ أعوام ومات بعده ب ١٧٠٣ أعوام فى حين تقول دائرة المعارف الاسلامية انه ولد بعد نوح ب ٢٩١ عاما و بعد خلق آدم ب ١٩١٨ عاما .

ويقول البعض ان سيدنا موسى ولد بعد الطوفان ب ١٦٢٦ عاما (والبعض انها ١٥٠٦) أى ان موسى عاش مع ابراهيم زمنا ما (٧٧ عاما) وهــذا أمر لايعقل بالطبـــع .

وفى موضع آخر يقولون انه ولد بعد ابراهيم ب ٤٢٥ عاما ويقول البعض إن بين وفاة ابراهيم ومولد موسى ٢٥٠ عاما وهذا مقبول .

لذلك لم أعتمد على هذه التواريخ كثيرا . أما التواريخ الأخرى التى ذكرتها فاختلافاتها لا تتعدى السنوات القليلة ولذلك أيدتها ، كمولد ابى النبى ﷺ وموت امرىء القيس ... الخ .

وهناك اختلافات بين الكتاب المقدس وبين القرآن فى عدة نقط منها قول الأول ان ابراهيم اخذ هاجر واسماعيل إلى مـــكان عند بير سبع ، وان صاحب الضحية والكبش هو اسحاق ، وان اسماعيل تزوج من مصرية ، وبعض نقط اخرى ولكننى التزمت بما ورد فى القرآن وهو يغاير كل هذا .

واتت الاناجيل بجميع الاجداد من ابراهيم (س) حتى يوسف النجار الذى كان قد خطب السيدة العذراء لنفسه ولكنه لم يدخل بها ، وذلك باعتبار انه كان سيكون أبا للمسيح عيسى عليه السلام لولا أن حدثت المعجزة الكبرى فولدته مريم دون أن يمسها بشر ولذلك لم تتزوجه بل وهبت نفسها إلى الله بل انهم دعوه فعلاـــ يسوع بن يوسف النجار .

وكان الأولى أن يأتوا بنسب عمران أبى مريم نفسها . وافهم ان المقصود من ذكر هذه السلسلة من الجدود فى الانجيل ليس ذكر نسب المسيح (س) فليس يوسف النجار أباه ولكن المقصود هو معرفة الزمن بين ابراهيم وبين عيسى (س) فكان تقديرهم هو ١٦٠٥ أعوام .

• • •

وسيجد القارىء انه ان عرف اسم قبيلته فقد عرف نسبه إلى نوح (س) بل وآدم (س) فمثلا :

إذا عرف احد اهالى طنبول (أجا) انه من السعديين (بنى سعد) كما فى فصل ٤٦ (أجا) أو فصل ٤٧ (السعديون) أى من بنى عدى فسيرجع إلى الدليل (فصل ٤٥) وهو يدله على انه من شجرة عدى ومن جذام (عامر) فصل ٢٤

ثم سيصل نسبه إلى كهلان فصل ٢٣

وبعد ذلك إلى سبأ فصل ٢١

ثم إلى قحطان فصل ١٩

ثم إلى سام فصل ٤

ثم إلى نوح وآدم فصل ٣

وهكذا

فالدليل (ف ٤٥) يشير إلى الفصول ، وفى هذه الفصول نجد التفصيلات .

والجداول المذكورة فى فصلى ٤٦ ، ٤٧ تحتوى على مئات الاسماء وليست كلها قبائل أصلية بل منها الأفرع والبطون ومن العسير معرفة اصولها إلا من اهلها أنفسهم — ونادرا مايعرفون لطول الزمن وعدم انتشار القراءة والكتابة فى الأيام الأولى ولأسباب أخرى ذكرت فى فصل ٤٤ .

وإذا رجعنا إلى مئات الأسر بمصر اليوم — وأصولها عربية — لوجدنا أسماء عربية لا تمت إلى اسم القبيلة الاصلية بصلة (الوكيل - نصار — مشالى الخ الخ) فكلها حديثة وتدل على تحضر اكثرية العرب وابتعادهم عن القبيلة القديمة .

والله ولى التوفيق ؟

الباب الأول

بين آدم عليه السلام وبيننا

٢ ـ عمر البشرية :

تذكر الكتب الدينية (ليس القرآن) ان بين آدم وعيسى (س) ٤٠٠٤ أعوام إذن بيننا اليوم وبين آدم ٤٠٠٤ + ١٩٦٢=٥٩٦٦ عاما فقط وبيننا وبين الطوفان ٣٣٠٨ + ١٩٦٢ = ٥٢٧٠ عاما .

ولكن العلماء يخطئون هذا التقدير بالنسبة لكثرة البشر واستحالة اختلاف النوع البشرى مابين زنجى وسكسونى الخ مع الاختلافات الشديدة فى اللغات والأجسام كل هذا لم يحدث فى ٦٠ قرناً فقط .

وعلى ذلك قدر العالم منيثون (الذى عاش فى عهد بطليموس فيلادلف) هذا الزمن بأن اقدم عصور المصريين بجمله ٣٥,٠٠٠ عام .

وقيدها المؤرخ اليونانى (ديودور الصقلى) الذى عاش فى القرن الأول الميلادى ب ٣٣,٠٠٠ عام .

والمؤرخ (بيروز) الذى عاش فى القرن الثالث قبل الميلاد حدد مابين الطوفان وسميراميس ب ٣٥,٠٠٠ عاما .

وكل هذه الأرقام تقديرية .

أما العلماء العصريون فقد قاموا بتقديرات علمية .

فقارن (هورز) الانجليزى هذا الزمن مع عمر مسلة عين شمس التى بنيت عام ٣٣٠٠ ق م وكان استنتاجه ان عمر الانسان ٣٠,٠٠٠ عام .

ولكن بعد ذلك وجدت فى أمريكا جمجمة لا يقل عمرها عن ١٥٨,٤٠٠ عام ! أما العلماء العرب فبعضهم قال إن هناك اكثر من آدم وان هناك عالماً فنى وقد يكون عالم ثانى فنى ايضاً . وهم فى ذلك يخالفون الهنود فى آرائهم بأن آدم جد نوح ليس هو أبو البشر لأن مدنيتهم أبعد من هـــذا التاريخ بعصر طويل بل أن آدم هذا نزح من الهند اصلا . ويقال لذلك ان الطوفان لم يشمل العالم كله بل حدث فى منطقة قوم نوح فقط وهى المنطقة بين العراق أرمينيا (أرارات)

ثم انهم قرأوا فى القرآن المجيد على لسان الملائكة عندما خلق الله آدم (اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) فما قال الملائكة ذلك إلا لأنهم وجدوا من تقدموا آدم من الخلق وقد فعلوا مثل هذا الفساد وسفك الدماء .

وكذلك قوله تعالى (انى جاعل فى الأرض خليفة) ففسروا ذلك بأن آدم إنما هو خليفة لغيره .

وإنهم يقرنون هذا الرأى بآراء علماء طبقات الارض (الجيولوجيا) الذين وجدوا جماجم عمرها مئات الآلاف من السنين وأسلحة صيد الحيوان وعظامها وكلها فى الأعمار القديمة جدا فقررو ا ن الإنسان وجد منذ ١٠٠,٠٠٠ عام قبل أن يبدأ فى شبه مدنية ما (١)

وان العصر الجيولوجى قبل البشرية ومنذ مليونى عام .

وبدء الحيـــاة البشرية كانت من ٥٠٠,٠٠٠ إلى ٣٠٠,٠٠٠ عام .

والعصر الجليدى (الأول الى الرابع) من ٣٠٠,٠٠٠ إلى ١٠,٠٠٠ عام .

---

(١) World History انظر صحيفة المراجع

والعصر الحجرى من ١٠,٠٠٠ الى ٥,٠٠٠ عام .

والمدنية فى مصر منذ ٣,٠٠٠ عام وهكذا .

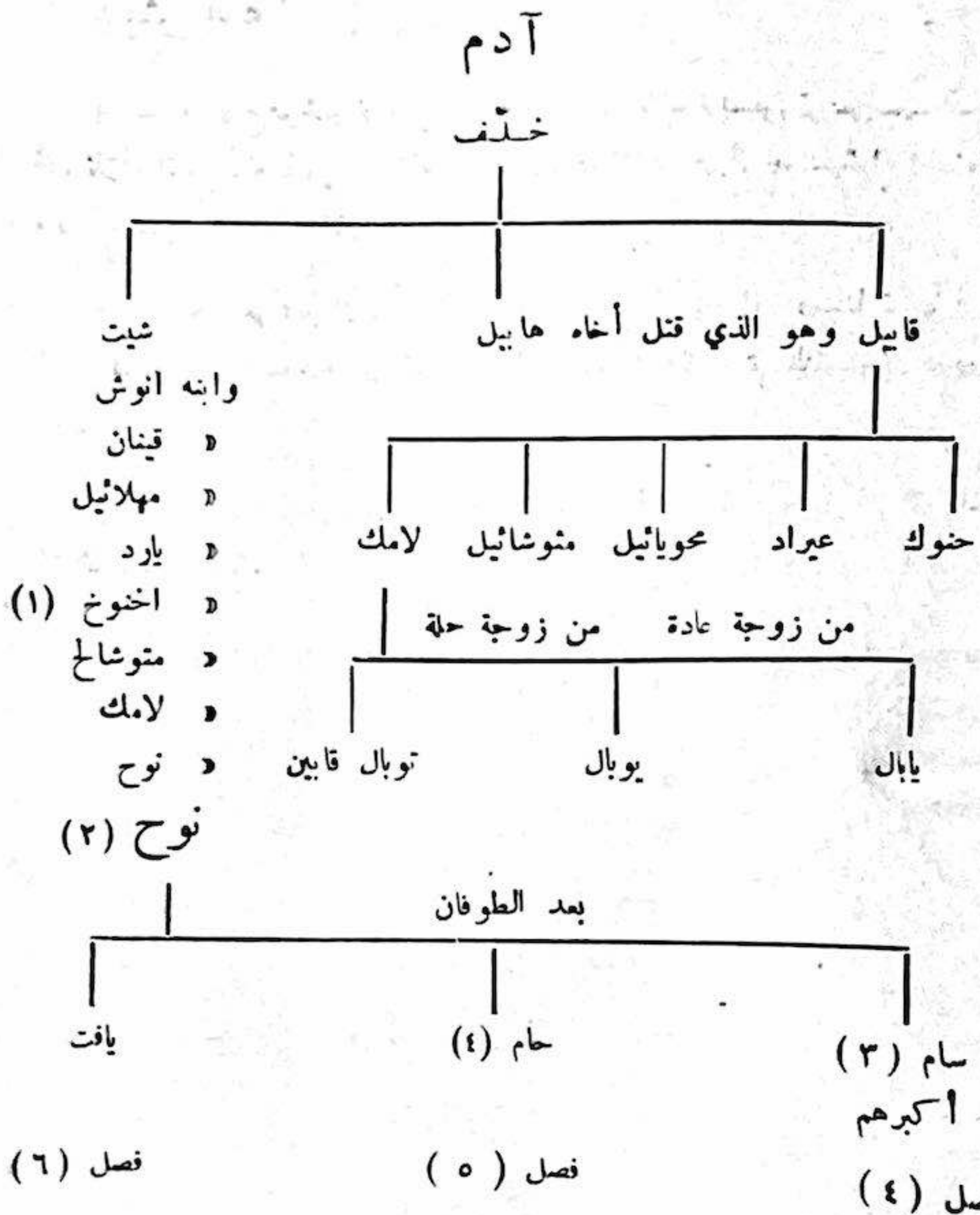
ولذلك يقول الشاعر العربى ابو العلاء المعرى .

جائز أن يكون آدم هذا قبله آدم على إثر آدم

من هذا نرى أنه من المستحيل معرفة كم من الدهور مضت منذ آدم وحواء أبوى البشر حتى اليوم .

٣ ـ آدم ونـوح

بعد قراءة الكتب الدينية أمكن معرفة هذه الشجرة



هامش الفصل ٣

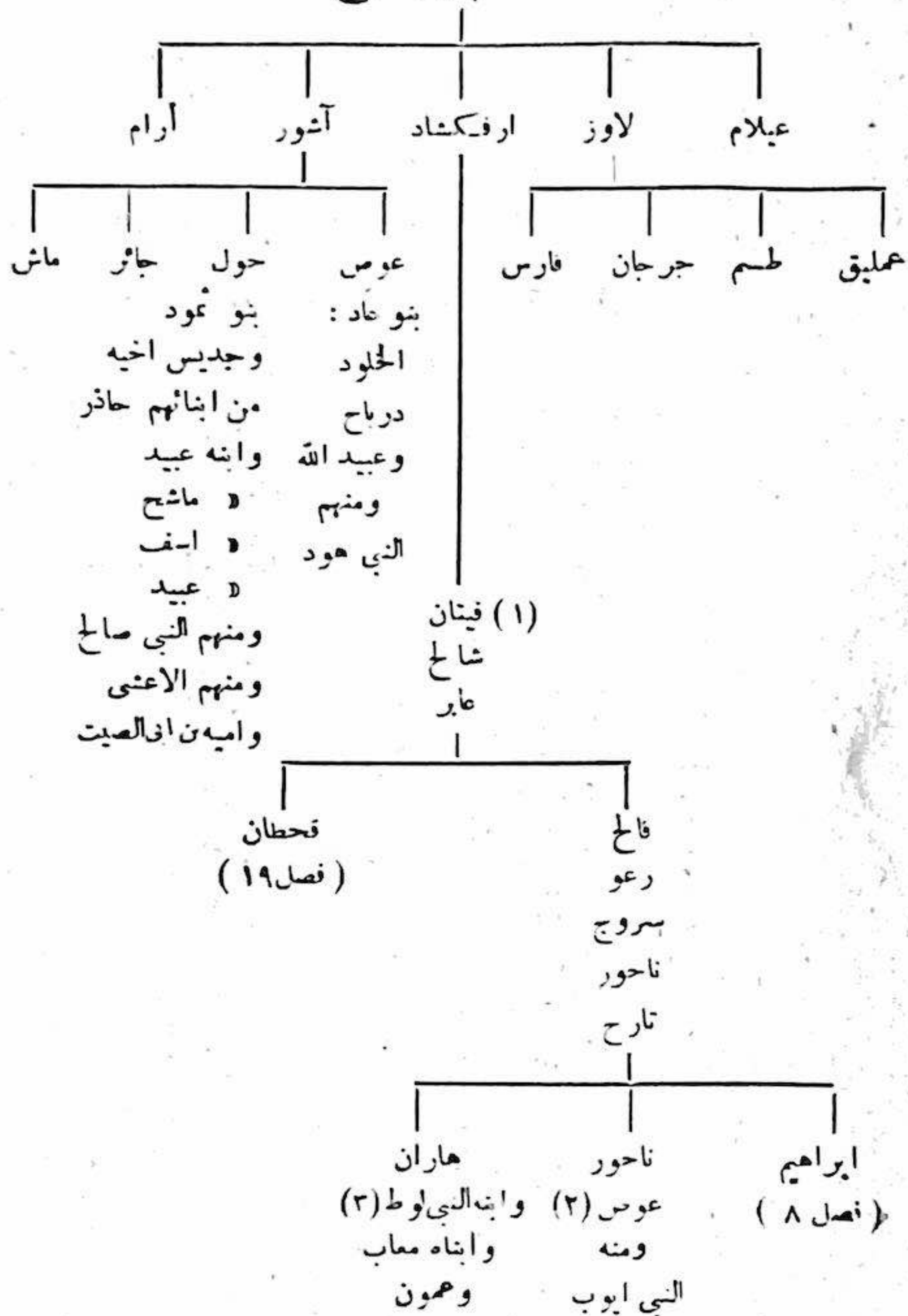
١ — اخنوخ هو خنوخ بالعبرية وهرمس باليونانية ويسمى تريس ميجسطس أى ثلاثى التعليم لأنه كان يصف الله بثلاث صفات ذاتية (هى الوجود والعلم والحياة) ويسميه العرب أدريس (النبى) .

٢ — نوح هو ابو المعمرين فى الأرض ففى القرآن (ولقد ارسلنا نوحاً إلى قومه فلبث فيهم الف سنة إلا خمسين عاما فأخذهم الطوفان وهم ظالمون) سورة العنكبوت .

وهذا هو عمره وهو رسول فكم كان عمره قبل ان يرسل ؟ وقيل فى التوراة ان عمره ٩٣٠ عاما .

٣ — سام وهو جد العرب القحطانيين والعرب العدنانيين والاسرائيليين .

٤ — حام وهو جد الأفريقيين .


سام بن نوح
عيلام
لاوز
ارفكشاد
آشور
أرام
عمليق
طسم
جرجان
فارس
عوص
بنو عاد :
الخلود
درباح
وعبيد الله
ومنهم
النبي هود
حول
بنو ثمود
وجديس اخيه
من ابنائهم حاذر
وابنه عبيد
» ماشح
» اسف
» عبيد
ومنهم النبي صالح
ومنهم الاعشى
واميه بن ابى الصيت
جاثر
ماش
(١) فينان
شالح
عابر
فالح
رعو
سروج
ناحور
تارح
قحطان
(فصل ١٩)
ابراهيم
(فصل ٨)
ناحور
عوص (٢)
ومنه
النبي ايوب
هاران
وابنه النبي لوط (٣)
وابناه معاب
وعمون

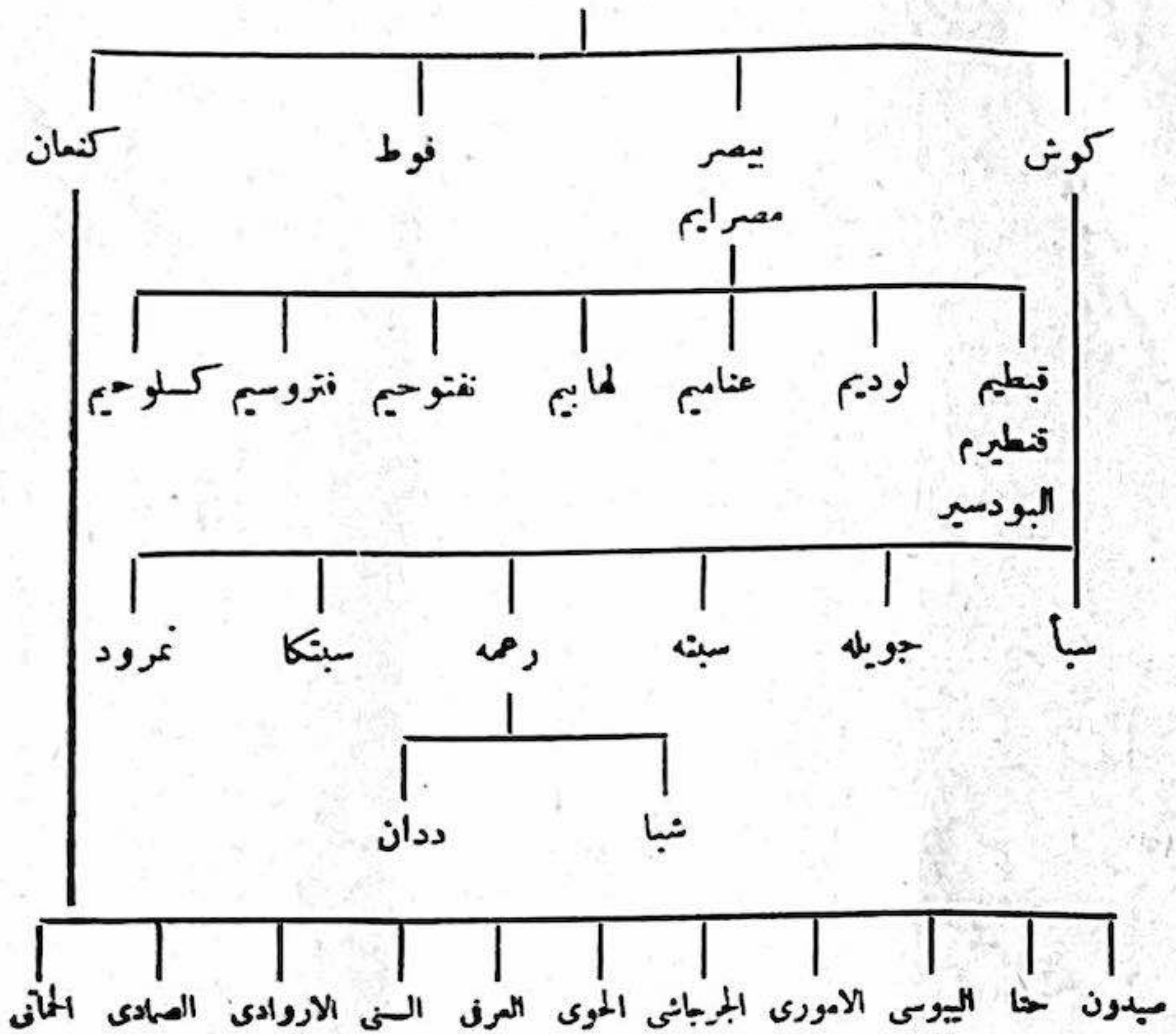
هامش الصحيفة السابقة (ف ٤)

١ ــ فيتان اضافه بعض النسابين وان كان غير مذكور فى العهد القديم من الكتاب المقدس (التكوين) .

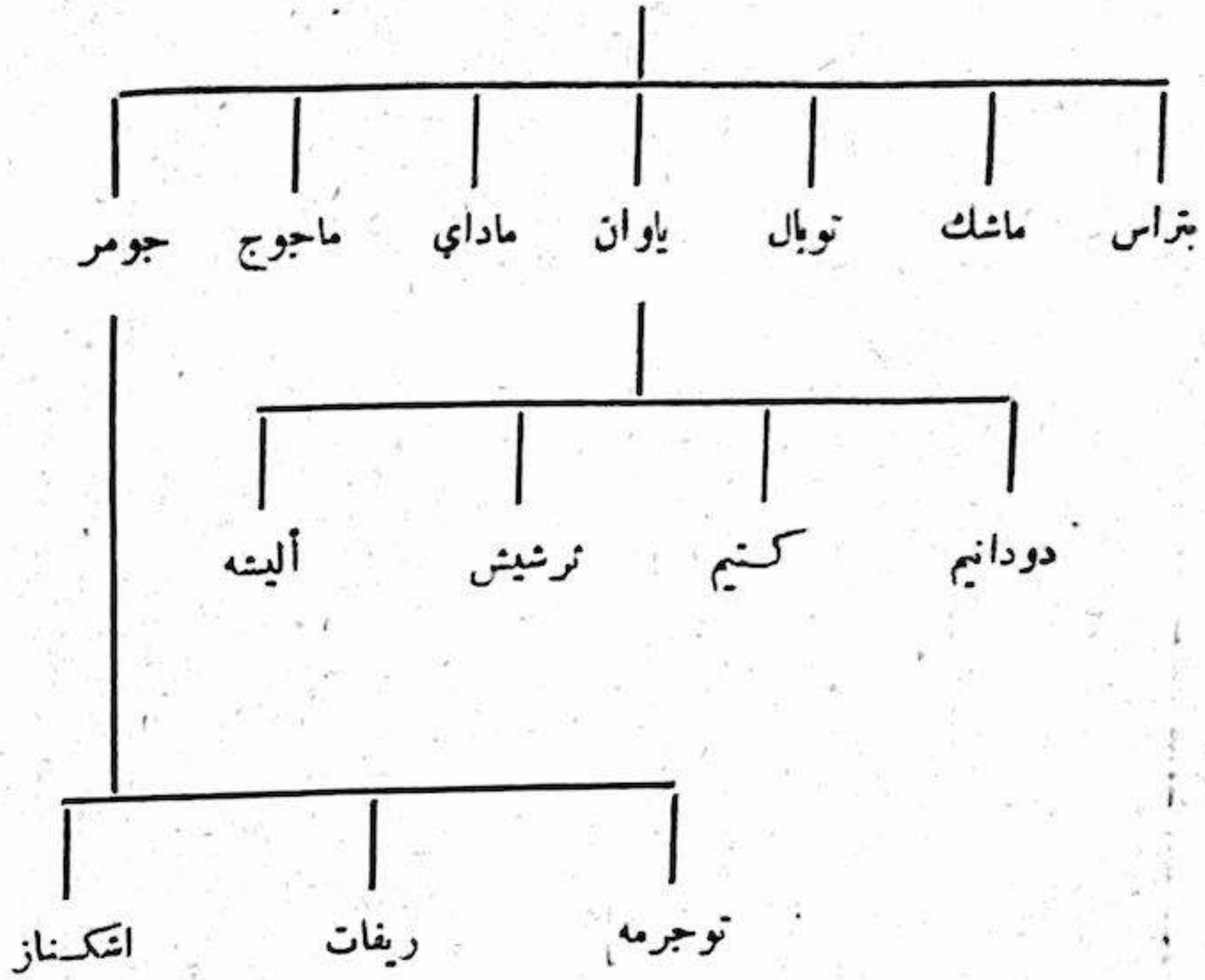
٢ ــ عوص وهو جد النبى ايوب (س) ويقال انه يوباب حفيد عيصو ابن اسحق ولذلك ذكر ضمن أنبياء بنى اسرائيل (ف ٥٢) .

٣ ــ النبى لوط وقد عاصر ابراهيم فى عامورة وسدوم بالأردن وسمى البحر الميت بحر لوط لذلك .

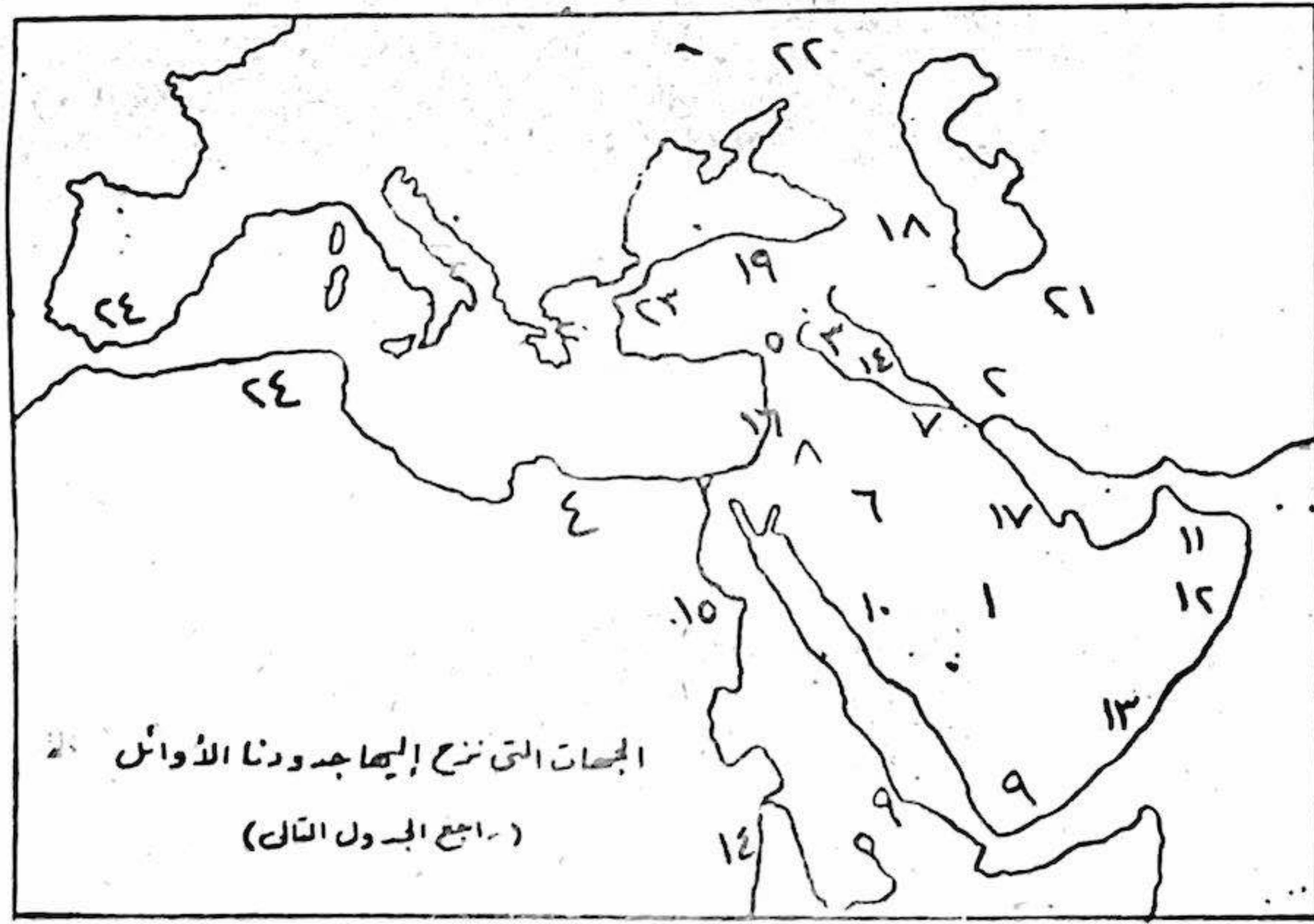
وخلفت ابنتاه : معاب وهو ابو المعابيين وعمى وهو ابو بنى عمون



صيدون حتا اليبوسى الاموری الجرجاشى الحوى العرق السنى الاروادى الصمادى الحماتى



وفيما يلي الجهات التى نزح اليها هؤلاء الجدود الأوائل


الجهات التى نزح إليها جدودنا الأوائل
(راجع الجدول التالى)
١
٢
٣
٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢١
٢٢
٢٣
٢٤

الجهات التى نزح اليها جدودنا الأوائل (راجع الخريطة السابقة)

رقم	الاســـم	
١	مهبط الســاميين	
٢	عيـــلام	ابن ســام
٣	اشـــور	«
٤	لود	«
٥	ارام	«
٦	عـــوص	ابن ارام بن سام
٧	جد ابراهيم	ابن ســام
٨	لوط	ابن أخى ابراهيم
٩	سبـــا	ابن قحطان
١٠	جـــرهم	«
١١	عمـــان	«
١٢	أوفيرى	«
١٣	حضرموت	«
١٤	كوش	ابن حـــام
١٥	مصرايم	«
١٦	كنعان	«
١٧	ددان	ابن رعمه بن كوش
١٨	ماشـــك	ابن يافت
١٩	يوبـــال	«
٢٠	يـــاوان	«
٢١	مادای	«
٢٢	ماجـــوج وتوبال	«
٢٣	جومـــر	«
٢٤	طرشيـــش	«

٨ ـ سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام (بجمل) .

نبى مرسل وهـــو من احفاد (عابر) وهذا من احفاد (سام بن نوح) فهو سامى . وسمى أولا ابرام ثم ابراهيم .

أبوه كان نجاراً يصنع الأصنام التى عبدهـــا اهله ولذلك لم يؤمن برسالة ابنه ابراهيم ففى ذلك افلاس لتجارته .

ولد ابراهيم فى نحو عام ٢٠٠٠ ق . م . فى قرية أور Ur (وهى بورصة الواقعة بين الحله وبغداد ـــ خط طول ٥َ ٤٦° وعرض ٥٥َ ٣٠° فى أرض الكلدانيين) بالعراق الآن .

وهبه الله حكمة وجـــرأة فاستكبر أن يأخذ الاصنام التى صنعها أبوه آلهة له فدمرها كلها الا كبيرها ولما اتهمه الناس قال سلوا كبيرها فقالوا كيف نسأل صنما فحاجهم اذن كيف تتخذون منه إلها وهو لا يقدر على أن يجيب .

قذفوا به فى النار فكانت بردا وسلاما بامر الله .

وقال الله تعالى فى سورة الانعام (وإذ قال ابراهيم لأبيه آزر أتتخذ اصناما آلهة إنى أراك وقومك فى ضلال مبين . وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين . فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربى فلما أفل قال لا أحب الآفلين . فلما رأى القمر بازغا قال اهذا ربى فلما أفل قال لئن لم يهدنى ربى لأكونن من القوم الضالين . فلما رأى الشمس بازغة قال هـذا ربى هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم انى برىء مما تشركون . انى وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين) ..

وهكذا أرشده الله ليحكم عقله وليقنع اهله بالحق .

وحارب من اجل عقيدته بحرارة ضد الملك نمرود (بن كوش) . تزوج من ساره (ساراى) وعندما حدث قحط فى كنعان عام ١٩٢٠ ق . م اتى بها إلى مصر

مدة عام . ولما كانت جميلة خشى أن يقتله فرعون ليستحوذ عليها فادعى كما ادعت هى أنه اخوها . سباها فرعون (سنان بن الاشل) الهكسوسى ولكنه أرجعها مكرمة الى زوجها بعد أن استعصى عليه أمرها بقوة الهيه ، وقيل أنه رأى فى المنام أنها زوجة ابراهيم وليست اخته فعاتبه على عدم ذكر الحقيقة ثم اهداها جارية مصرية هى هاجر مع هدايا أخرى .

لم يلد ابراهيم من سارة أولا فتزوج من هاجر بموافقة سارة فخلف اسماعيل . وبعد سنوات ولدت سارة وهى عجوز ابنها اسحق .

فعلت الغيرة فعلها قبل أن تلد سارة ثم كثر تشاجر الطفلين اسماعيل واسحق فطلبت منه سارة أن يأخذ هاجر وابنها إلى أرض قفار فأخذهما إلى الصحراء بموقع مكة (ربنا إنى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم) سورة ابراهيم حيث ابتنى البيت الحرام (ان أول بيت وضع للناس الذى ببكة مباركا وهــدى للعالمين فيه آيات بينات مقام ابراهيم) وكان عمر اسماعيل وقتذاك ١٣ عاما .

تركهما على دوحة فوق زمزم وترك لهما جراباً به تمر وقربة بها ماء ولم يكن بمكة يومئذ سكان مقيمون ، فمن الله على هاجر وابنها بالحياة ، فقد كانت تسعى للبحث عن ماء فعبث الطفل بقدمه فتفجرت المياه من زمزم ثم عمرت الأرض بالناس وفى ذلك آية .

واسماعيل هو صاحب قصة الضحية والشاة مع ابيه ، وان كان اليهود يدعون أنه اسحق . ولكن الثابت ان القصة حدثت لابن ابراهيم (الوحيد) ولم يكن اسحق يوم ولد (وحيدا) ولكن اسماعيل سبقه فكان وحيدا .

تزوج اسماعيل من بنى جرهم القحطانيين بعد أن ماتت هاجر أمه (فصل ٢٧) فكان من احفاده عدنان وهو جد بعض العرب .

بعد ذلك خلف اسحق توأمين عرص ويعقوب فكان الآخير جد الاسرائيليين (فصل ٥٢) .

وقد اختلف قوم ابراهيم مع قوم لوط ابن أخيه فاختار الآخير سدوم وعاش فيها هو وأهله ، أما ابراهيم فقد قضى اغلب حياته فى أرض كنعان بالشام ومات وعمره ١٧٥ عاما .

ولنا كلمة : بنى ابراهيم وابنه اسماعيل البيت الحرام مثل الصوامع للعبادة وليس وثنا يعبد فابراهيم عدو الوثنية ، فكان البيت الحرام هو بيت الله وهو ككل المساجد الحالية بيوت لله ولا يفضلها إلا لأنه أول بيت لله .

وقد دعا محمد (صلعم) المسلمين فى أول الأمر أن يولوا وجوههم فى صلاتهم نحو بيت المقدس لا الكعبة ، ثم أراد أن يتميز عن الأديان الأخرى فأستاذن الله ثم دعاهم ليولوا وجوههم نحو المسجد الحرام (الكعبة) .

أما الحجر الاسود فهو كما يقال احد النيازك التى سقطت من السماء يوما ما كما تسقط فى كل حين على أمريكا وأوروبا الخ ، فلم يقطعه الناس من جبل ما لذلك سادت العقيدة فى الجاهلية عن قدسيته لأنه نزل من السماء .

فهو كأى حجر لا يصح أن يؤخذ وثنا أو يمنح تبريكا فهذا خطأ وانما القصد من التحفظ عليه هو ان النبى حتى ابراهيم اتخذوه اساسا لبناء المسجد الحرام ومركزا يوجه الناس صلاتهم إلى هذا المكان دون أى حائط يبلى ثم يهدم ثم يبنيه آخرون فى منطقة أخرى وهكذا وقد قال أبو بكر الصديق أنه ما قبل هذا الحجر ولا كان له أن يقبله لولا أنه رأى النبى يقبله وما قبله النبى الا لأن جده ابراهيم اختاره كما قلنا .

٩ ــ اهل مصر

١ ــ ساميون ام حاميون ؟

تعلمنا ان اصل سكان مصر القدماء هم من الشعوب الحامية نسبة الى مصرايم بن حام بن نوح (س) وان كان معظم الناس يقول، ان اصل الفراعنه الاوائل ساميون نزحوا الى مصر من السودان وان اغلب ماوصل من لغتهم يغلب عليه الاصل السامى فسكان مصر القدماء جاءوها من جزيرة العرب قبل ستة آلاف عام وان الاسر الفرعونية الاولى من هؤلاء جاءوها عن طريق باب المندب أو عن طريق برزخ السويس وشبه جزيرة سينا أو من بحر القلزم (الاحمر) الى وادى النيل عــبر الصحراء الشرقية عند قفط .

وقد ادخلوا معهم مـدنية أرقى من مدنية الحاميين فقد عـرفوا النحاس وعبادة الأموات والكتابة والفنون والنظم الاجتماعية والسياسية.

ومن أولى الشواهد على هـذا أن اقدم الآلهـة المصريين اسمه فتاح وهـو اسم عربى .

كـذلك تدل الملامح النوبية على قربها من ملامح موميات قدماء الفراعنه .

ويؤيد هذا الرأى الاستاذ الالمانى هـــنرى بروخ فى كتابه عن تاريخ مصر والاستاذ الانجليزى هنرى جونسون .

(فالمصريون والسودانيون من اصل واحد اسلافهم من جزيرة العرب .)

ووضع الاستاذ احمد كمال العالم الأثرى قامـــوسا اثبت فيه اشتراك اكثر من عشرة آلاف كلمة بين اللغة العربية واللغة المصرية القديمـــة ليدلل بذلك على اتحاد اللغتين فى اصليهما .

ويؤيد أن مصر سامية كل من الاساتذة سليم حسن وعطية الابراشى وماسبرو

ووالس بدج وفيليب حتى وغيرهم (عن على باشا مبارك) .

وكذلك يقول الاستاذ سليم حسن (ان جماعة من الكنعانيين حلوا فى منطقة ابى الهول بالجـــيزة واطلقوا على تمثال ابى الهول اسم (برجور) واعتبروه إلها لهم بدلا من الههم (جور) الذى يدين به اهلهم فى بلادهم ...

ووجدت لوحة من عهد امنحتب الثانى فيها ابو الهول باسم الاله جور وهو يدل على تأثير التسمية الكنعانية لالههم (جور) .

وسواء كان قدماء المصريون ساميين أو حاميين فهم بالنسبة إلى سكان مصر اليوم قلة وتغلب العرب الساميون عددا ولغة وطبائع منذ أكثر من ثلاث عشرة قرنا .

ولا يفرق هذا شيئا فسام هو شقيق حام وكلاهما إبنا نوح

والمعلوم أن العرب تسللوا إلى مصر قبل الفتح الاسلامى بزمان طويل وإن كانوا لم يختلطوا بأهل البلاد (فصل ١٥ ب) ثم بعد الفتح الاسلامى حيث كانت الهجرة بكثرة كما سيأتى (الفصول ٣٨ — ٤٨)

وقاتل الفراعنة (وهم جدود قبط مصر) كل مستعمر بعناد فطردوا النوبيين والفرس والهكسوس والاغريق والرومان ولكنهم لم يتعنتوا مع العرب الفاتحين لكراهيتهم للبيزنطيين المستبدين وان كانوا نصارى مثلهم فقد ظلوا بعيدين عن نصرانية الروم ولم يندمجوا معهم ، وقد وعدهم العرب بالحرية الدينية .

بل إن القبط عاونوا العرب فى الفتح عند الفرما والاسكندرية ودمياط وغيرها (فصل ٣٨ فتح العرب لمصر)

بعد ذلك جانبوا التعصب الفرعونى ضد كل أجنبى كما اشتهر عنهم فتحدثوا بالعربية وتطبعوا بطباع العرب ولبسوا ملابسهم وعمامتهم ومسبحتهم وأطلقوا شعر الرأس واللحى بعكس عادات آبائهم الفراعنة .

ثم اتخـــذوا قومية العرب وقاوموا معهم كل مستعمر سواء من المغول أو الصليبيين أو العثمانيين أو نابليون أو الانجليز أو إسرائيل أخيرا وبذلك لم يصبح العرب مستعمرين بل تفرغوا مع الأقباط للعمل من أجل الوطن الواحد منشدين أن الدين لله والوطن للجميع

وأثبتت ثورة مصر ١٨ — ١٩١٩ وما بعدها حتى اليوم صدق هذا المبدأ فقد برز من القبط من يشار إليهم فى القومية الوطنية ، والبطولة فى ميادين التحرير بفلسطين والقناة ثم فى زعامة الأدب العربى .

فمن هم هؤلاء العرب الذين جعلوا من مصر الفرعونية مصر زعيمة الشرق العربى ومركز القومية العربية والثقافة العربية ؟

(ب) إحصاء :

ومن اوائل الاحصائيات الدقيقة لمصر هو الاحصاء الذى تم فى ١٥ جمادى الآخر ١٢٩٩ ﻫ — ٣ مايو ١٨٨٢ م — ونشر رسميا فى ١٨٨٥ وهو يعطينا فكرة عن مستوطنى مصر فى أول القرن العشرين .

— المصريون بما فى ذلك العرب المتحضرون (من عام الفتح الاسلامى ٦٣٩ م حتى ١٨٨٢) ومعهم القبط واليهود المصريون	٦,٣١٠,٠٦١
— العثمانيون وهم الترك واهل الولايات العثمانية : الشام والعراق والحجاز واليمن وطرابلس وتونس والجزائر الخ	٣١,٧٧٤
— سودانيون وبرابرة	١٢٧,٨٨١
— عرب رحل مخالطون أى يسكنون النواحى والعزب والكفور .	٢١,٣١٣
— عرب رحل متنقلون فى الخيوش .	٢٢٤,٤٦٦
— اوروبيون من اجناس مختلفة تفصيلهم كالآتى :	
فرنسيون	١٥,٧١٦
بريطانيون (انجليز واهل مستعمراتهم)	٦,١١٨
يونانيون	٣٧,٣٠١
ايطاليون	١٨,٦٦٥
المان	٩٤٨
نمساويون ومجريون	٨,٠٢٢
روس	٥٣٣
بلجيكيون	٦٣٧
سويسريون	٤١٢

اسبانيـــون	٥٨٩
برتغاليون	٣٦
امريكيون	١٨٣
سويديون	١٥
دنمركيون	١٤
هولنديون	٢٢١
صربيون وبلقان	٣٢٣
ايرانيون واسيويون آخرون (الهند واليابان الخ)	١,٠٥٣
المجموع الكلى	٦,٨٠٦,٣٨١
افراد عدوا بعد التعداد فى ٣ مايو حتى سبتمبر ١٨٨٢	٢٤,٧٥٠
اذن فالجميع	٦,٨٣١,١٣١

• كان العرب الرحل كما نرى نحو ربع مليون فى ١٨٨٢ حين كان سكان مصر نحو سبعة ملايين وهم اليوم اربعة اضعاف هذا العدد تقريبا ، وبالتبعية بلغ البدو أربعة اضعاف عددهم أى هم اليوم نحو المليون وربما اكثر بعد هجرة بدو الشام والحجاز الذين طردهم الترك حتى قبيل الحرب العالمية الأولى ، وكذلك بدو طرابلس وليبيا بعد أن شردهم الايطاليون فى ١٩١١ وما بعدها .

ولكن اكثرهم (ثلاث ارباعهم) تحضر وسكن الريف فنهم اليوم فلاحون وعمال وتجار بل وموظفون ، وبقى اليوم ربما نفس العدد (الربع مليون) رحلا لم يندمجوا بعد مع من سبقهم من العرب منذ عمرو بن العاص عام ٦٣٩ م .

وكان توزيع العرب الرحل سواء فى النجوع والعزب أو فى الخيش فى ١٨٨٢ كالآتى (حسب اكثرية عددهم) من الاحصائية الرسمية ١٨٨٥ بتصرف .

مديرية الفيــوم	٢٧١٩٣
« الشرقيــة	٢٦٩١٨
« البحــيرة	٢٦٠٢٠
« بنى سويف	٢٤٦٧١
« قنــا (واسوان)	٢٢٨٣٢
« اسنا (مع جرجا الفيوم)	١٣٥٦٩
« جرجــا	٥٢٨٨
« المنيــا	١٩٧٤٥
« الغربية	١٧٣٢١
« القليوبية	١٥٨٨٤
« اسيوط	١١٨٦٢
« الجــيزة	٨٢٦٨
مديرية المنوفية	٢٠٧٩
« الدقهلية	١٨٢٩
— سينا	٩٨٧
والمجموع	٢٢٤٤٦٦

(ح) وهاك تفصيل توزيع القبائل على الوجهين البحرى والقبلى وسينا كما ورد فى نفس الاحصائية :

اسم القبيلة (بالأبجدية)	الوجه البحرى	الوجه القبلى	سينا	المجموع
اجلاس (آل جلاس)		٢٢٥		٢٢٥
الاخارسه	٦٦٤			٦٦٤
الأطاوله		٧٦٢		٧٦٢
البراعصه	٤٨١	٣٥١٣		٣٩٩٤
البهجه	٢٥١			٢٥١
البياضين	٩٣٥			٩٣٥
الترابين	٨٩	٩٢٩	٠	١٠١٨
الثمامه	٥٢٤			٥٢٤
الجباليه	١٣٨			١٣٨
الجعافره		٣٤٠		٣٤٠
الجلايلات	٧٤			٧٤
الجليلات		١٩٦٣		١٩٦٣
الجميعات	٥٨٢٦	١٢١		٥٩٤٧
الجهمه		٤٣٥٨		٤٣٥٨
الجوابيس	٢٣٧٧	٩٢٨		٣٣٠٥
الجوازى		١٠٠٩٥		١٠٠٩٥

اسم القبيلة (بالأبجدية)	الوجه البحرى	الوجه القبلى	سينا	المجموع
الحرابى	٥٧٤	٨٩١٨		٩٤٩٢
الحوطة		١٠٦٥		١٠٦٥
الحويطات	٤٤٠٥	٢٣٥		٤٦٤٠
الخناصرة			٨٩	٨٩
الديبسات	٨٧			٨٧
الدهيمات والمحافيظ			٣٣٠	٣٣٠
الربايع		٢٨٧		٢٨٧
الرماح	٢٦٨	٣٤٢٧		٣٦٩٥
الرميلات			١٥٩	١٥٩
السعادنه		٢٧٠٥		٢٧٠٥
السعدين	١٩٣٧			١٩٣٧
السماعنه	١٥٥٠			١٥٥٠
الصهب	١٠٩٣	١٤٥٦		٢٥٤٩
الصوالح	٧٦٦			٧٦٦
الضعفا	٧٤٤	٦٣٠٨		٧٠٥٢
الطرشان		٩٤٢		٩٤٢
الطرفا		٢٨٢		٢٨٢
الطميلات	٤٠٩٤	٦٧٢		٤٧٦٦
العبابده	٣٧١	١٩١٥٢		١٩٥٢٣
العبس	٧٠			٧٠
العرادات والوقاده			٤٠٩	٤٠٩
العزايزه		١٤٨٥		١٤٨٥
العطيات		٤١٨		٤١٨
العقايلة	٣٦٨			٣٦٨

اسم القبيلة (بالأبجدية)	الوجه البحرى	الوجه القبلى	سينا	المجموع
العليقات	٧٣٠	٧٥١٦		٨٢٤٦
العمايم		٢٩٧٦		٢٩٧٦
العوازم		٢٠٩٣		٢٠٩٣
العبابدة	٤٤٣٣			٤٤٣٣
الفرجان	٦٢٤	٤٤٨٧		٥١١١
الفوايد	٢٧١١	١٠٤٨٤		١٣١٩٥
القطيمات	٩٧			٩٧
الكرنك		٨٤		٨٤
الكلاحين		٣٦٩٠		٣٦٩٠
اللزد	٨٦٠			٨٦٠
المساعيد	١٣٠			١٣٠
المشارقة		٤٥١٥		٤٥١٥
المطارقة	٧٠٧			٧٠٧
المعازه	٨٢٩	٤٠٧١		٤٩٠٠
النجمة	١٩٧٩	٤٠٨٩		٦٠٦٨
النمام		٧١٩		٧١٩
النفعيات	٢٣٧٠			٢٣٧٠
المداهيد		٦١		٦١
المنادى	١٠٣٨٥	١١٩		١٠٥٠٤
الموارة	٣٧٥			٣٧٥
انذارة		١٢٩٣		١٢٩٣
اولاد سليمان	٦٩٨			٦٩٨
« على	١٩٣٤٤			١٩٣٤٤
« موسى	٩٠٣			٩٠٣

اسم القبيلة (بالأبجدية)	الوجه البحرى	الوجه القبلى	سينا	المجموع
بلى	٢٥٠٠	٩٦١		٣٤٦١
بنى عدى	١٤٦			١٤٦
« عونه	٤٢٥			٤٢٥
« واصل		١٢٢٣		١٢٢٣
جهينه	٩٨٥	٩٩٠		١٩٧٥
خويلد	٣٩٣	٣٣٥٧		٣٧٥٠
سمالوس	١٠٢	٤٩١٠		٥٠١٢
طرهونه	٥٦	٧٢٧		٧٨٣
فزاره		١٣٥٥		١٣٥٥
قيس	٣٥			٣٥
هيثم	٢١٧١	٣٤٢		٢٥١٣
قبائل مجهولة	٨٣٧٧	٢٧٨٠		١١١٥٧
المجموع	٩٠٠٥١	١٣٣٤٢٨	٩٨٧	٢٢٤٤٦٦

وسنرى فى فصلى ٤٦ ، ٤٧ توزيع هؤلاء مع العرب الآخرين منذ أول الفتح العربى لمصر مع بطونهم وأحفادهم على وادى النيل (من ج ٠ ع ٠ م) وذلك حسب آخر وضع لهم .

الباب الثانى

١٠ - العــرب

١ . تعريف العرب

كلمة عـرب فى التاريخ القديم معناها فى اللغات السامية بدو أو بادية لأنهم كانوا على الأغلب كذلك قبل ان يتحضروا وبعد ذلك سموا

الحضر لأهل المدن
والبدو لأهل البادية
وأعرابيون (الاعراب) لاهل البداوه

وقسم اللاتينيون العرب الى :

العــرب السعيدة
والعــرب الصخرية
والعــرب الصحراوية على التوالى للاسماء السابقة

وأطلق اليونانيون كلمة ، (ساراسين) على اهل جزيرة العرب وأصلا كان هـذا اسم قبيلة فى شمال الجزيرة العربية عرفها اليونانيون ، ثم اطلق هــذا الاسم على المسلمين فى الحروب الصليبية كما اطلق (كروسيدوز) على الافرنج أى النصارى .

ويقول الاستاذ اترى ابو العز فى كتابه (الدر المنتخب فى تاريخ المصريين والعرب) أنهم سموا عربا نسبة الى مدينة عربة من بلاد تهامه ، أو نسبة الى يعرب بن قحطان ، أو لفصاحة لسانهم فى الاعراب !

واختص العرب فى أول الامر على الاغلب بالبادية بين العــراق والدلتا بمصر بما فى ذلك الشام وجزيرة العرب وسينا أى غرب النهرين (الدجله والفرات) الى البحر الابيض وسميت لذلك (مات عربي) أى بلاد الغــرب ومنها جاء اللفظ (عرب) .

بل إن الصحراء الشرقية (فى مصر) كانت الى عهد قريب تسمى صحراء العرب كما كانت تسمى الصحراء الغربية الصحراء الليبيه

ويعتقد الجميع أن مهد السامية هو جزيرة العرب بل نجد والحجاز واليمن وهاجروا منها إلى جميع الجهات .

وتعلم عرب الشمال القراءه والكتابة بالعربية من عرب الجنوب الذى سبقوهم فيها .

والعرب الجنوبيون ــ سبائيون وحميديون ومعينيون وغيرهم يسميهم السيريانيون (طاية) نسبة إلى قبيلة طى وهـــذه القبيلة عرفها هؤلاء أكثر من غيرها .

والخريطه (فصل ١٤) توضح الجهات التى سكنهـا العرب الاسبقون فى الجزيرة العربية .

أما عرب اليوم فهم سكان جزيرة العرب بأكملها بما فيها العراق والشام ثم بمصر والسودان وشمال أفريقيا ، أى كل الناطقين باللغة العربية ، فقد انتشر العرب فيها كلها بعد الفتح العربى ، وامتزجوا مع أهل البلاد وتكاثروا عليهم ، وساعد على ذلك أزدياد هجرتهم من أراضيهم الصحراوية إلى الأرض الخصبة الجديدة التى فتحوها وأصبحوا فيها سادة ، بل وقابلهم أغلب الأهالى فى البلاد التى فتحوها بالترحاب لسماحة دينهم وما عرف عنهم من الشجاعة والدفاع عن العرض والأخذ بالثأر والكرم . وهى صفات تجتذب الناس . ولذلك نجد هذه الصفات قد تغلبت على طبائع أهل هذه البلاد كما تغلبت لغتهم وفنونهم فيها .

ومما دعى المصريين الا يقاوموا العرب بشدة هو التأثير المعنوى لصفات العرب عليهم . فأنه لما أوفد المقوقس مندوبيه إلى عمرو بن العاص ليعرف شروطه أبقاهم عمرو بن العاص بين جنوده ليريهم أحوال العرب فيقصونها على رئيسهم وأهلهم ، وقد صدقت فكرته فإنهم لما رجعوا إلى المقوقس وسألهم كيف رأيتم هؤلاء الناس — قالوا (رأينا قوما الموت أحب إليهم من الحياة. والتواضع أحب إلى أحدهم من الرفعة. ليس لأحدهم فى الدنيا رغبة ولا نهمة . إنما جلوسهم على التراب وأكلهم على ركبهم ، وأميرهم كواحد منهم لا يعرف رفيعهم من وضيعهم ولا السيد منهم من العبد . وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف عنها منهم أحد . يغسلون أطرافهم بالماء ويخشعون فى صلاتهم .)

كما ساعد على تكاثرهم كثرة تزوجهم وحبهم تعدد الأولاد .

كما اشتهرت خيولهم الأصيلة بأنها أحسن فصائلها فى العالم فهى أفضل خيول السباق حتى اليوم ، وكان لها فضل فى انتصاراتهم فى فتوحاتهم .

وقد وصل العرب إلى أطراف العالم كغيرهم من الناس ولكنهم نجحوا فى نشر دينهم ولغتهم وذرياتهم فى شمال أفريقيا ثم جنوب وشرق وغرب أفريقيا بل وبلاد العجم والأفغان والهند وباكستان والصين وجزر الهند الشرقية ...

كما نشروا فنونهم فى الرسم والعمارة وهى باقية حتى اليوم رمز الجمال والذوق السليم .

وسنأتى فى الفصول التالية بكثير عن آبائهم ثم ذرياتهم .

ب ــ التسميات عند العرب :

يدعى بعض الافرنج ان العرب يسمون قبائلهم باسم الاسد والثعلبة وما إلى ذلك من اسماء الحيوان تشبها منهم بالزنوج والهنود الحمر لأنهم يعبدونه .

وهذا هو ما يقال عنه (الطوتم) أى ان عقيدة هؤلاء الامم المتخلفة هى فى ان هذا الحيوان يعتبر أب القبيلة وهو يحميهم ويحفظهم .

ولكن العرب لم يتبعوا هذا الاسلوب لأنهم لم يعبدوا حيوانات ما فقد كانوا من أرق الشعوب ولوانهم عبدوا الأوثان ، وإلا لما صغروا هذا المعبود فقالوا كليب وذئيب الخ فالأله لا يصغر .

وهم ان قابلوا الثعلب صادوه فالأمر ليس فيه عبادة وإنما هو اعجاب بصفات هذا الحيوان أو الطير فسموا الرجل اسدا لشجاعته شجاعة الاسد وكلبا لأمانته أمانة الكلب وهكذا مثلهم فى هذا كمثل اهل اوربا وامريكا اليوم عند ماتختار الوحدة العسكرية جديا أبيض يلبسونه القلادة ويسيرون به فى مقدم الموكب ، أو يضعون صورته على ياقات الضباط ، واتخذ الحزب الديمقراطى الحمار رمزاً له فى أمريكا .

أو كمثل اهل القرون الوسطى عندما وضعوا راس وحش أو عفريت فى مقدم السفينة وسموها باسمه ، فليست هناك عبادة للوحش أو العفريت .

وكانت التسمية باسم الحيوان معمولا بها مع الساميين أيضاً فسمى يعقوب (اسرائيل) أولاده : يهودا (شبل الاسد) ، بنيامين (ذئبا) ونفتالى (أيله) ويساكر (حمارا) ودان (ثعبانا) الخ لتطابق صفات هؤلاء بأولئك .

واحيانا عكس العرب هذه النظرية فأطلقوا على الحيوان اسم رجل لتطابق صفات الحيوان صفات هذا الرجل مثل الاسد فسموه (ابا الحارث) لقوته ، والجمل (ابو أيوب) لصبره وجلده وهكذا إذن فليست هناك عبادة .

كل هذا كان مع اهل القدم ولا يزال مع البدو ، أما الحضر فلا يكنون عن اسمائهم بشيء من هذا الا نادرا ففى مصر اليوم عائلات الوحش والحمار وغراب الخ وهى اسماء قديمة .

ح — التسمية باسم الام:

ويلاحظ ان بعض الانساب تنتمى إلى الام وليس فى ذلك معنى تفضيل المرأة على الرجل عند العرب بل كانت هناك دواعى منها :

— ان فى الجاهلية كان الزواج المشترك مباحا أى ان الاخوين أو الثلاثة اخوة يتزوجون من أمرأة واحدة لقلة عدد النساء بسبب وأد البنات ، فكان الطفل ابن أمه ويسمى باسمها لعدم معرفة الأب الصحيح له .

— أو ان الرجل له اكثر من زوجة ويسمى الاولاد من المرأتين أو الثلاثة باسم واحد فيميزهم اذن بأسماء امهاتهم فقد كان لعلى ابن ابى طالب ثلاثة اولاد من ثلاث نساء وكل منهم باسم محمد وعلى .

— أو كانت الام ذات شهرة كمحمد الامين ابن هرون الرشيد واشتهر باسم (ابن زبيدة) لشهرتها .

— واحيانا يسمى الولد باسم الأب والام معا مثل (بنو خندف) وهم ايضا (بنو اليـــاس) .

ى — افرع القبيلة :

فالقبيلة قسم من شعب والقبيلة منها العشيرة ثم منها البطن ويلوه الفخذ ثم الفصيلة ثم الاسد ثم السهم ثم الجرم وهو اصغر عدد .

فبنو هاشم فصيلة من بنى عبد مناف الذين هم فخذ من قصى الذى هو بطن من كلاب وهى عشيرة من بنى مره الذين هم قبيـــلة من كعب وكعب هى الشعب (عن على باشا مبارك) .

(هـ) الانساب :

وقد برع العرب فى علم الانساب وحفظوها وبالغوا فى حفظها وتفاخروا على بعضهم بها .

حتى الخيول حفظوا لها انسابها ببراعة فائقة .

إلا أن عمر بن الخطاب وكان يحث الناس على حفظ الانساب ظهر منه ميل إلى بعضها ففضلهم على غيرهم فحدث بعض (التزوير) وانتمت بعض البطون إلى غير قبائلها .

(و) اصنام العرب فى الجاهلية :

نذكر فيما يلى اصنام العرب التى كانوا يعبدونها فى الجاهلية لا تمجيدا لها ولا تأريخا لأهميتها ولكن الغرض هو أن يدرك الانسان ما أتى منها فى اشعار شعراء الجاهلية أو ماورد اسمها فى القرآن الكريم (لا تمجيدا بل تنديداً)

وهذه الاسماء عن مخطط (تاريخ العرب القديم) لعبد الله المغيره ومن اهمها :

اللات	—	لقبائل ثقيف بالطائف
العزى	—	لقبائل قريش وبنى كنانة .
مناة	—	للأوس والخزرج .
ود	—	لكلب وهو بدومة (الجندل) .
سواع	—	لهذيل
يغوث	—	لمذحج وقبائل من اليمن .
نسر	—	لذى الكلاع بأرض حمير
يعوق	—	لهمذان

ثم هبل وهو أعظم الاصنام وكان على ظهر الكعبة .

١١ — الأعـــراب (والأعرابيون)

وهم كما ذكرنا أهل البداوة وهم قلة من دنيا العرب ومن فصائلهم غير النقية فلا يجب أن نخلط بين الاثنين ، ونحن نسميهم فى مصر خطأ — العرب وهم فى الحقيقة أعراب أو الرحل

وهم الذين لم يتحضروا وآثروا سكنى الخيام (الخيش) وبقيت عاداتهم وأخلاقهم قبل الاسلام كما هى بعده وقد ظهروا فى اليمن فى القرن الرابع ق . م . وهم لا يميلون إلى كبت حريتهم فى المدن تحت ظل النظم والأحكام لذلك كرهوا أهل المدن وكرههم هؤلاء وأنف كل منهم أن يتزوج من الآخر أو حتى يتعامل معه فلهم شرائعهم وعاداتهم وأحكامهم فى الزواج وأمور الاجتماع الأخرى كالتقاضى ..

كذلك من خصالهم عدم الرغبة فى العمل بأى حرفة أو زراعة أو تجارة مشروعة لذلك فهم يرعون الأبل والغنم والتهريب والاشتغال بأمور الدجل . ولكن الحكومة تستخدمهم أحيانا فى أعمال إقامة الجسور وقت الفيضان وما أشبه .

وهم يصبرون على شظف العيش وخشونة الاجواء والسكنى فى الخيام طـــول حيـــاتهم على أن يتحضروا وينتظروا نتاج الزرع البطىء أو التجارة المشروعة التى تخضعهم للقوانين وللولاة .

ومن خصالهم التى اشتهروا بها عدم الاعـــتراف بالعلم وضرورته أو التمسك بالوطن ، ثم الشح فكانوا أول الناس قطعا للزكاة بعد وفاة النبى ﷺ .

وللكراهية المتبادلة بينهم وبين أهل الحضر هم كثيرو التربص بأهل القـــرى وشديدو الحذر من رجال الامن ، وكثيرو الحيل والغدر والجرأة على حق الغير ...

ومع ذلك فإذا حل بهم ضيف أكرموه واذا استجار بهم مستجير أجاروه وهى صفات شائعة فيهم وفى العرب على السواء .

ولمعيشتهم الدائمة فى البداوة وخشونتها اكتسبوا صفات جسمانية هى القـــوة والقدرة على المطاردة وحدةالبصر والجرأة وكراهية المتحضرين المرفهين . وفيهم نزل (سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا أموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ماليس فى قلوبهم) سورة الفتح .

ولهـذه الخشـونة فى طبيعتهم الناشئة عن خشـونة حياتهم حاولت الحكومات المصرية ان تشجعهم على امتلاك الأراضى الزراعية وسكناها لتقربهم الى الحضرية وتهدىء من خشونتهم . ونجد اليوم مئات من النجوع والكفور باسماء (بنى...) منهم..

واستخدمهم محمد على باشا فى حروب أبنه إبراهيم باشا وبما أنهم لا يميلون إلى النظام العسكرى عافاهم من الجندية الإجبارية وجعلهم يحاربون فى جماعاتهم وبطرائقهم ولكنه زودهم بالمال والسلاح .

فلنفرق إذن بين العرب وهم الذين لهم فضل على المدنية ولهم تاريخهم المجيد وبين الأعراب المخلفين .

١٢ — القومية العربية :

القومية اصلا هى عاطفة بين افراد اسرة أو اهل بلدة تربطهم روابط القربى أو النسب أو على الاقل الجيرة فيتولد ولاء كل فرد للآخرين بعاطفة متبادلة نحو ذوى القربى أو الجار مع الدفاع عن حق الجيرة ضد الغريب .

واليــــوم

قد تكون وحدة الأصل والجدود هى اهم مقومات القومية .

ولكن البعض يقول انما هى الدين (وهم الاسرائيليون)

والبعض يرى انها اللغـــة .

وغيرهم يقول بل هو الوطن الواحد .

ومن الناس من يرى انه هذا مع ذاك .

ولكن اكثر الناس فى العصر الحديث يقـــول ان الدين اقلها شأنا والامثلة على هـــذا .

ان الوحدة الجرمانية واليابانية مثلا دعاماتها الاصلية هى الجنس مع اللغة .

والوحدة الامريكية جعلت اللغة عاملا خلقته هى وجعلت من الوطن الواحد مقوما للوطنية بغض النظر عن الاصل أو الدين فمنهم زنوج بل ومنهم عرب شاركوا الأوروبيين والاسيويين القومية الامريكية بل ومنهم يهود . واصبح الالمانى الاصل الامريكى الوطنية يحارب من اجل امريكا وان كان العدو هو المانيا وهكذا يقال عن الايطالى وغيرهما .

ومن رأينا انه لم يعد الناس فى العصر الحديث يتمسكون بالانساب القديمة

والتشبث بها ولو أن علم الإنساب لايزال علما قائما يهتم به النسابون والباحثون عن الأصول .

واصبحت القوميات هى وحدة اللغة والوطن ، فالجرمانى هو من يتحدث بالألمانية سواء فى المانيا أو الالزاس واللورين ولذلك هم دائما فى نضال لجمع شمل هذه الدولة الجرمانية الكبرى . وما اقاموا الحرب العالمية الثانية الا من اجل هذه الوحدة ولاجل اسباب اخرى اقتصادية وغيرها .

كذلك العربى هو من يتحدث بلغة القرآن سواء فى مصر أو اليمن أو مراكش أو السودان ، فهو إما عربى قحطانى أو عدنانى (عربى متعرب) أوانه عربى مستعرب امتزج اباؤه مع العرب بصلة النسب ثم اكتسب قوميتهم سواء كان مسلما أو مسيحيا .

وقد رأى العباسيون فى العصور الأولى من الاسلام أن القبيلة كانت مبعث التفرق والشقاق بين العرب، وان التمسك بالعصبية طغى على التمسك بالوطن العربى كله فعملوا على محاربة هذه الافكار بشدة واشركوا الاعجمى مع العرب فى الحكم والادارة فى الدولة كما استعانوا بغير المسلمين فى مناصب الدولة الكبرى ، وهكذا عملوا على خلق القومية والوطن الواحد وحثوا العرب على نبذ البداوة ودوام الاستعداد للقتال ، وقادوهم إلى التحضر وخصصوا للحرب فئات محترفة بعد ان كان الناس كلهم مجاهدين

فكانت لذلك الدولة العباسية من ازهى الدول العربية عهدا . وتبعهم فى ذلك صلاح الدين وان كان اصله هو ليس عربيا .

بعد ذلك انعدمت الفوارق فالمسلم العربى يرى المسلم المغربى اخا له ولا فارق ، بقطع النظر عن القبيلة أو الموطن .

وفى القرنين الرابع والخامس الهجريين كان هناك ثلاثة خلفاء للمسلمين : عباسى فى العراق وأموى فى الاندلس وفاطمى فى مصر ومع ذلك فالمسافرين بين اطراف

هذه الامة العربية الشاسعة لايجد إلا اخا له فى كل مكان مهما كان مذهبه ودينه مادام ينطق بالعربية ...

وقد كتب المؤرخ الالمانى متز فى كتابه (نهضة الاسلام) (كان المسلم يشعر أينما حل انه فى قلب وطنه)

وكذلك يقول الاستاذ الفرنسى جوتييـــه فى كتابه (اخلاق المسلمين وعوائدهم) (١)

(... ان هذا ما نشاهده فى داخل بلاد الإسلام قديما وحديثا حيث يحتضن الإسلام دائما بين جناحيه من المحيط الهادى إلى المحيط الاطلنطى طوائف من غير المسلمين يهودا ونصارى ومجوساً وطوائف من المسلمين المبتدعين شيعة وخوارج واباضيه ، ولم يفكر العرب ولا المسلمون يوما ماحتى فى أشد أوقات حميتهم الدينية ان يطفئوا بالدم دينا منافسا لدينهم ، بل ولم يفكر الخليفة يوما فى ان يضطهد مسيحيا يعقوبيا أو مجوسيا ما نويا ، إنها فضيلة تستحق كل الاعجاب والتقدير ...

فالمسلم يتسامح ولكن مع اعتزازه بدينه واستمساكه التام بعقيدته ...

ومسلموا الجزائر لا يمقتون المسيحية ذاتها وأنما يمقتون الأوروبى عموما لأنه رمز التدخل الذى يجرح كبرياءهم ويحطم استقلالهم .

وكتب باكستون عن شعوب آسيا قال (٢) (انه قابل اناسا كثيرين من المسلمين من جنسيات مختلفة ومع ذلك يقولون انهم عرب ومن هؤلاء اناس فى مناطق قريبة جدا من أوروبا بل ومنهم زنوج بل وفى الملايو ومنهم اناس لا يعرفون عن الصينيين .

---

(١) كتاب الدكتور محمد عبد الله دراز

(٢) كتاب الدكتور عباس عمار بالانجليزية .

كما ان الفرنسيون يقولون (عربى) عن كل من يتحدث بالعربية فى افريقيا مهما كان خليطا من العرب مع الافريقيين الحاميين .

والمشاهد ان كثيرا من الناس يزعمون بانهم عرب زلفى وتشرفا بانتسابهم إلى عشيرة محمد (ﷺ) والحقيقة انهم مستعربون وينتسبون إلى العرب بالتصاهر فقط) .

وانا نجزم بأن القومية العربية هى أمر يختلف تماما عن الرابطة الاسلامية ولو ان الغرب دائما يربط بينهما زوراً ولعلة فى نفسه ، فهو يعبر دائما عن العرب بالمسلمين وينذر بخطر القومية العربية لأنها اسلامية ولا ينذر بالخطر من مسلمى الباكستان أو ايران أو الهند علماً بأن عدد كل من هؤلاء يفوق تعداد عرب الشرق الاوسط كثيرا .

وكان هذا المبدأ من دول الغرب منذ اوائل القرن الحادى عشر ليقودوا شعوب أوروبا إلى حروب صليبية فاقاموها بهذه الدعوى على الشرق الأوسط العربى لاكثر من ١٥٠ عاما وكانت حروبا دينية اسما ولكنها حروبا استعمارية أصلا وذيولها باقية حتى اليوم فى فلسطين وجنوب الجزيرة العربى .

ولنستمع إلى المطران حريكة نائب رئيس مؤتمر العرب فى بلودان (بجوار دمشق) عندما تكلم عن قضية فلسطين فى ١٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٧ قال (٣)

(أن من الكذب الفاضح على الحقيقة والتاريخ أن تكون الحروب الصليبية حروبا جهادية فى سبيل المسيحية واماكنها المقدسة ، وانما هى حروب استعمارية . وأن العرب مسلميهم ومسيحييهم سواء أمام هذه المؤامرة الاستعمارية تحيكها دولة مسيحية اشتركت فى تلك الحروب (يقصد انجلترا) وأن على العرب بجميع طوائفهم أن يتضامنوا ويقفوا صفا واحدا لدفع الكارثة وحماية هذه البقعة المباركة) .

---

(٣) كتاب الاستاذ أمين سعيد .

وها نحن نرى المسيحيين العرب لهم ضلع كبير فى التمسك بالقومية العربية والدفاع عن الوطن العربى .

فإن هناك قبائل عربية بأكلها نصرانية (سيأتى ذكرها فى الفصول التالية) ، ولا يزال أحفادهم حتى اليوم عربا مسيحيين وكان منهم الشاعر الاخطل . وهو نصرانى من بنى جشم بن بكر التغلبية وأمه من اياد النصرانية أيضا وهو أحد ثلاثة شعراء الطبقة الأولى من شعراء العرب (الاخطل وجرير والفرزدق) وقد اعتز بنصرانيته ولم يرغمه أحد على الاسلام بل أكرمه الخليفة المسلم عملا بقوله تعالى (لا اكراه فى الدين) .

وكذلك مايقال عن المهلهل وغيرهما .

ومثل حديث : هو استشهاد عرب الشرق الأوسط الذين حكمتهم يوما الدولة العثمانية المسلمين منهم والمسيحيين على السواء فى مقاومتهم لتركيا فى (تتريك) البلاد العربية طوال القرن التاسع عشر حتى ١٩١٤ .

وبعد ذلك قاوموا الاستعمار البريطانى فى مصر عام ١٩١٨ .

والاستعمار الفرنسى فى سوريا ولبنان عام ١٩٢٥ .

وقد حلل المؤرخ الالمانى كريمر فى كتابه (حضارة الشرق فى عهد الخلفاء) عن التسامح الاسلامى فى سائر العصور القديمة والحديثة إلى أن (المسلم يفصل فصلا تاما بين العقيدة التى يحترم حريتها عند الآخرين وبين المصالح الدنيوية التى تعتمد الكفاية والامانة والتى لا تميز بين دين ودين فى سبيل التعاون) .

على ذلك وصل العرب المسيحيون فى نسبة كبيرة إلى مكان الصدارة فى نهضة الشرق العربى . أولا فى تطوير الأدب العربى الحديث ثم فى الكفاح من أجل البلاد فى الشئون التجارية والمالية . ونال الكثيرون منهم المناصب الكبرى ، وجمع الاكفاء منهم ثروات طائلة ولم يوجب ما يسبب حدوث ثورة دينية فى البلاد

---

(٣) كتاب الاستاذ أمين سعيد

العربية من الاقليات المسيحية مطلقا بل عمل الجميع من اجل الوطن العربي الواحد .

اضف إلى هذا أن العرب المسيحيين لم ينجوا من عدوان الغرب على أرواحهم وممتلكاتهم فى كل بلد سيطر عليه الاستعمار الغربى ، بل أن الصليبيين عاملوهم كعرب ولم يأمنوا لهم بعكس الأمراء المسلمين وأولهم صلاح الدين الايوبى فلم يتخل عنهم كعرب ولم يأسرهم ولم يطالبهم بفدية بل أمنهم فى كل وقت .

فالعروبة ليست الاسلام ، وفى العروبة طوائف وملل ، والا لقلنا أن الاتراك عرب وكذلك الباكستانيين والايرانيين عرب لانهم مسلمون ...

ولنتذكر قول بالمرستون وزير خارجية بريطانيا (٤)

(أن الوحدة بين سوريا ومصر (فى منتصف القرن التاسع عشر) تعتبر أخطر مشكلة تواجه أوروبا ، وان الخطر الروسى لا يبلغ من الأهمية مستواها) .

فيتضح من هذا أن الغرض الحقيق المستقر وراء هذه المقاومة لاتحاد الدول العربية فى الشرق الأوسط بايعاز الدول الاستعمارية هو سياسة بعيدة المدى وتهدف إلى القضاء على هذه القومية لأنها الحصن الطبيعى الذى يحول بين الغرب واستعمار آسيا وافريقيا .

فالقومية هى العصبية العصرية عند المثقفين غير المتعصبين وما الدين إلا رابطة روحية لا تفصم بين الطوائف فى المعاملة والألفة فى الوطن الواحد .

هذا هو منطقنا .

١٣ ــ مواطنهم الأولى .

(انظر الخريطة فى آخر هذا الفصل)

---

(٤) كتاب الاستاذ الغتيت .

(هذه بعض اسماء الاماكن التى تكررت فى هذا البحث)

أدوم : وتكتب أيضا ايدوم وهى جنوب البحر الميت (شرق وغرب) حتى النجف وإلى العقبة وعاصمتها البترا واهلها هم الانباط أبناء ايدوم بن عيصو أخى يعقوب (س) .

أرارات : موطن نوح والطوفان — وهو المنطقة الجبلية بين شمال العراق وارمينيا .

أرام : بمعنى جبل — اغلب بلاد الشام .

أرض بابل : القسم الجنوبى من العراق وكان موطن الكلدانيين . وبابل مشهورة بحدائقها المعلقة وبرج بابل .

أرض جاشان: بصفة عامة شرق الدلتا وهى المنطقة القريبة للمغيرين على مصر من الشرق كالهكسوس وغيرهم .

وبعض الناس يقولون عنها أرض (جوشن) أو وادى (غسان) وهى التى اسكن فيها يوسف الصديق اهله أبناء يعقوب .

أرض شنعار : أرض بابل وما حولها . موطن أهل ابراهيم (س)

اشور : القسم الشمالى من العراق .

البلقاء : جنوب شرق الاردن وفيها مؤته ، وتطلق احيانا على الأردن بأكلها .

الجوف : مناطق صحراوية شاسعه وسط الجزيرة العربية وفى جنوبها .

الحوف : الصحراء بين شمال سينا وجنوب الشام .

الحجاز : حيث تعلم وهو إلى خليج العقبة . وسمى الحجاز لأنه يحجز بين نجد وتهامة — وهو مهد الاسلام . ومن الحجاز وادى القرى وكان مقرا لثمود .

الشحر : فى جنوب الجزيرة العربية

العروض واليمامة } بين نجد واليمن وغرب أرض البحرين ومنها المتنبي وسميت العروض لاعتراضها بين نجد واليمن .
واليمامة كانت موطن طسم وجديس .

اليمن : جنوب الجزيرة ويقال إنها سميت كذلك لأن أهلها عند ما هاجروا من مكة اتجهوا إلى اليمين ، كما سميت الشام لأن أهلها اتجهوا شمالا .

تهامه : على البحر الأحمر بين اليمن والحجاز وسميت كذلك لشدة حرها وركود ريحها .

حضرموت : شرق اليمن على الشاطىء

حبرون : مدينة الخليل وبها قبر ساره وإبراهيم وأسحق وزوجته رفقه ويعقوب وزوجته لانقه ويوسف وراحيل أم يعقوب والنبي يونس

حوران : حول دمشق

سدوم : حول جنوب البحر الميت

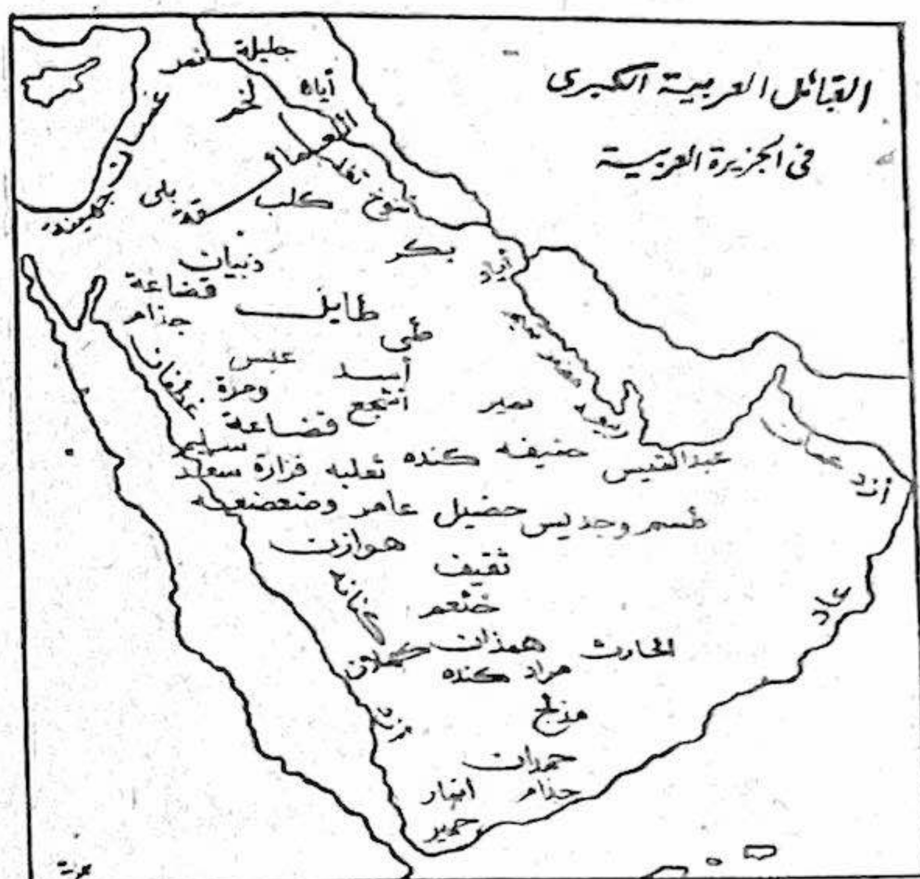
مدين : أرض النبي شعيب وهى حول خليج العقبة وفى الشمال منه هاجر إليها موسى (س) وتزوج من أبنة كاهنها .

معاب : شرق البحر الميت

مهرة : شرق حضرموت على الشاطىء

نجد : جنوب الشام وغرب العراق وشرق الحجاز وشمال اليمامة وفيه الرياض وجبل شمر .

يثرب : وسماها النبي (صلعم) طيبه ولكن سماها المسلمون المدينة المنورة .


القبائل العربية الكبرى
فى الجزيرة العربية
جليلة
أياد
لخم
تنوخ
كلب
بلى
بكر
ذبيان
قضاعة
طايف
جذام
طى
عبس
أسد
وحرة
أشجع
نمير
قضاعة
حنيفه
كنده
عبدالقيس
ثعلبه
فزارة
سعد
حضيل
عامر
وصعصعه
طسم وجديس
هوازن
ثقيف
خثعم
الحارث
همذان
مراد
كنده
مزحج
حمدان
جذام
حمير
عاد
أزد

أماكن
القبائل العربية الكبرى قبل الإسلام

آشور
آرام
تدمر
العراق
بادية السماوة
الأنبار
بابل
النفود
الرياض
بحر العجم
القطيف والبحرين
تهامة
الحجاز
نجد
عمان
العروض
اليمامة
الشحر
الجوف
رمال الأحقاف
بحر القلزم
تهامة
حضرموت
الجوف
اليمن
بحر الهند

١٤ — أقسام العرب

مع طول الزمن واختلاف الأجيال وقيام الحروب من أجل تنازع البقاء لقلة الأرض المعمورة التى تعيش فيها القبائل وأغنامهم قامت دول وبادت دول من العرب .

وبذلك قسم العرب إلى

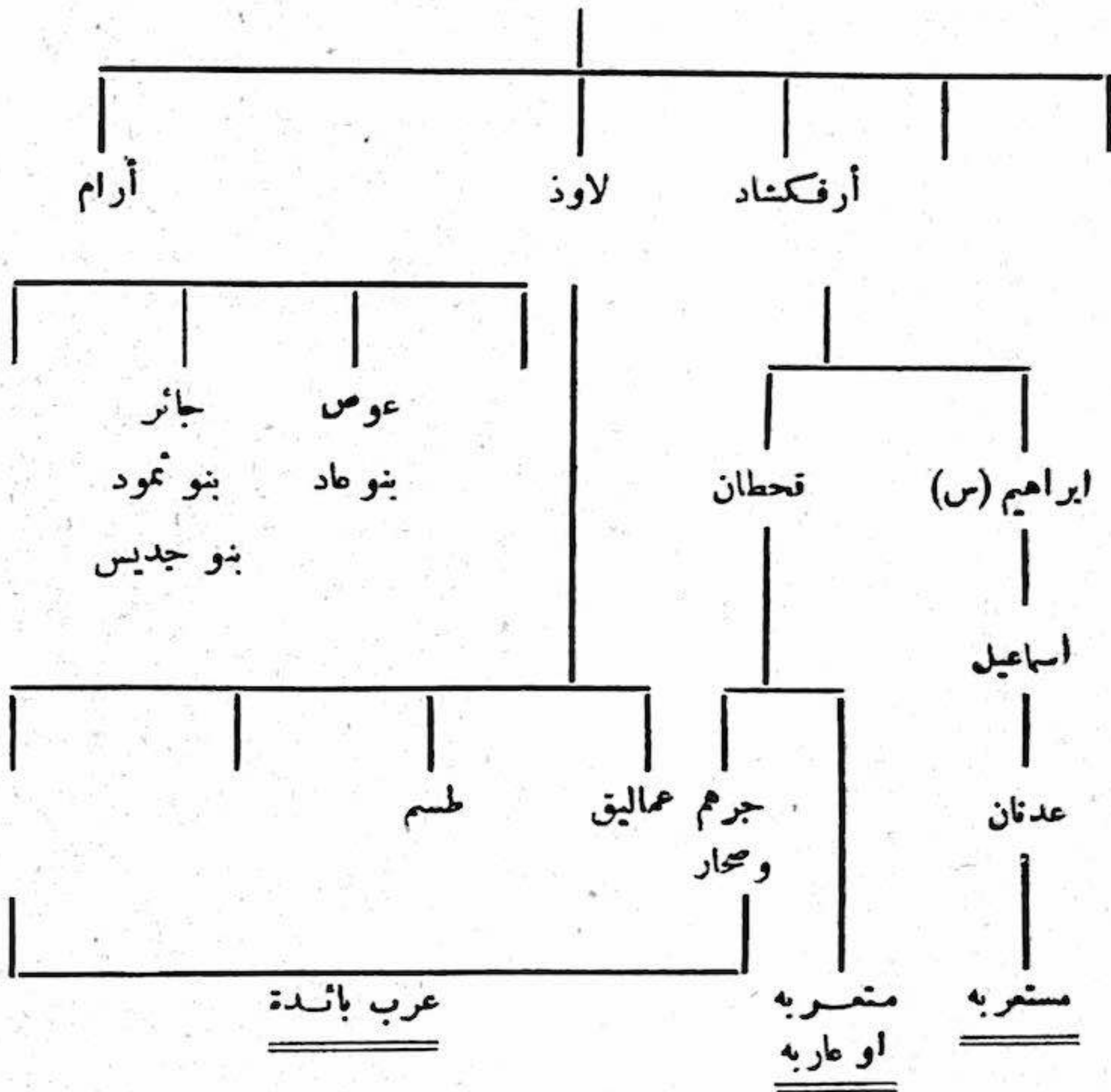
عرب بائدة

وعرب متعربة أو عاربة

وعرب مستعربة

وسيأتى تفصيل كل من هؤلاء .

وهذه الشجرة هى صورة مختصرة من فصل ٤ لإيضاح أقسام العرب



لأنهم بادوا قبل الاسلام وقبل تغلب عـــرب اليمن القحطانيين عليهم
ويسمون أيضا :

العماليق وأصل الكلمة عم وهى شعب وماليك أى ملوك لأنهم اختاروا
لهم ملوكا فهم شعوب الملوك

أو عرب الشمال لأنهم سكنوا أولا شمال جزيرة العرب . ويعد من العرب
البائدة الآراميون بنى آرام بن سام وها هو بعض التعريف عنهم:

(ا) عمالقة العراق :

وهم دولة حمورابى فى بابل (نحو ٢٤٦٠ ق . م إلى ٢٠٨١ ق . م) وهم ولد
عماليق بن لاوذ بن سام وخرج منهم البعض إلى جزيرة العرب (فصل ٤)

(ب) عمالقة مصر:

وكانت لهم دولة فى سبأ وماوراءها إلى الدلتا غربا وإلى الشام شرقا وهى من
أقدم دول التاريخ . وكانت لهم نظم وحكومات واشتغلوا بالتجارة مع بابل .
وكان الفراعنة يستعدونهم على بعضهم البعض فى حروبهم الداخلية لما عرف عن
العمالقة من البطش والشجاعة حتى قام هؤلاء على مصر بقيادة (سلاطيس) واحتلوا
الدلتا ثم مصر الوسطى وكانت هى دولة الهكسوس وكونوا الأسر ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ،
١٧ (على الاغلب)

والهكسوس بلغة الفراعنة (هيك أى ملك وشاسو أى بدو أو لصوص) كما
سموهم مِنَتى أى الغرباء والرعاة . وسماهم العرب العماليق لضخامة أجسامهم بالنسبة
للعرب ، وان كان الأصح لأنهم من ولد عمليق بن لاوذ بن سام ثم أخذ اسمهم على
الضخامة لأنهم كانوا ضخام الأجساد والمحتمل أن يكون منهم آراميون كالحيثيين
والحواريين والعبرانيين

وقـــد بقوا فى مصر من ١٧٣٠ ق.م حتى ١٥٨٠ ق.م (كما يقول الاستاذ سليم حسن) حين طردهم تاعا ثم احموس .

ولم يطمع الهكسوس فى احتلال صعيد مصر بل اكتفوا بما غنموه من خيرات ارض جاشان (١) بالدلتا لاشباع عيالهم ومواشيهم ، فأخذوا الجزية من اهل الوجه القبلى .

وربما كان من دواعى عدم فتح مصر بأكلها ان عددهم لم يتجاوز ٢٤٠٫٠٠٠ فلم يقووا عليها .

وبما انهم ساميون فقد عطفوا على الغلام يوسف الصديق (بن يعقوب بن أسحق بن ابراهيم) وهو سامى مثلهم واشتروه وأكرموه حتى وصل الى ما وصل اليه من المركز العظيم فى مصر .

ونرى اليوم ان اهل منطقة جنوب بحيرة المنزلة بمديرية الشرقية هم من احفاد الهكسوس وفيهم سحنتهم المعروفة وهى : (١)

طول الجسم وقوة العضلات وبروز الهيئة مع استعراضها وكبر الانف وبروز عظم الوجه والجبهة العالية .

وهم اليوم يشبهون ملوك الهكسوس وابى الهول الموجود فى صان (تنيس القديمة) .

وكانت عاصمتهم فى أول الامر هى أفاريس (واطلالها الآن جنوب الفرما شرق القنطرة بقليل) وكانت عاصمة مؤقتة ، ثم صوعن وهى صان الحجر وهى العاصمة الدائمة تقريبا ، ثم أكويس (تل سخا بكفر الشيخ) وكانت عاصمة الدولة ١٧ فقط. والهكسوس هم الذين أدخلوا الخيول العربية الى مصر لأول مرة . ومن الهكسوس :

فرعون ابراهيم الخليل (س) وهو سنان بن الاشل .

وفرعون يوسف الصديق (س) وهو أبابى-ع-كان. ويسميه العرب الريان بن الوليد

وفرعون موسى (س) وهو الوليد بن مصعب (منفتاح الأول على الأغلب) وإن قال بعض اليهود بل أنه رمسيس الثانى

ولم يمكن طرد الهكسوس كلية من مصر فقد تخلف منهم الكثيرون واستوطنوا البلاد بل ان من الذين طردوا من تسلل ثانية وظلوا تحت حكم احموس فسمح لهم بأن يبقوا بين صحراء النقب وشرق الدلتا واصبحوا غالبية سكان هذه المنطقة ، ومنهم من صعد إلى مراكز الحكم (٢)

(ح) بنو طسم بن لاوذ

وسكنوا اليمامة بين نجد واليمن

(ى) بنو عاد بن عوص بن ادام بن سام :

ونزل فيهم (ألم تر كيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد . التى لم يخلق مثلها فى البلاد . وثمود الذين جابوا الصخر بالواد . وفرعون ذى الأوتاد . الذين طغوا فى البلاد . فاكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب . ان ربك لبالمرصاد .) سورة الفجر

وسكنوا الرمال بين اليمن وعمان وحضرموت والشجر ومن بينهم ارسل الله نبيه هود (والى عاد اخاهم هودا . قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره أفلا تتقون) سورة الاعراف

(هـ) بنو ثمود بن جاثر بن أرام بن سام

وأول ملوكهم هو عاد بن أرام بن ثمود فى القرن الأول الميلادى . وارسل الله اليهم من بينهم النبي صالحا (والى ثمود اخاهم صالحا . قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم ..)

وسكنوا وسط الجزيرة بين الحجاز والشام شمال يثرب (المدينة) فى وادى القرى . وقد خلفوا دولة عاد (واذكروا إذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبوأكم فى الأرض) سورة الاعراف .

(و) بنو جديس بن جاثر بن أدام بن سام :

وسكنوا اليمامة أيضا مع طسم وقد أبادوا طسم واهله لسوء سلوكه فيهم فقد كان يختلى بكل بكر قبل أن تزف الى زوجها فأثارتهم إحدى فتياتهم (وهى عفيرة) بقصيدة فثاروا عليه وقتلوه

(ز) جرهم وصحار القحطانيون :

ومن جرهم تزوج اسماعيل (س) كما سيلى فى فصلى ١٦ ، ٢٧

(ح) الانبــــاط :

وهم الأدوميون وسكنوا منطقة بين العقبه والبحر الميت وعاصمتهم البترا او البطرا (غير البتراء) واتسعت دولتهم يوما حتى اشتملت معظم شمال جزيرة العرب ومعها البلقاء وحوران وسينا وشمال الحجاز .

ودامت دولتهم من ١٧٠ قم — ١٠٦ ب م .

ومدينة البطرا فى وادى موسى جنوب شرق فلسطين والبحر الميت واحجارها ومبانيها من جبل احجاره حمراء لذلك تسمى المدينة الوردية .

(ط) تدمر (وهى بالميرا) :

وسكن اهلها بادية الشام بينها وبين العراق وتبعت يوما للرومان ، وهى اليوم من أرض سوريا . وانتهت هذه الدولة عام ٢٧١ م .

ومن أشهر ملوكها (زنوبيا أى زينب أو بنت زبادى أو الزباء) وهى زوجة أيدناتوس (أذينه) ووصية على ابنها القاصر منه (وهب اللاة) .

وكانت تركب الخيل وتجالس القادة ولها تاريخ طويل فى الحروب فانتصرت ثم هزمت وأسرت وأخذت إلى روما ثم اطلق سراحها .

وقد وجهت حملة على مصر وتغلبت على الحاميات الرومانية فيها وطردتها وبسطت سلطانها على مصر ونادت بابنها (وهب اللاة) ملكا على دولتها العربية التى ملكتها

بين النهرين والشام ومصر — وانضم اليها اقوام من قبائل تدعى بالما .

وهى الزباء (زينب) ملكة الجزيرة ، وقد احتالت على جذيمة بن الابرش الوضاح ملك الحيرة الذى قتل اباها (عمرو بن حسان العمليق) حتى قتلته بقطع شرايينه انتقاما منه لأبيها .

وكان ابن اخته عمرو بن عدى قد أراد أن يتخلى عن واجب الاخذ بالثأر لخاله ولكن (قصيراً) الماكر حمله على الأخذ بالثأر فاستطاع قصير بالحيلة أن يوقعها فى يدى عمرو ولكنها تناولت السم من خاتمها وقالت القول المشهور (بيدى ولا بيد عمرو)

هامش الفصل ١٥

(١) عن كتاب الدكتور عباس عمار بالانجليزية

(٢) « على مبارك باشا

١٦ — العرب المتعربة أو العاربة:

وهم ابناء قحطان بن عابر بن شالح بن فيتان بن ارفكشاد بن سام بن نوح (عام ١٨٤٥ ق . م .) ويسمون عرب الجنوب .

نزلوا إلى اليمن وتعلموا العربية من اهلها ولذلك سموا العرب المتعربة وقد تكاثروا فزاحموا العمالقة وأبادوهم وانشأوا الدولة القحطانية .

وأول ملوك هذه الدولة هو يعرب بن قحطان أول من تحدث باللغة العربية من اهلها ، قهر قوم عاد باليمن والعمالقة بالحجاز وولى اخوته على دول العمالقة البائدة فكانوا :

— يعرب بن قحطان وانشأ الدولة السبأيه — ويقال أن يعرب معناها يمن وباسمه سميت دولة اليمن (١) وان قيل بل سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة (٢)

— جرهم اخوه وجعل ملكا على الحجاز ومن بعده ابنه عبد ياليل ثم ابنه جرثم ثم ابنه عبد المدان ثم ابنه نفيله ثم ابنه عبد المسيح ثم ابنه مضاض ثم ابنه مالك الحارث ثم اخوه عمرو بين مضاض ثم اخوه بشر بن الحارث ثم مضاض بن عمرو بن مضاض وكان بمكة .

ومنهم تزوج اسماعيل (س) كما ذكرنا (انظر ف ٢٧)

— عامر اخوه — ولى على الشحر .

— حضرموت اخوه — فى جبال الشحر .

— عمان اخوه — فى عمان .

---

(١) الدكتور هيكل .
(٢) الاستاذ ابو العز .

١٧ — دول العرب المتعربة :

اشتهر أهل اليمن القحطانيون عامة بالتجارة لمجاورتهم شواطىء أفريقيا وشواطىء الهند . كما قامت فيها الصناعات لتأثرها بهذه الحضارات كما أن لهم باع فى الزراعة يشهد به اقامتهم سد مأرب لاصلاح شئون الرى والزرع . ومن شهرتهم البارزة صناعتهم السيوف .

ودول العرب المتعربة هى :

(ا) الدول المعينية :

وهم غير قحطانيين بل من بابل وهاجروا إلى اليمن فى شرق صنعاء ، وهم اقدم بكثير منهم والاغلب أنهم من عماليق العراق وقبل دولة حمورابى .

وامتدت دولتهم من البحر الابيض حتى بحــــر العرب وخليج العجم وكانت عاصمتهم القديمة معين ثم قرنا .

وهم أهل زراعة وتجـــارة فى الهند ومصر وما بينهما ومنهم دولة صغرى هى الجبائية .

ثم دول القحطانيين وهى .

(ب) الدولة السبائية :

لولد سبأ وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان أول ملوك القحطانيين .

وهو الذى بنى سد مأرب العظيم .

وتغلبت هذه الدولة على الدولة المعينية فى القرن الثامن ق . م وعلى القتبانيه فى عام ١٠٠ ق . م . وهذه الدولة أهل زراعة وتجارة ، ومنهم بلقيس ملكة سبأ التى عاصرت النبي سليمان (س) ، وكان قصرها فى مأرب عاصمة دولتها .

تشتت هذه الدولة فى جزيرة العرب فكانوا :

(ح) بنو حمير :

وهم ملوك اليمن .

ومنهم بنو شعبان ومن هؤلاء الامام الشعبي (واسمه عامر) ومنهم قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير ومن قضاعة بنو كلب بن وبرة بن ثعلبه بن حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة .

وأيضا بلى بن الحافى ، وبهران بن الحافى بن قضاعة وجهينة بن اسحاق بن الحافى .

وأيضا قبائل تنوخ وكنانة بن بكر بن عوف ومن بنى حمير التبابعة وسيأتى الكلام عنهم .

(ى) بنو كهلان : (ف ٢٠ الى ٢٦)

ومنهم الأزد (وتكتب أحيانا الأسد ولكن ليس أسد) (١) واصلهم من الازد بن الغوث بن قرن بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ . (ف ٢٣)

ومنهم أزد غسان (الغساسنة) . (أنظر عرب الشام ف ٤٩) .

وهم بنو عمرو بن مازن بن الأزد .

ومنهم أزد عمان واشتهروا بالصيد .

وأزد السراة واشتهروا بالغزل .

---

(١) عن دائرة المعارف الاسلامية .

وازد شنوءة وهى ناحية باليمن وأبوهم كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن مازن بن الأسد .

ومنهم عمرو بن لحى بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن مزيقيا (٢) بن عامر بن حارثة بن أمرىء القيس بن ثعلبه بن مازن عبدالله بن الأزد واليه تنتسب خزاعة فهم ولد عمرو المذكور .

وخزاعة هو أبو الأوس والخزرج . (ف ٢٥ وما بعده)

ومن خزاعة بنو عبد المصطلق .

ومنهم طى ثم مذحج وحمدان وكنده ومرار وغيرهم وضدغم وربيعه وسنبس وثعلبه وبنى صخر كلهم من طى .

بنو اشعر : الاشعريون ومنهم عبد الله أبو موسى الاشعرى .

بنو عمرو : من لخم — واللخميون هم ملوك الحيرة وهم بنو عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .

ومنهم جذام ومنهم حرام (وقيل بل هم من الاشعريين) .

بنو عاملة : ونزلوا عند دمشق بجبل عاملة .

وخولان بن عمرو بن مالك بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن عمرو بن غارب بن زيد بن كهلان بن سبأ .

---

(٢) وسمى مزيقيا لأنه اعتـــاد أن يمزق ثيابه الجديدة فى نهاية كل يوم حتى لا يرتديها غيره .

١٨ — الهجرة من مأرب :

(أ) عندما كفر اهل مأرب ارسل الله عليهم سيل العرم (فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتين جنتين ذواتى أكل ..) الآية وبذلك تصدع السد فأمرهم كبيرهم وسيدهم عمران بن عمرو ، سيد ولد الأزد كهلان بالهجرة فهاجروا كالآتى :

هاجر كبيرهم عمران بن عمرو إلى عمان بعد انقراض من بها من طسم وجديس فهم اذن أزد عمان .

وهاجر ثعلبه بن عمرو إلى الحجاز بين الثعلبيه وذى قار ثم يثرب ومن احفاده اوس وخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة ومن ثعلبه قبائل نزحت إلى مصر .

وهاجر حارثة بن عمرو إلى الحرم واجلوا سكانه منه .

وهاجر جفنة بن عمرو إلى الشام وهو ابو الملوك الغساسنة وأول نزولهم كان فى حوران ثم البلقاء ثم انتشروا .

وهاجر نصر بن الأزد فى جهة تهامة والشام .

وهاجر اهل اليامة واللخميون (بنولخم بن عدى) إلى بادية العراق .

وهاجر عرب الصفا إلى جبل الصفا .

وهاجرت قبيلة كليب بن مرة — من قضاعة — فأقامت فى نجد واطراف العراق وجزء منهم (بلى وجهينه) ساروا إلى غزة وبعد عهد صلاح الدين جاءوا إلى مصر

بنوطى وهاجروا إلى الجبال شمالى يـــثرب . وجزء منهم سار إلى مصر وبقى فى اليمن كثيرون من قبائل حمير وكنده ومذحج وانمار وجذام .

وكانت السيادة فيهم لحمير فاسسوا الدولة الحميرية .

(ب) الدولة الحميرية وخلفت الدولة السبائية

انشأها حمير بن سبأ عام ١١٥ ق . م . وانتهت ٥٢٥ ب . م . ملكوا اليمن .

واشهرهم زيد الجمهور ٬ قضاعة ، السكاسك . وسمى حمير لحبه للملابس الحمراء وقيل ان ملكه وصل إلى جوار الصين .

وآخر الدولة هو ذو نواس الحميرى وقد تملكت منه اليهودية وقت ان كانت الوثنية منتشرة فى بلاده ، ثم اشتد تهوده حتى كره النصرانية ايضا عندما نادى بها فيميون النصرانى و تبعه الكثيرون .

فاوعز اليهود إلى ذى نواس لحفر أخدوداً وأوقد فيه النار ورمى فيها النصارى وانجيلهم .. من لم يمت منهم محروقا قتل بالسيف ، وقيل ان المستشهدين بلغوا عشرين الفا ونزل القرآن فيهم .

(السماء ذات البروج . واليوم الموعود . وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود . اذهم عليها قعود . وهم على مايفعلون بالمؤمنين شهود . وما نقموا منهم إلا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد) سورة البروج .

عند ذلك ارسل قيصر الروم إلى النجاشى (فى الحبشة) سفنا تعينه على فتح اليمن فأرسل النجاشى جيشا تحت إمرة أرياط ومن جنده ابرهة الاشرم ففتحها .

(حـ) التبابعة من بنى حمير ، وهى دولة متحضرة لا تصالها بمصر والهند فلكوا القصور واقتنوا المزارع ، وسموا تبابعة لانهم ولوا ملوكهم كل واحد تبع الآخر مبـــاشرة .

بعد ان طرد الحبش الحميريين من اليمن عام ٥٢٥ م قام من هؤلاء ابرهة الاشرم الحبشى لهدم الكعبة فى عام الفيل ٥٧٠ م (فارسلنا عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل ...) سورة الفيل فهلك جيشه .

خلص كسرى انو شروان (ملك الفرس) اليمن من الاحباش فقد قام بانجاد سيف ذى يزن فأسترجع بذلك العرب بلاد اليمن .

ولكن الناس ثاروا بعد ذلك وقتلوه واستقل كل شيخ بناحية وهناك دول صغرى اقل اهمية منها الأذواء (ذو عمران وذو سلحين وهكذا كلهم ذو ...)

وايضا القتابيه الخ .

(ى) دولة كنده : وكنده هو ثور بن عفير بن الحارث من ولد كهلان بن سبأ سكنوا ظاهر حضرموت والحجاز واشتهروا اكثر من غيرهم فى عادة وأد بناتهم (دفنهن احياءاً)

وأول ملوك هذه الدولة هو حجر بن عمرو ثم ابنه عمرو وبعده الحارث . وقد ولى حجر أولاده على القبائل الموجودة فى الدولة كما يلى :

حجر على قبائل بنى اسد وغضفان .

واخيرا قام بنواسد على بنى حجر وقام للنزال ضدهم امرؤ القيس الشاعر المشهور (١) فكان هو آخر ملوك كنده .

---

(١) معنى (امرؤ القيس) رجل الشدة وهو حندج بن حجر الملقب بالملك الضليل لان اباه طرده لتعلقه بالشعر والخمر ، وأبى وهب وأبى الحارث وذى القروح . توفى عام ٥٦٠ ق . م وقيل ٥٦٥ وقيل ٥٣٩ ق . م بعد أن البسه يوستيناتوس الرومانى حلة مسمومة لجرته فأصابته القروح ومات (وقيل ان السبب هو تشبب امرىء القيس بابنته)

شرحبيل على قبائل بن بكر بن وائل .

معديكرب على قبائل بني تغلب ، والنمر بن قاسط ، وسعد بن زيد بن مناه وطوائف بني وارم ، وحنظله ، والصقائع (وهم بنو رقبة) .

عبد الله على قبائل بني عبد القيس .

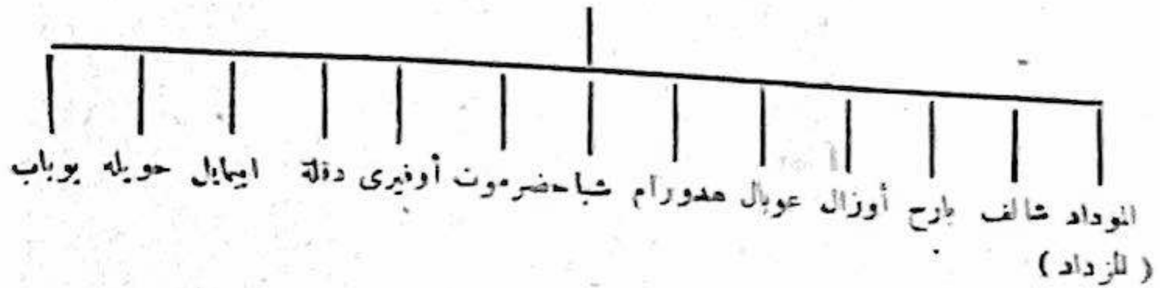
سلمة على قبائل بني قيس .

ومن كنده بحضرموت بعض اهل الردة الذين أرجعوا إلى الاسلام بعد القتال .

١٩ ـ قحطان (يقطان)

وهو جد عرب الجنوب

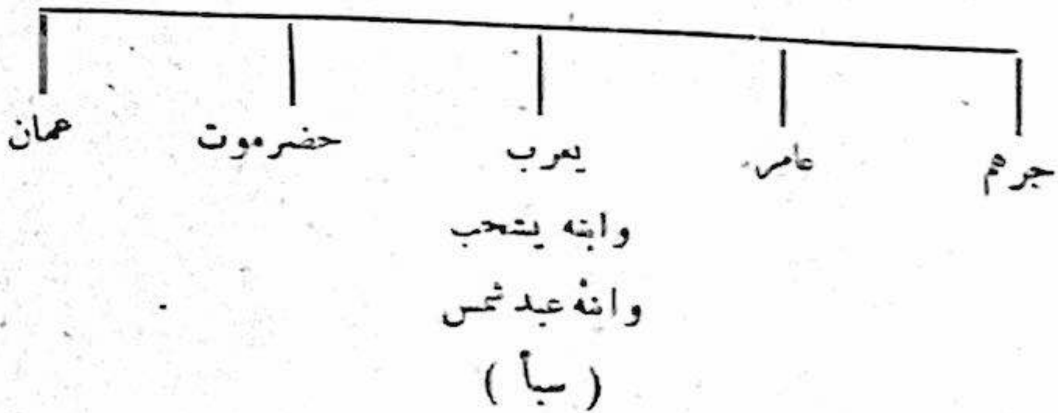
يقطـــان (من فصل ٤)



وهذه الأسماء سامية وهى عن الكتاب المقدس

وعند ما تعربت كان اهمهم :

قحطـــان



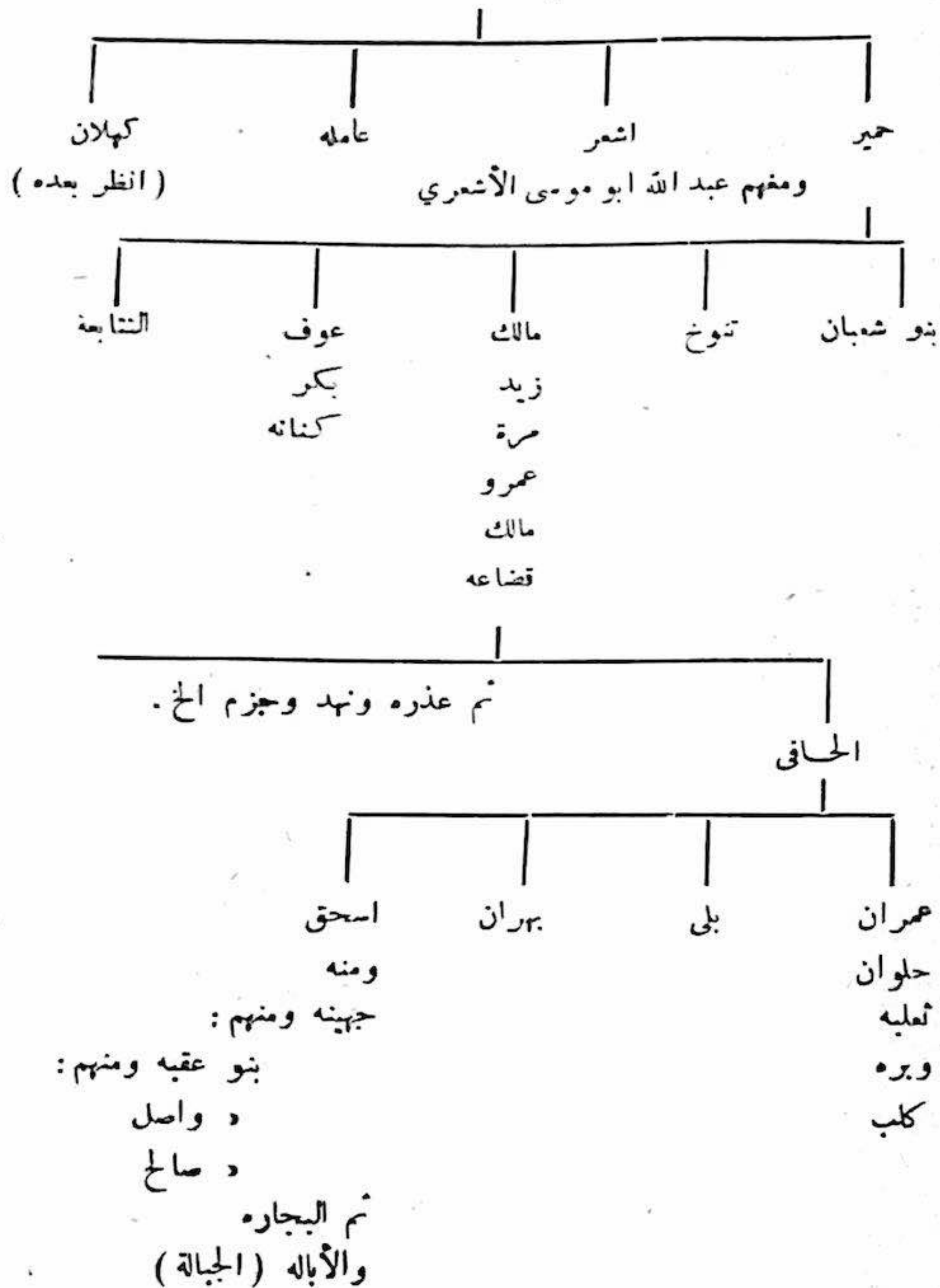
وابنه يشجب

وابنه عبد شمس

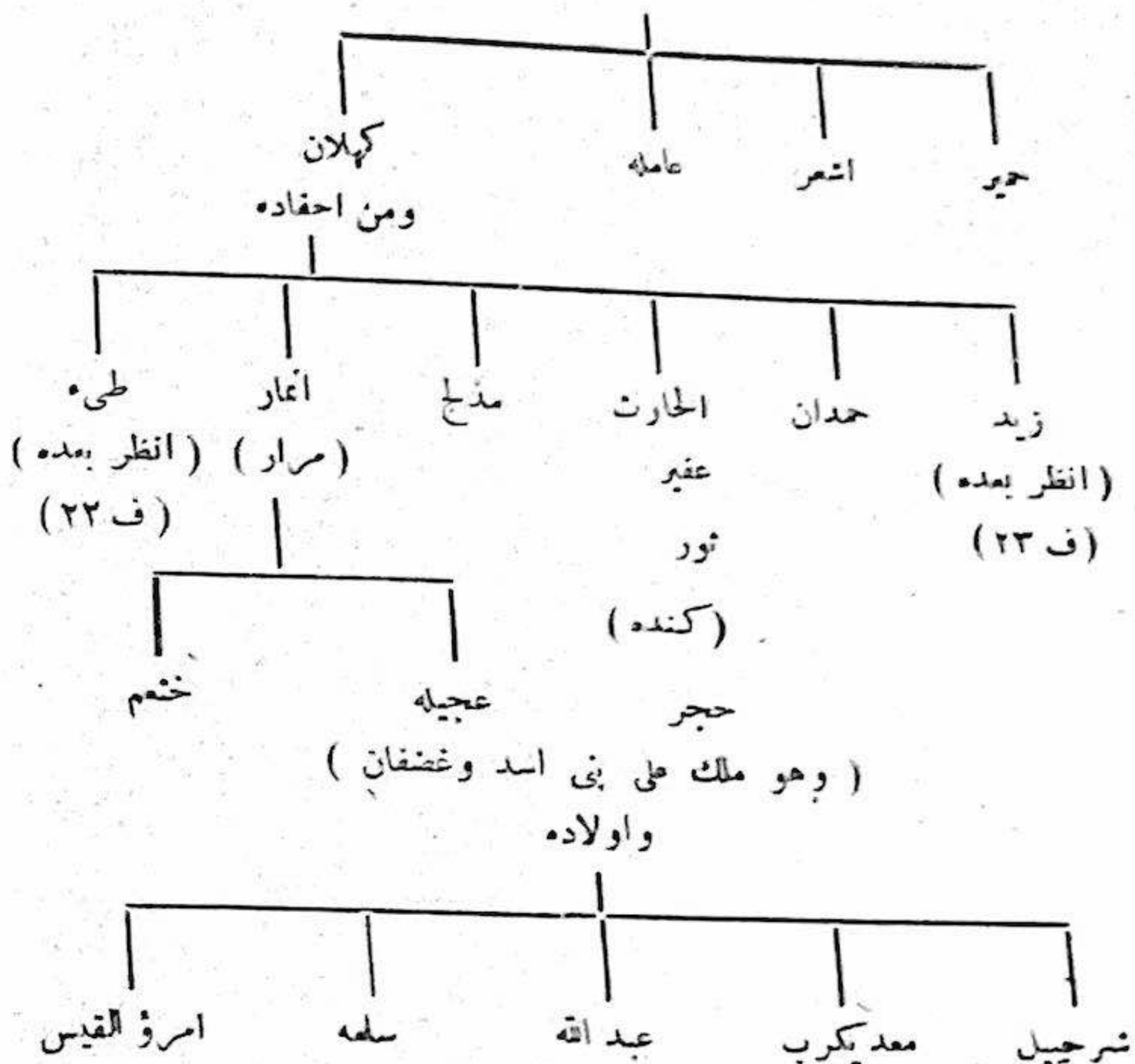
(سبأ)

(فصل ٢٠ إلى ٢٦)

٢٠ ـ قضاعه من بنى حمير من سبا



٢١ ـ كنده من كهلان بن سبأ



شرحبيل عين ملكا على قبائل بكر بن وائل
ومعديكرب » » » تغلب والنمر الخ.
وعبد الله » » » بنى القيس
وسلمه » » » بنى قيس
أما امرؤ القيس فهو الملك الضليل

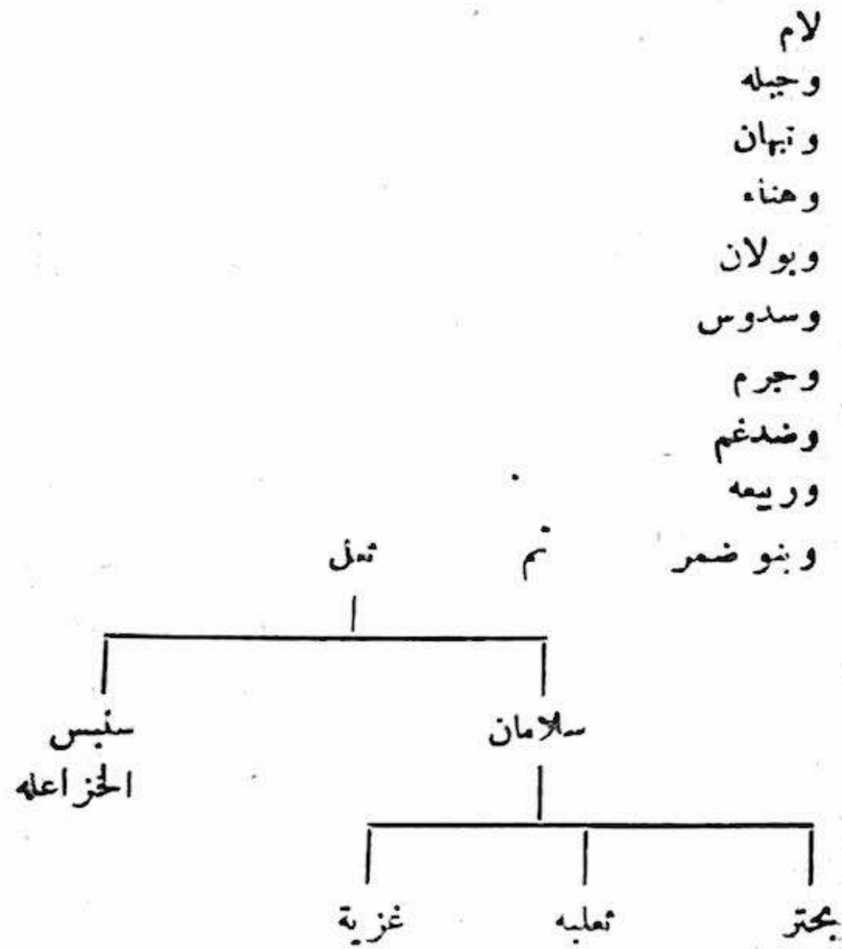
٢٢ - بنو طيء من كهلان

كهلان (من ف ٢١)

ومن احفاده

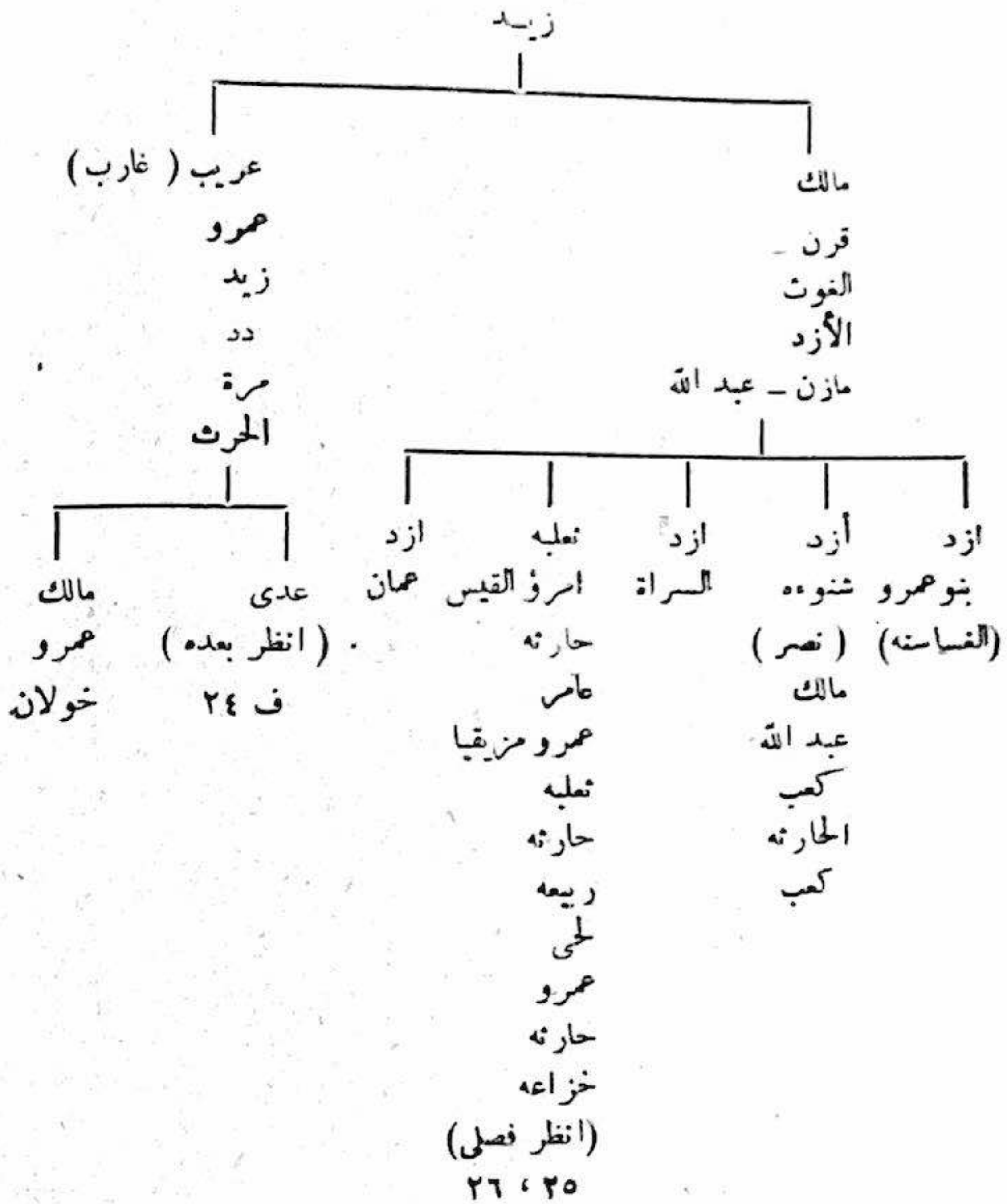
طيء

واحفادهم

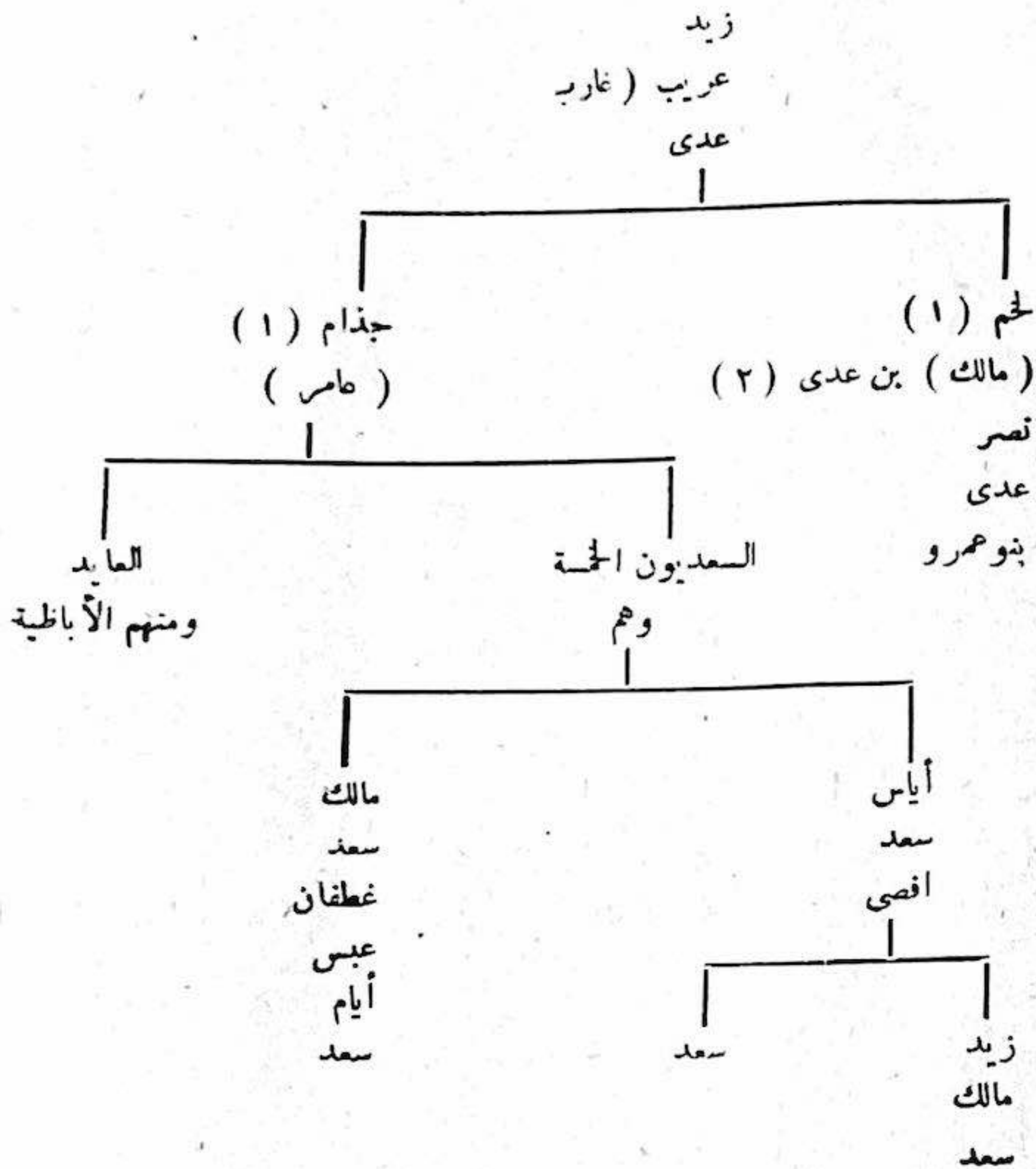


وبنو طيء هم الطائيون ومنهم حاتم الطائى مضرب الامثال فى الكرم والشعر

٢٣ ـ زيد من كهلان بن سبأ



٢٤ - (بنو عدى) بن زيد بن كهلان

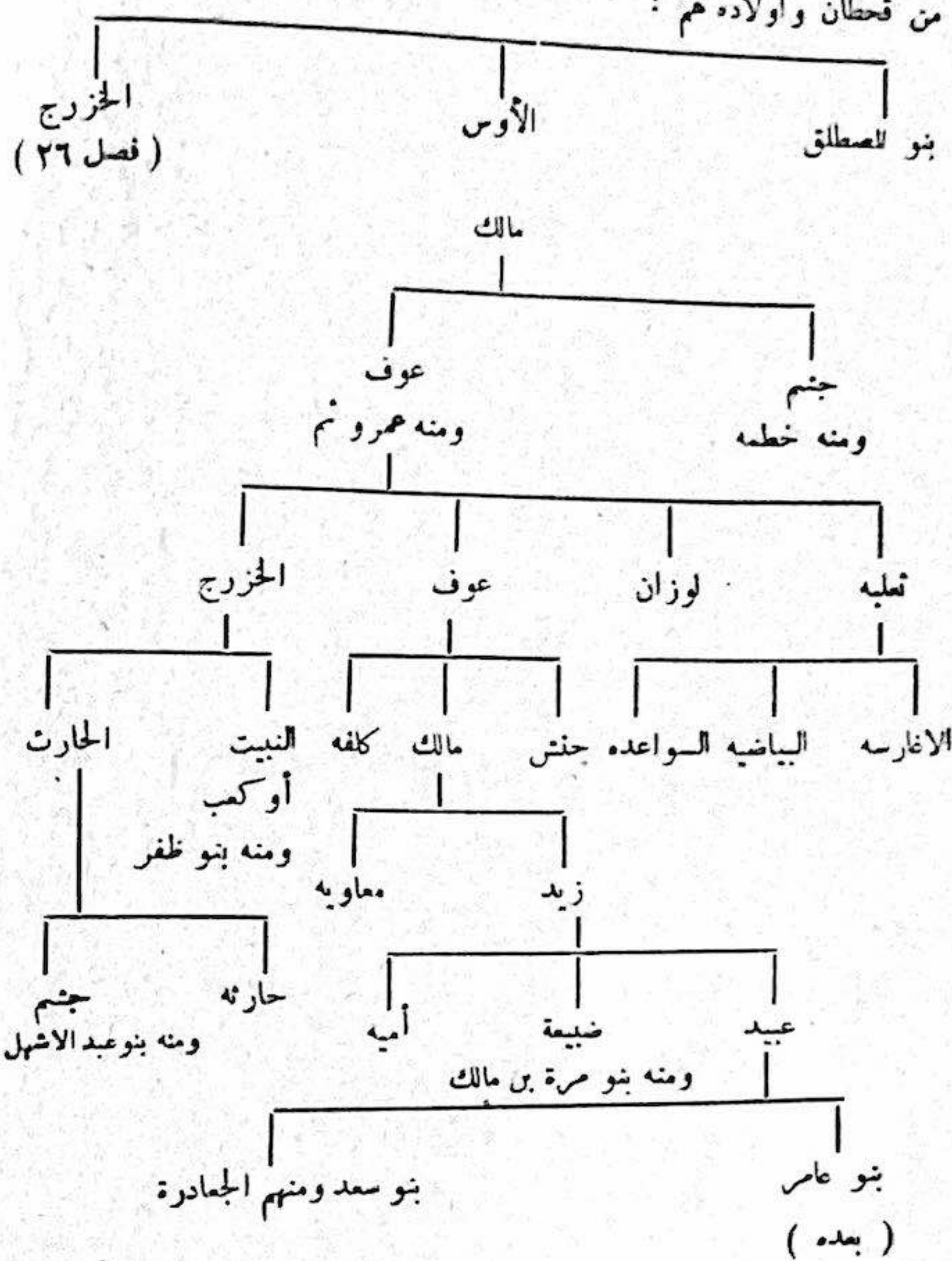


(١) لخم (واسمه مالك) وجذام (واسمه عامر) اخوان تخاصما فجذم احدهما الآخر بقضم اصبع اخيه فقطعه ، ولخم الآخر وجه اخيه أى لطمه فخصر عينه فسميا لخم وجذام (عن على مبارك باشا) .

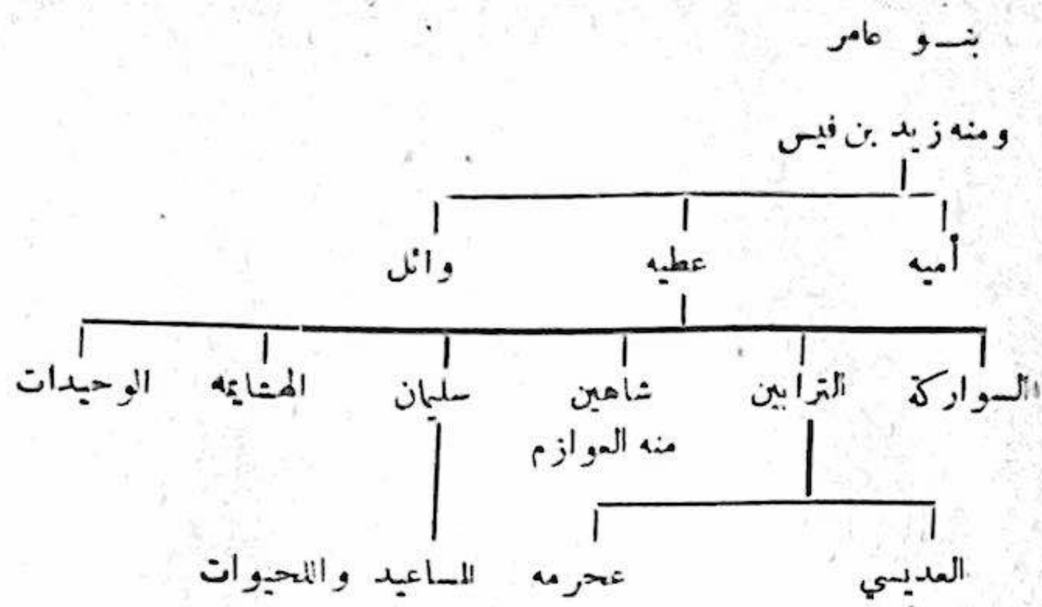
(٢) ومنهم بنى مر ، مليح ، نبهان ، عبس ، كريم ، بكر ثم محمد ، على وسالم ومدلج ورعيس .

٢٥ ـ الاوس بن خزاعة (من ف ٢٣)

وخزاعة هو حارثة بن عمرو بن لحى بن ربيعة بن حارثة بن ثعلبه بن عمرو بن مزيقيا بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبه بن مازن بن الأزد من ولد كهلان بن سبأ من قحطان وأولاده هم :

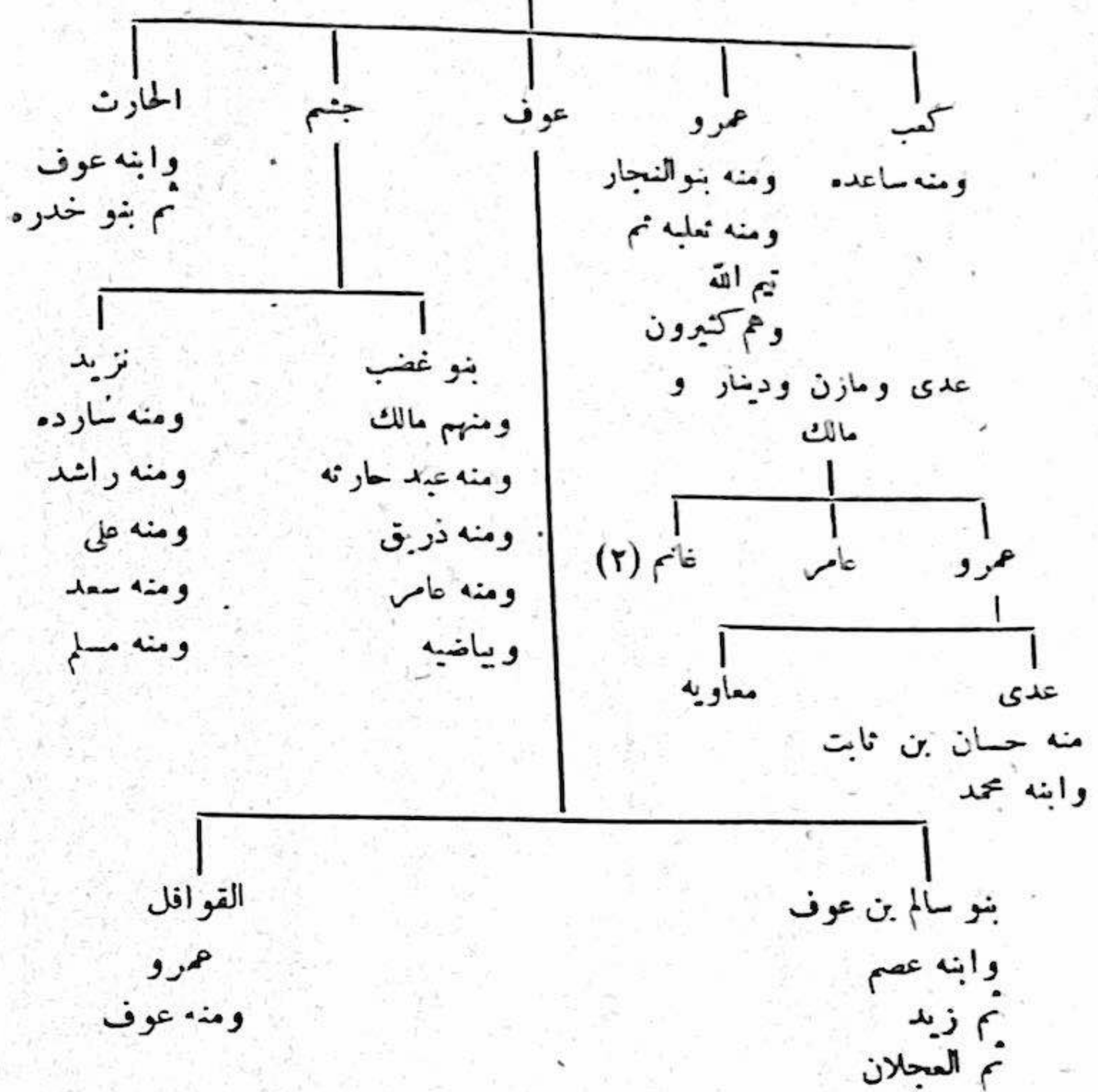


بنــو عامر


ومنه زيد بن قيس
أميه
عطيه
وائل
السواركة
الترابين
شاهين
منه العوازم
سليمان
الهشايه
الوحيدات
العديسي
عحرمه
السـاعيد والتحيوات

٢٦ — الخزرج بن خزاعه (من ف ٢٣، ٢٥)

وخزاعه هو حارثه ... الخ (ف ٢٥) ومنه الخزرج (١)



(١) من الخزرج شعراء النبى (ﷺ) حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله ابن رواحه. وحسان بن ثابت هو ابن المنذر بن خزام بن عمرو بن زيد بن مناه بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار ابى الوليد الانصارى.

(٢) منهم زيد بن ثابت بن الضحاك وهو صحابى اشترك فى كتابة الوحى والرسائل إلى اليهود ولقب (حبر هذه الأمة).

٢٧ – العرب المستعربة :

أو العدنانيون نسبة إلى جدهم عدنان .

أو الاسماعيليون نسبة إلى جدهم الاسبق اسماعيل .

أو عرب الشمال فهم غير القحطانيين عرب الجنوب .

وسموا مستعربة لأنهم تصاهروا مع العرب العاربة (المتعربة) فكانوا منهم . وتسمى جميع الامم الذين تصاهروا مع العرب ثم اكتسبوا لغتهم وعاداتهم وقوميتهم حتى اليوم عربا مستعربة .

نشأ اسماعيل (س) بن ابراهيم (س) بين جرهم القحطانيين وكانوا حكام منطقة مكة . وبعد أن ماتت أمه تزوج منهم (حوا) بنت سعد بن عوف بن هنىء ابن نبت بن جرهم . ثم طلقها بامر أبيه ابراهيم (س) لأنه عندما زارها فى بيتها ولم يكن اسماعيل موجودا وسألها عن حالها تأففت من المعيشة فى هذا الموطن فى البادية ولم تكرمه .

ثم تزوج من ابنة أخيها (مامة) بنت مهلهل بن سعد بن عوف . وأقر أبوه ابراهيم (س) زواجه منها لأنها اكرمته ولم تكفر بنعمة الله .

ثم تزوج بعد ذلك من (وعلة) بنت الحرث بن مضاض بن عمرو بن جرهم .

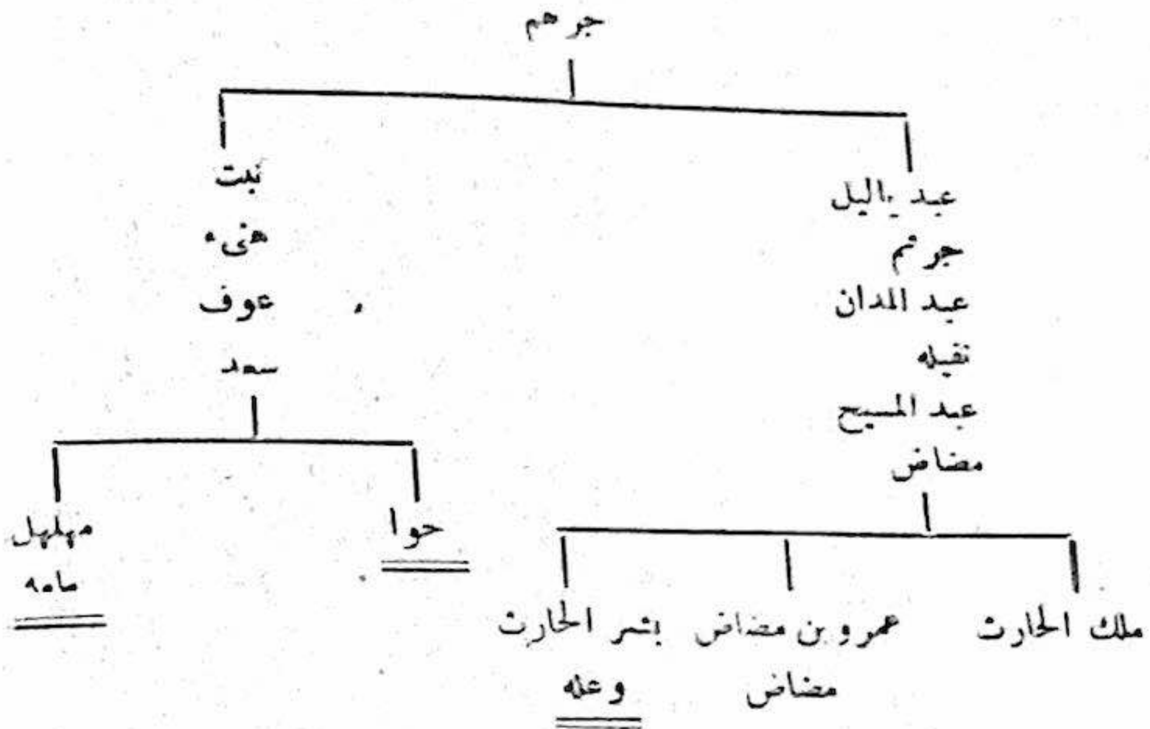
وكان أبناؤه اثنا عشر (فصل ٢٨) وتكون من هؤلاء الجدد الاوائل للعرب الاسماعيليين أو العدنانيين .

فأسماعيل أبوه سامى وأمه مصرية وتزوج من جرهم القحطانيين .

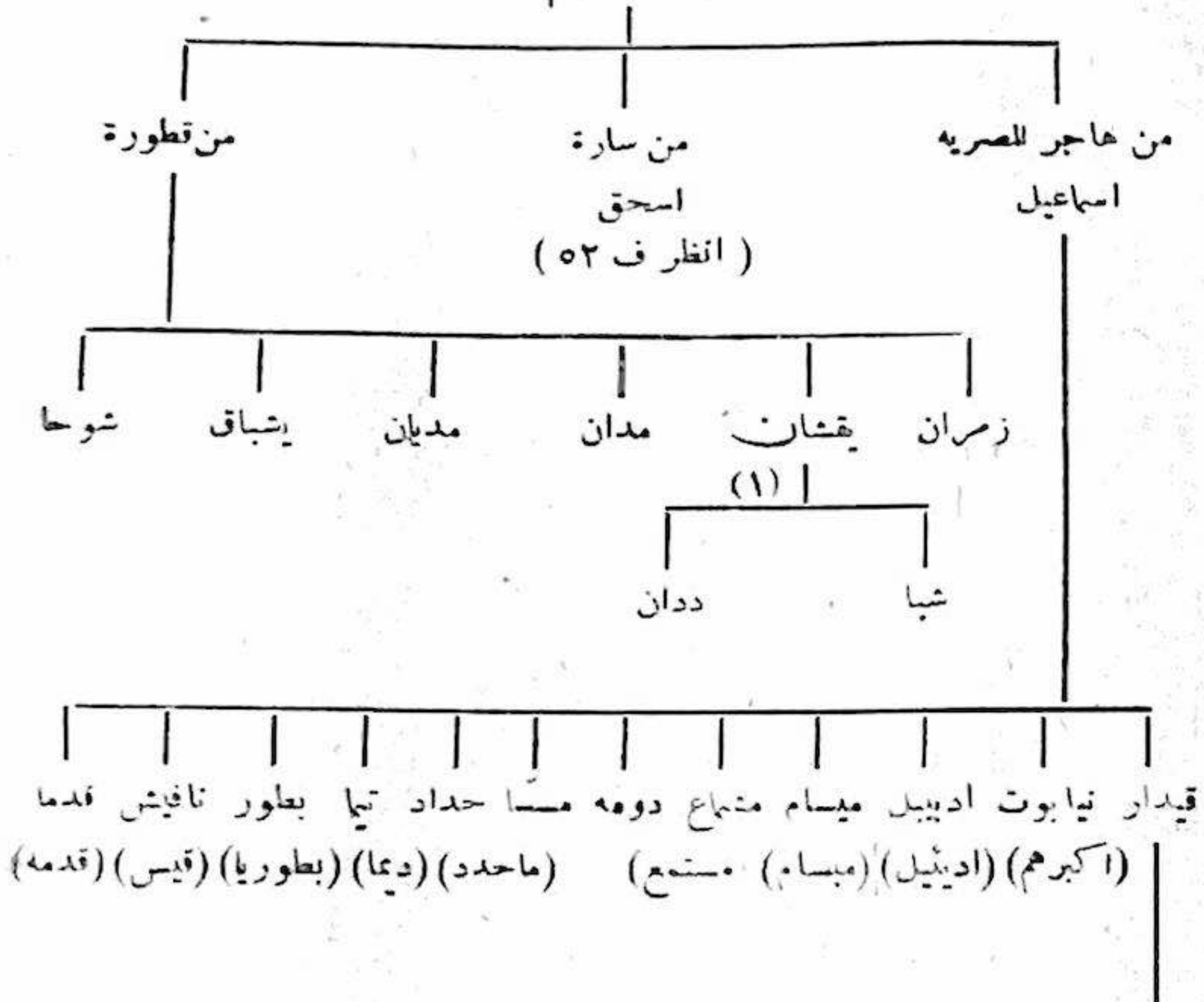
واسماعيل من الانبياء الرسل (واذكر فى الكتاب اسماعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا) سورة مريم .

(وعهد إلى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود) سورة البقرة .

زوجات اسماعيل بن جرهم



ونذكر في الجداول التالية اسماء القبائل والبطون والافرع فبعض هؤلاء هاجروا الى مصر من العرب العدنانيين ، والباقون هم ابناء واحفاد العرب الآخرين — القحطانيين .

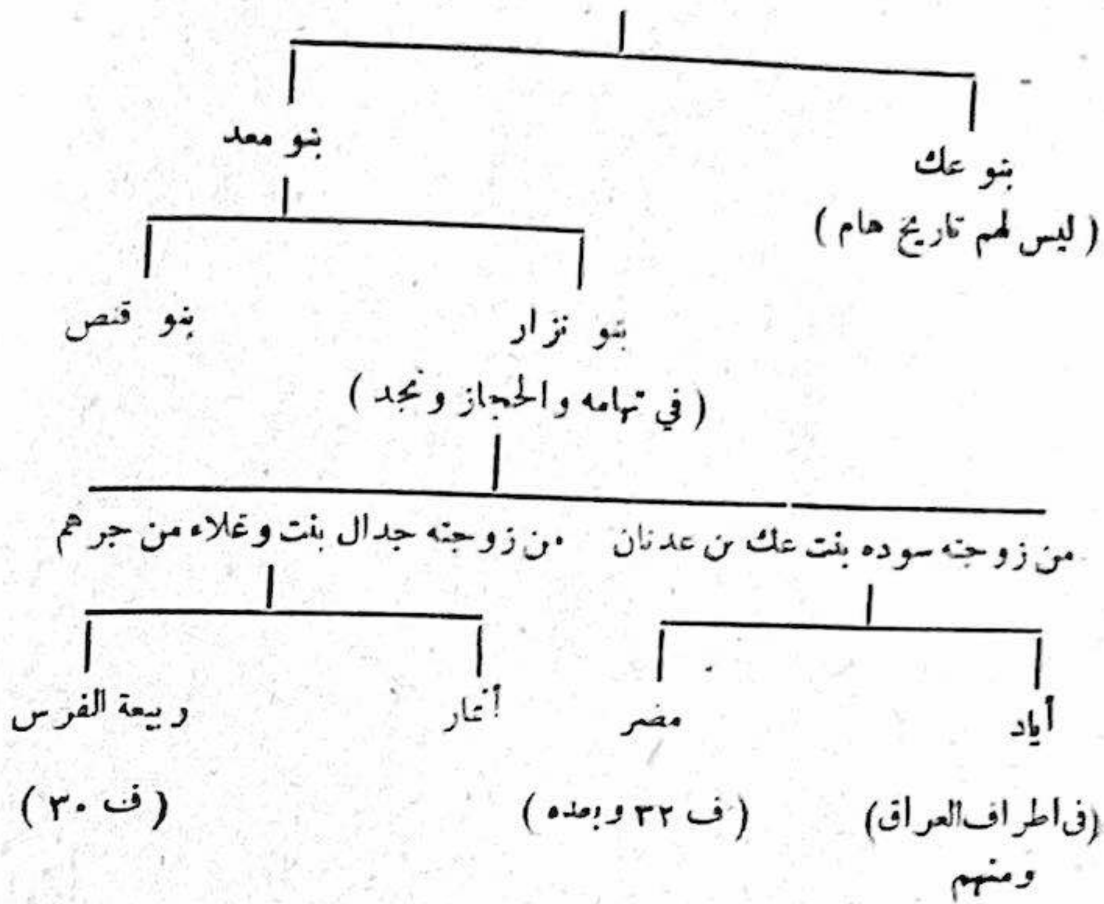


عدنان (ف ٢٩)

وهو عدنان بن آد أو (أود) بن أدد بن اليسع بن الهميسع بن سلامان بن نابت (ثابت) (أو النبت) ابن حامل بن قيدار بن اسماعيل ويقال ان بين عدنان وابراهيم ٤٠ أبا .

---

(١) ورد فى الكتاب المقدس أن نفس الاسمين هما اسما ابنى رعمه بن كوش بن نوح (ف ٥) .



(ف ٣٠) (ف ٣٢ وبعده) (فى اطراف العراق) ومنهم

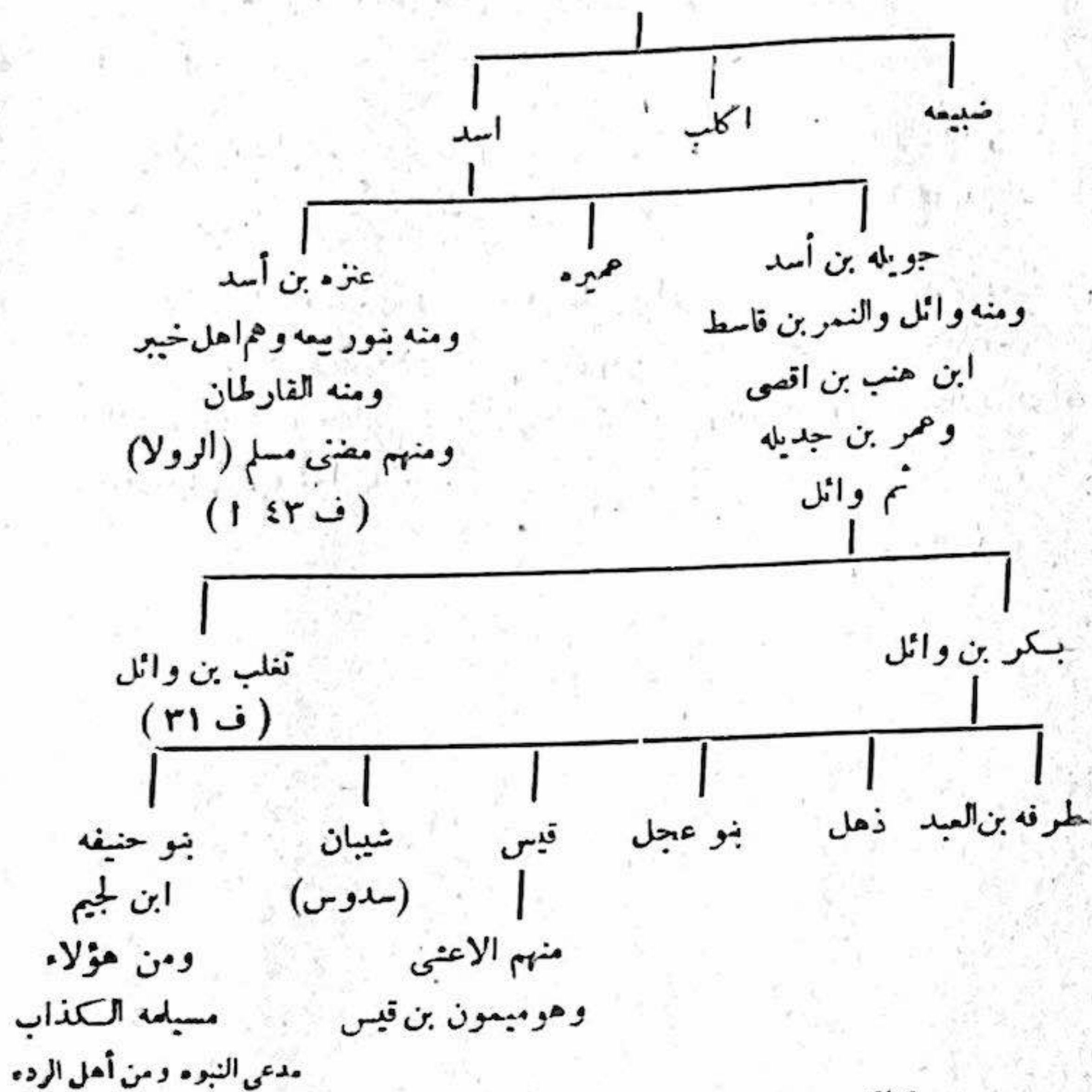
قس بن ساعدة الأيادى خطيب العرب وشاعرهم .

وكعب بن ماجه الأيادى الذى يضرب به المثل فى الجود .

والزهير بن ابى سلمى احد الشعراء الثلاثة (هو وامرىء القيس والنابغة الذبيانى) من بنى سليم بن قيس .

ومنهم ام الاخطل الشاعر وهما نصرانيان من جشم من هوازن .

٣٠ ـ ربيعه الفرس بن نزار بن معد من ولد عدنان (من تهامه)



ومن قبائل ربيعة :

بنو عبد القيس ونزحت الى البحرين

ثم قبائل النمر وسحيم وغفيله وسدوس واللهازم

كانت الزعامة لعنزه بن أسد ثم الى النمر بن قاسط ثم الى بكر بن وائل ثم الى تغلب

٣١ - بنو تغلب بن وائل من ربيعة

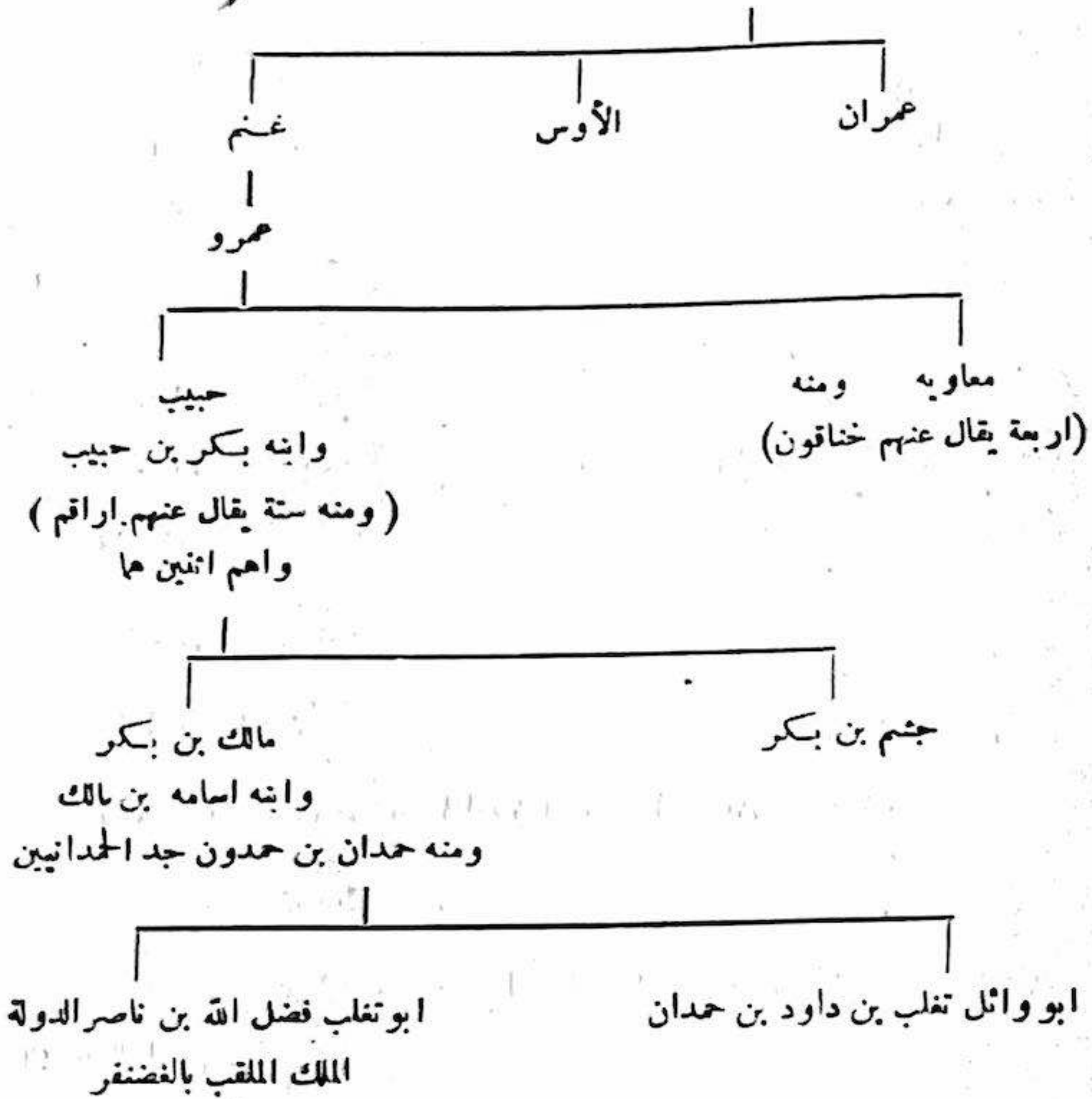
تغلب ملك بنى وائل كليب ويضرب به المثل فى الانفة فيقال (اعز من كليب وائل) .

وبسبب قتله قامت حرب البسوس ٤٠ عاما (غير متصلة) بين بكر وتغلب .
وبعد حرب البسوس نشأت قبائل دواسر وشمر وهما خليط من تغلب وعبس وهوازن.

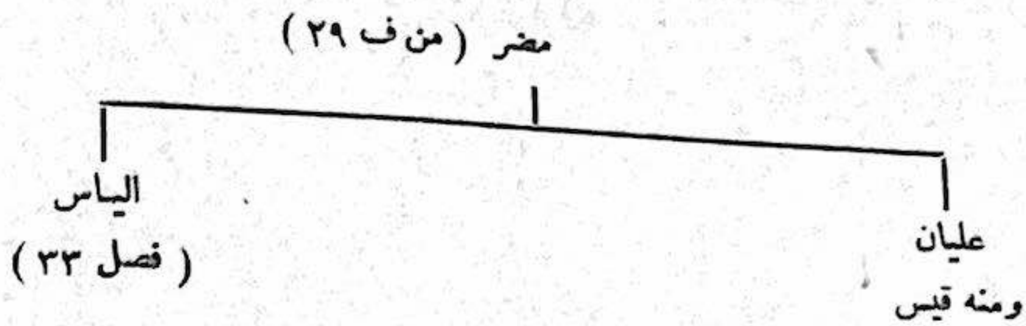
وكانت تغلب نصرانية وقاومت الاسلام (الا بعضهم) وانتهت فى القرن الرابع عشر الميلادى وتفرقت فى الشام ومنهم الكثيرون فى حمص ، وقد قاتلت التتر (المغول) وظفرت عليهم ، وكان ولى القبيلة (سرجيوس) يستظلون بلوائه ويحجون إلى قبره فى الرصافة .

(بعده)

تغلب بن وائل (من ف ٣٠)



٣٢ — قيس عليان من مضر :



وبطونه كثيرة

— اشجع بن ريث

— بنو غضفان ومنهم ذبيان وعبس ابنا بغيض (لم يذكرهم الدكتور هيكل)

ومن ذبيان .

ثعلبه بن سعد بن ذبيان .

وفزاره بن ذبيان .

والنابغه الذبيانى وهو ابو امامه زياد بن معاوية من بنى ذبيان .

ومن عبس عنترة العبسى .

— بنو سليم بن منصور ومنهم الخنساء الشاعرة (وهى تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمى)

والزهير بن ابى سلمى (وذكر فى فصل ٢٩) ومنهم البهجة .

— بنو عدوان .

— بنو هوازن وهو ابن منصور بن عكرم بن حصفة بن قيس ومنه

بنـــو ربيعة بن عامر بن صعصعه بن معاوية بن بكر بن هوازن .

بنـــو خفاجة » » » » » » » » » » »

بنـــو نصر » » » » » » » » » » »

بنـــو هلال » » » » » » » » » » »

ومن بنى هلال الحويطات والعقـــايلة وقرة « (١)

بنو جشم ومنهم الدريد بن الصمه الجشمى بن معاوية بن بكر (٢)

ومنهم الاخطل . (٣)

بنو سعد بن بكر ومنهم حليمة بنت ابى يئب السعدية (٤)

بنو كلاب وعقيل ونمير ومازن الخ .

هامش فصـــل ٣٢

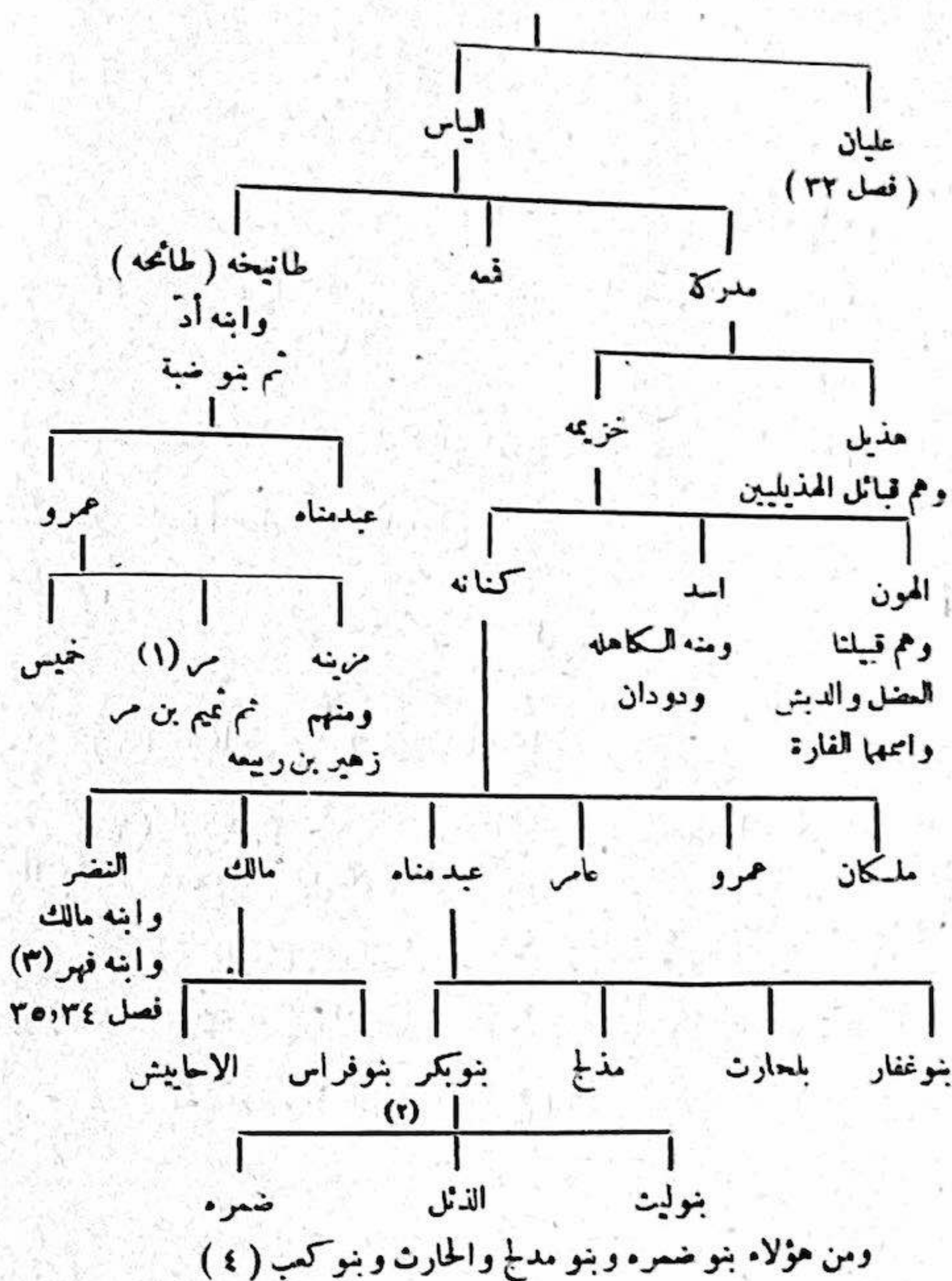
(١) وربما كان منهم التيه والتباها أيضا .

(٢) الدريد بن الصمه الجشمى من اشجع فرسان العرب واشعرهم مات فقيرا لكثرة جوده ، ومات قبل ان يسلم .

(٣) هو مالك أبو غبات الأخطل شاعر بنى أمية وأكثرهم تحمسا لعبد الملك بن مروان وهو نصرانى من جشم ولكنه نشأ فى تغلب .

(٤) مرضعة النبي (صلى الله عليه وسلم) .

٣ - الياس بن مضر



ومن هؤلاء بنو ضمره و بنو مدلج والحارث و بنو كعب (٤)

هامش الفصل ٣٣

(١) ومنهم جرير (من بني هذيل)

والفرزدق (من حنظلة بن زيد بن مناه بن غالب التميمى)

وهما شاعرا الأمويين ومعهما الاخطل من بنى جشم بن هوازن .

(٢) ومنهم دئل وهى قبيلة أبى الاسود ظالم ابن سفيان الدئلى وجذيمة بن عدى بن الدئل .

(٣) ولم يشتهر من ابناء النضر غــير مالك وابنه فهر (قريش) (فصلا ٣٤ ، ٣٥).

(٤) وكان التقدم فى مضر لكنانة ثم لقيس بن عليان (فصل ٣٢)

٣٤ ــ قريش بن مالك من الياس من مضر (من ف ٣٣)

وهم أولاد فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس ابن مضر ...

اصلهم فى مكة وهم قسمان ، قريش البطاح فى المدينة (مكة) وقريش الظاهر فى خارجها .

وهم اثنا عشر بطنا هاما .

وسمى فهر قريشا تشبيها له بقرش البحر الذى يأكل دواب البحر فهو أقواها كذلك كان فهر .

وكان التقدم فى قريش هو لبنى لؤى بن غالب بن فهر ، ومن خلفه قصى بن كلاب بن مرة .

قامت الحرب بين قصى وبين خزاعة من اجل البيت والكعبة وانتصر قصى فكانا له ورحل خزاعة إلى يثرب وكان بنوه هم الانصار (الاوس والخزوج)

وعندما كان البيت لخزاعة وجرهم حرم على الناس أن يسكنوا بجواره ولكن قصى ابتنى بجواره الندوة وتبعته قريش فابتنوا مساكنهم فى مكة وهكذا حتى اليوم

وكانت دار الندوة هى لاجتماع بنى قريش للتشاور فى أمورهم على الا يدخل الدار إلا من بلغ الأربعين من عمره .

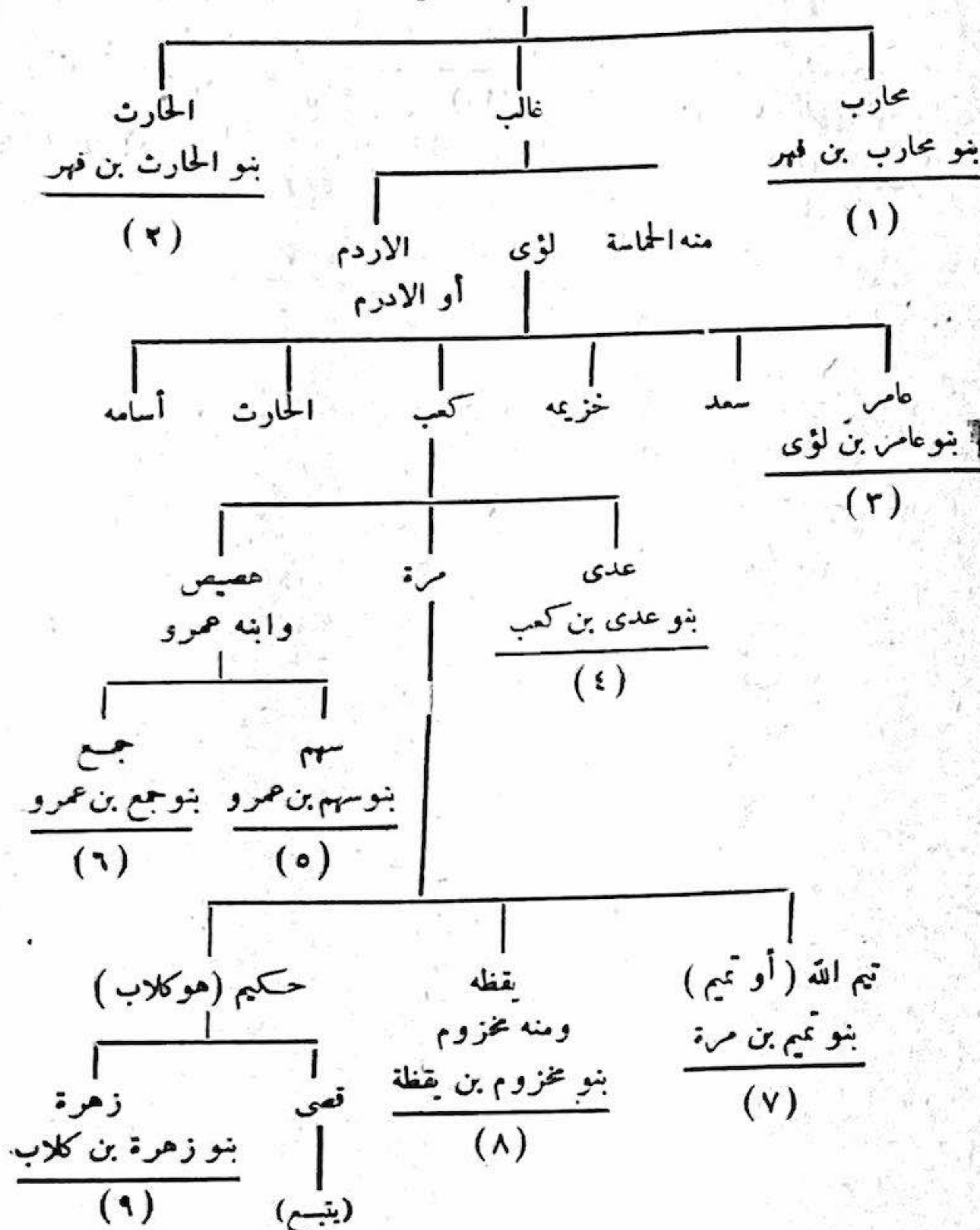
كما كان يعقد فيها الزواج ، وفيها تلبس الجوارى اللائى بلغن سن الشباب الدرع لأول مرة ، كما كان يعقد فيها قصى اللواء لأمير الجند .

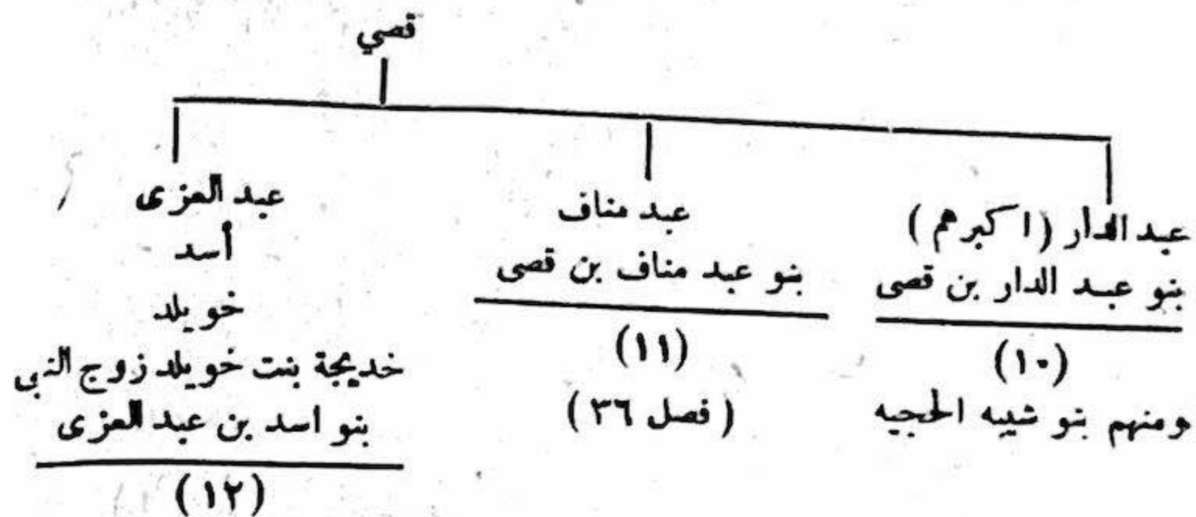
(يتبع ف ٣٥)

٣٥ ـ بطون قريش بن مالك — وهم اثنا عشر بطناً

فهر قريش (من ف ٣٣ و ٣٤)

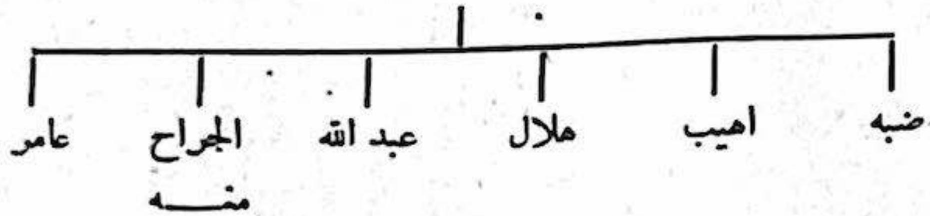
ابن مالك بن النضر




قصي
عبد الدار (أكبرهم)
بنو عبد الدار بن قصى
(١٠)
ومنهم بنو شيبه الحجبه
عبد مناف
بنو عبد مناف بن قصى
(١١)
(فصل ٣٦)
عبد العزى
أسد
خويلد
خديجة بنت خويلد زوج النبى
بنو اسد بن عبد العزى
(١٢)

هامش تابع لبطون قريش (فصل ٣٥)

(٢) بنو الحارث بن فهر

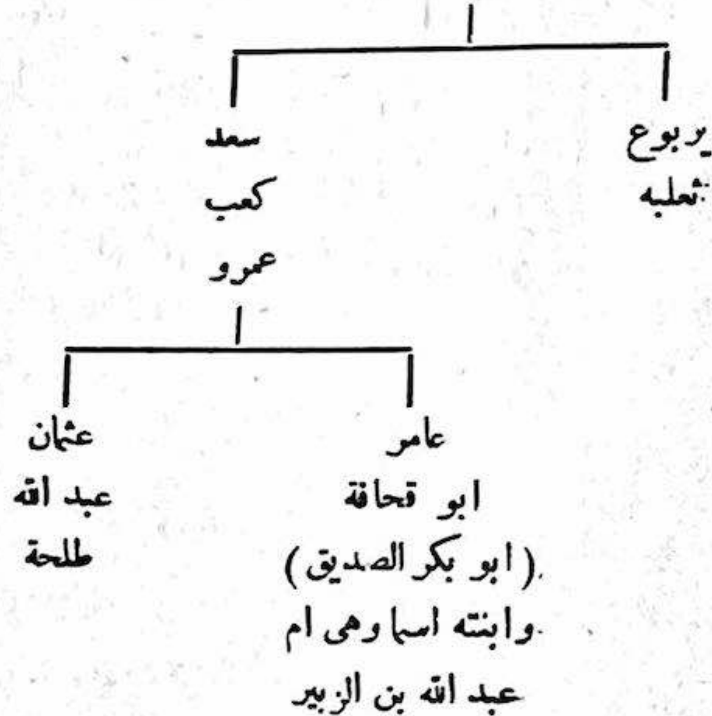


(ابو عبيدة بن الجراح)

(٤) عدى بن كعب ومنه زراح ومنه قرظ ومنه عبد الله ومنه رباح ومنه عبد العزى ومنه الخطاب ومنه (عمر بن الخطاب)

(٥) منهم عمرو بن العاص وهو ابن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو

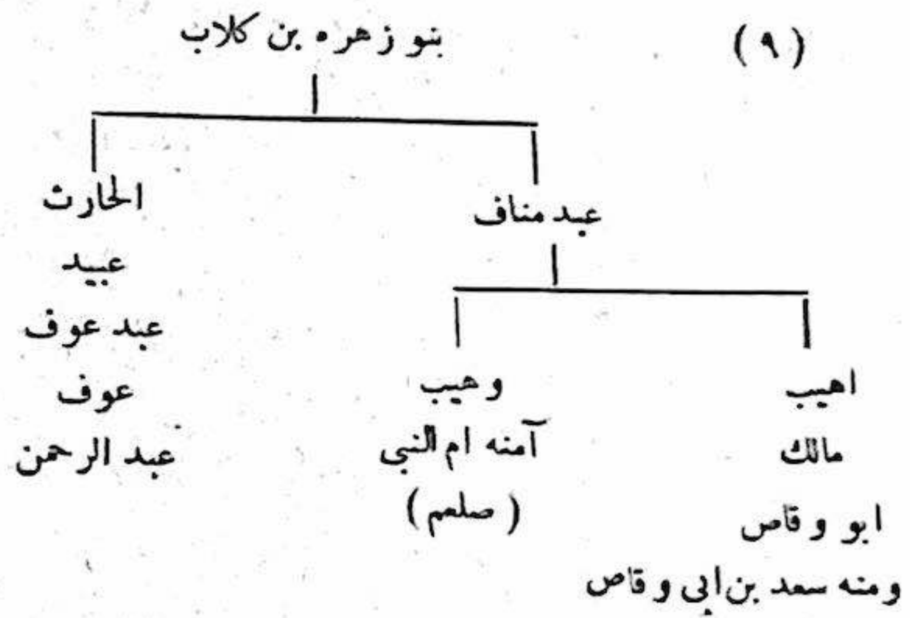
(٧) بنو تميم بن مرة



(٨)



(٩)

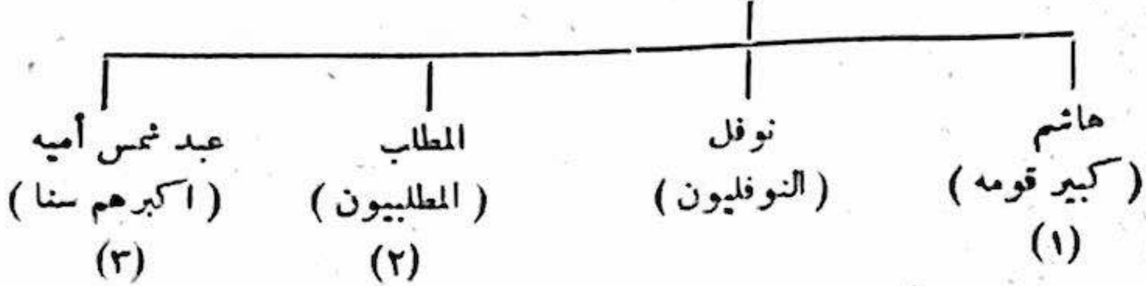


(١٢) ومنهم السيدة خديجه (زوج النبي صلعم) بنت خويلد

والزبير بن العوام بن خويلد

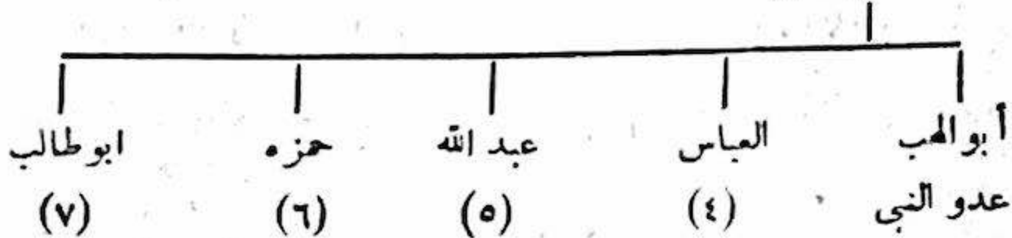
وطليحة بن خويلد الاسدى مدعى النبوه

عبد مناف (٤٣٠ م) (من ف ٣٥)

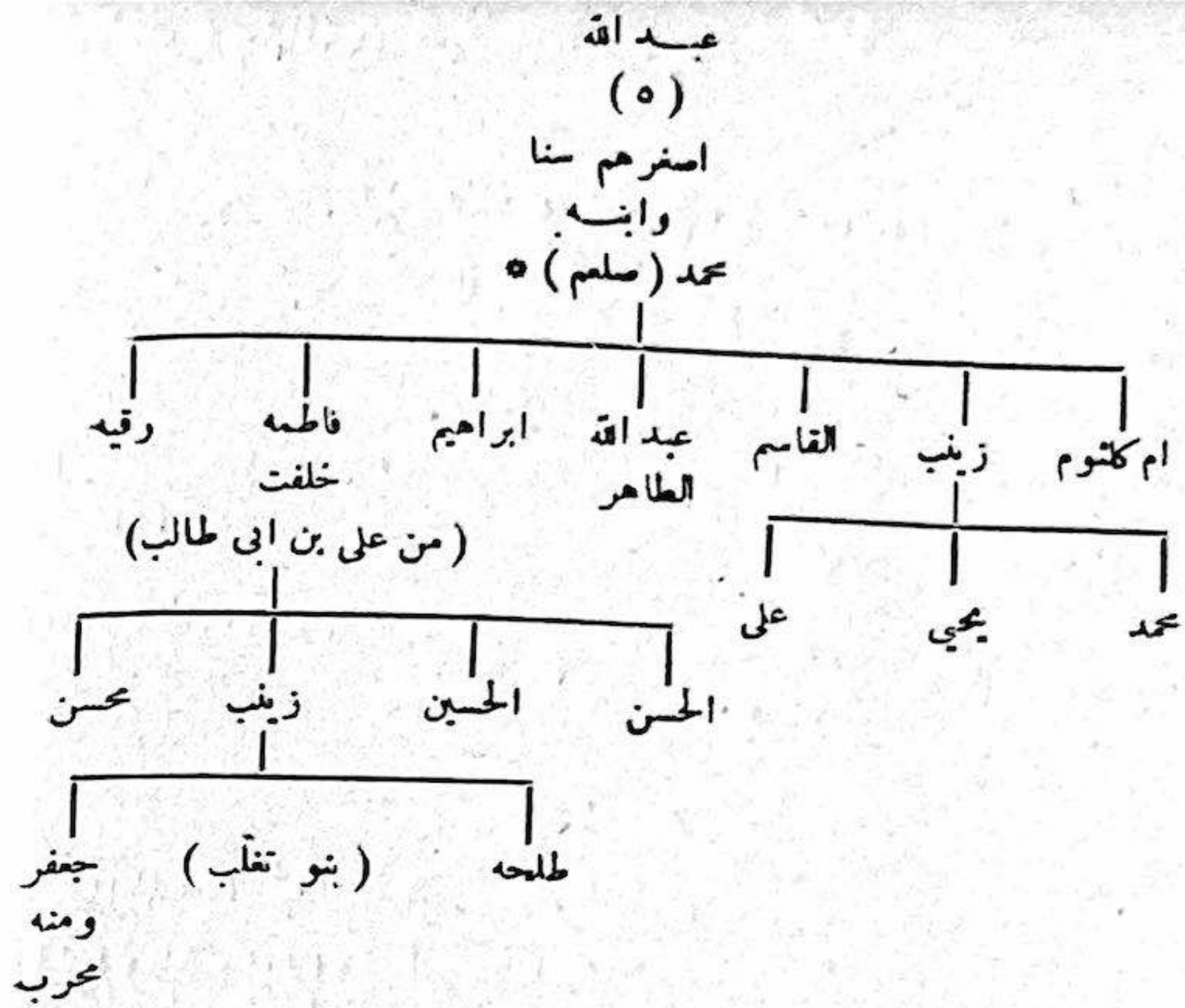


ابنه شيبة ظل (٤٩٧ م)
وهو
عبد المطلب
وخلف :

الحارث ، الغيداق ، أبوحجل ، المقوم ، ضرار ، الزبير ، عبد الكعبة ، قثم (ومات صغيراً) ، ثم السيدات ام حكيم وأروى وصفيه واميمه وعاتكه
ولكن اهم الجميع :



يتبع



* ولد فى ليلة الاثنين ١٢ ربيع الأول — ٢٠ ابريل ٥٧١ م بمكة

وتوفى فى ليلة الاثنين ٣٠ صفر ١٠هـ — ٨ يونيه ٦٣٢م بالمدينة (وقيل ١٧ منه)

فهو إذن محمد

بن عبد الله — والدته

بن عبد المطلب ‖ آمنه

بن هاشم ‖ بنت وهيب

بن عبد مناف ‖ بن عبد مناف

بن قصى ‖ بن زهره

ابنا حكيم وكلاهما (كلاب)

بن مره

بن كعب

بن لؤى

بن غالب

بن فهر (قريش)

بن مالك

بن النضر

بن كنانه

بن خزيمه

بن مدركه

بن الياس

بن مضر

بن نزار

بن معد

بن عدنان

وهنا أجداد كثيرون منهم الآتون وهم نقلا

عن الكتاب المقدس والباقون مجهولون

ادد — بن أدرن

بن اليسع — بن الهميسع

بن سلامان — بن السبت

بن حامل

بن قيدار

بن اسماعيل (س)

بن إبراهيم (س)

بن تازح

بن ناحور

بن سروج

بن رعو

بن فالج

بن عابر

بن شالح

بن قيشان

بن أرفكشاد

بن سام

بن نوح (س)

بن لامك

بن متوشالح

بن أخنوخ (أدريس س)

بن يارد

بن مهلائيل

بن قينان

بن أبوش

بن شيث

بن آدم (س)

هامش فصل ٣٦

١ — تزوج هاشم من سلمى بنت عمرو الخزرجية ومات تاركا طفله (شيبة ظل) ثم ذهب أخوه المطلب لزيارة قبره فى يثرب (المدينة) ثم أحضر الطفل إلى مكة على بعير له فظن الناس انه أشترى عبدا فقالوا عن الطفل (هذا عبد المطلب) فاشتهر بهذا الاسم

٢ — المطلبيون ومنهم الامام الشافعى

٣ — عبد شمس أمية وابنه أمية جد الأمويين ، وابنه العاصى

ومنهم عبد الملك بن مروان ابن الحكم بن العاصى بن أميه وابنه عفان وابن هذا عثمان بن عفان

ومنهم معاويه بن أبى سفيان

٤ — العباس أبو الفضل

ومنه محمد بن على بن عبد الله بن عباس مؤسس الدولة العباسية

٥ — عبد الله ولد فى عام ٥٤٥ م وتوفى قبل أن يولد ابنـــه محمد (صلى الله عليه وسلم)

٦ — حمزه سيد الشهداء

أمه هاله بنت عم آمنه أم النبى . تزوجها أبوه فى نفس الوقت الذى تزوج فيه أخوه عبدالله من أم النبى ، فهما اذن كانا فى عمر متقارب وصديقان وعاون حمزه النبى خير معاونه .

٧ — أبو طالب (أبو الطيب) وابنه جعفر

ثم ابنه على بن أبى طالب الذى كان خير من رافق النبى صلى الله عليه وسلم . سماه النبى (أبو تراب) ولذلك سمى الشيعيون (الترابيه) وأخوه جعفر سماه النبى (الطيار) لخفة حركته وقد قتل فى مؤتة . وأولاده (على) هم :

الحسن ، الحسين ، زينب ، محسن ، محمد ، على ، محمد ، جعفر ، المهند ، حسن ، على وموسى

٣٧ — كيف أصبح العرب دولة كبرى

قبيل ان تأتى الرسالة الى محمد (ﷺ) كان العالم المتغلب المعروف هو بين الروم والفرس والجزيرة والحبشة والهند .

وكانت مصر والشام تحت حكم الدولة البيزنطيه (الروم) .

وكان العراق واليمن تحت حكم الفرس وعليها كسرى أنو شروان .

وكانت هاتان الدولتان فى عداء وحروب مستمرة متنافستين على بسط نفوذهما على بلاد العرب ، وقد اخفقت الدولتان فى هذا فاستعانتا على ذلك بالفتح السلمى ،

فناط الروم بملوك الغساسنة العرب فى مراقبة بلاد العــــرب من جهة سوريا وفلسطين والسعى فى بسط هذا النفوذ عليها .

كما اتبع الفرس نفس السياسة وناطوا بملوك الحيرة فى مقاومة نفوذ الروم وبسط نفوذ الفرس فى بلاد العرب .

وكانت الدولة الرومية نصرانية ومملكة الفرس مجــــوسية وكان اليهود يناوئون النصارى ويحاربون الفرس ، واليهود انفسهم منقسمون على انفسهم بين ربانيين وقراءين وسامريين ...

وانقسم النصارى ايضا الى طوائف عدة منهم اليعاقبة والنساطرة وأريوسيون وارثوذكس الخ ...

وكان العــــرب فى جزيرتهم يعبدون الأصنام والكواكب واشتغلوا بالسحر والتنجيم وشربوا الخمر ولعبوا الميسر ووأدوا البنات واستباحوا الرق بكثرة . وآمن البعض باليهودية أو النصرانية أو آمنوا بالحق دون البعث بالرسالات (أى بالاله دون الأنبياء أو الرسل) .

هذه كانت الحالة فى هذا القسم من العالم ، وقد مهدت لسرعة انتشار الدعـــوة الاسلامية فى بلاد العرب .

وقد كان العرب ينشدون ويقولون الشعر ويستهويهم نظمه وسماعه فى سوق عكاظ وفى طول العام .

كما كانت لبدواتهم طبيعة الحماس والقتال ، فلما جاء محمد (ﷺ) النبى الامى ، بالقرآن البليغ وانهاهم عن الاصنام ثم أثارهم بوعدهم بالجنة عند الاستشهاد نصروه وانتشرت دعـــوته بينهم الى الدين الذى فطر على المسالمة والمساواة بين الناس فقد تجاوبت الدعوة مع غرائز العربى من الشجاعة والجرأة والكرم والبساطة حتى فازوا على الروم وعلى الفرس وعلى اليهود . وفى أقـــل من جيل نشروا دينهم ولغتهم وسلطانهم على جيرانهم البعيدين فيما بين الهند والاطلنطى .

وبسرعة طغت اللغة العربية على اللغات السامية الأخرى فى الشام والعراق ، والمصرية فى مصر واليونانية التى كانت منتشرة فى الشام ومصر والفارسية التى انتشرت فى العراق ثم اللاتينية فى شمال افريقيا .

فبعد ان كانت القوى الكبرى قبل الاسلام هى الروم والفرس ووراء ذلك الحبشة والتركمان والهند والرومان ، فبظهور النبى محمد (صلعم) وانتصارات العـــرب على الدولتين الكبيرتين الفرس والروم آنسوا فى انفسهم القـوة وانتصروا على انفسهم وجمعوا شملهم ونظموا انفسهم وقادهم امراؤهم فتابعوا النصر بالنصر شرقا وغربا حتى اصبحت قوتهم هى الاولى دهرا طويلا .

لن ندخل فى تفصيلات معارك الفتح فقد كتب فيه كثيرون وليس هو موضوعنا اليوم ، ولكننا نوجز ما يهمنا منه .

وصل عمرو بن العاص مصر فى قوة من ٣٥٠٠ إلى ٤٠٠٠ رجل وبعد المعارك الأولى أمده عمر بن الخطاب (ض) بأربعة آلاف فارس اخو عليهم الزبير بن العوام . والمقداد بن الاسود الكندى (من كنده) ، وعباده بن الصامت (وهو اسود) ، ومسلمة بن مخلد (وقيل بل هو خارجة بن حذافة) ومعهم كتاب من عمر يقول فيه (انى قد انفذت اليك اربعة آلاف على كل الف منهم رجل مقام الف) . وقد كانوا كذلك .

وبين القبائل التى حضرت فى أول الفتح :

جهينه ، خولان (ولهم حتى الآن حى باسمهم فى مصر القديمة) والخزرج ،وبلى والعايد . (ومنهم الأباظية) وبنو سهم القرراشة ثم بعض طلحة وجعفر وجذام وشيبان وعذرة وطى وسنبس وحنيفة ومخزوم .

ثم انضم إلى عمرو بن العاص(١) عرب غسان ولخم وعاملة الذين كانوا فى سوريا وفلسطين فعوضوه عن خسائره فى مقاتلة الروم .

وكل هذه الأسماء انقرضت تقريبا ولم تعرف الاسماء الباقية بالضبط لأن الكتاب كانوا من القبط وهؤلاء لم يهمهم هذا الامر كثيرا .

ونزلت الاكثرية حول الفسطاط وعند قليوب والجيزة ومنوف وكوم حمادة ، ولم ينتشروا فى مدن وادى النيل قبل عام ١٠٠ هـ .

١ ونزل عمرو بن العاص وآل عبد الله بن سعد فى منوف وأوسيم (بامبابة)

ثم بدأت الهجرة تشتد وقيل انه فى بحر العام الأول وصل نحو ٧٥ قبيلة بعيالها

وجمالها منها هذيل وعدوان وبلى وفهم وقرة ولخم وجذام وحضرموت وخولان وآل وعله وآل ابراهيم ووائل وآل يسار والمعافر ومراد وغيرهم .

وهكذا ظلت الهجرة مئات السنين وخلفت اسماء جديدة لبطونهم وافرعهم وذابت الأولى تقريبا .

وكتبت المؤرخ سوير(٢) تواريخ الفتح العربى بدقة فقال :

كان ذلك فى عهد هرقل الرومى وعهد المقوقس المصرى نائب الروم على مصر السفلى وخلافة عمر بن الخطاب (ض) ومن بعده عثمان بن عفان (ض) وقيادة عمرو بن العاص .

دخل عمرو بن العاص مدينة العريش .	فى ١٢ ديسمبر ٦٣٩ ١٠ ذى الحجة ١٨ هـ
عاونه قبط الفرما فدخلها .	فى ٢٠ يناير ٦٤٠

وعندما دخل بلبيس اسر ابنة المقوقس فأرسلها إلى ابيها دون أن يمسها سوء فوقع ذلك موقعا حسنا من قلب المقوقس(٣)

ثم دخل عين شمس .	فى يوليه ٦٤٠
وفتح مدينة مصر وحاصر حصن نابليون	من سبتمبر ٦٤٠
حتى استولى عليه	فى ٩ ابريل ٦٤١
وحاصر الاسكندرية	فى يونيه ٦٤١

وقد قدم الاقباط ما يحتاج اليه من طعام وعلف (٣) .

واخلى الروم الاسكندرية .	فى ٧ نوفمبر ٦٤١
واستلمها عمرو بن العاص	فى ٨ نوفمبر ٦٤١

ثم اعاد فتحها وذلك في صـــــيف ٦٤٦

وكان الهاموك (٣) وهو عم المقوقس يدافع عن دمياط ، إلا ان ابنه (شطا) نصحه بالاسلام والتسليم للعرب فأبى فقاد شطا العرب الى داخل المدينة ليضع اباه امام الامر الواقع واصبح شطا من القواد المسلمين تحت رئاسة المقداد بن الاسود وسميت باسمه قرية شطا وهى من ضواحى دمياط وتبعد عنها بخمسة كيلو مترات وبها قبره إلى اليوم وله مولد سنوى فى نصف شعبان .

بعد أن استتب الامر لعمرو بن العاص دخل قليل من قبط مصر فى الاسلام ، وقد قرر الاسقف المصرى (حنا) عن الذين اسلموا من القبط والروم انهم قليلون (عن كتاب فتح العرب لمصر للدكتور الفرد ج بتلر تعريب الاستاذ محمد فريد ابو حديد ص ٢٤٤) فلم يكره غير المسلم على الاسلام بعد الفتح بل خير بين الاسلام والجزية عملا بقوله تعالى (لا اكراه فى الدين) .

وكانت الجزية دينارا على كل قبطى ماعدا الكهول والنساء والاطفال (على مبارك)

ولكن الحاكم بامر الله بن العزيز سادس الخلفـــاء الفاطميين الشيعيين والذى اشتهر باسم (قراقوش) كانت فى عقله لوثة فاستبد باليهود والنصارى والمسلمين السنيين على السواء (٤) . ومن اعماله انه هدم مسجدا ثم اعاد اقامته وهدم كنيسة ثم اعادها على نفقته الخاصة واصدر الأوامر الشاذة فى تناول الناس للطعام والملبس ثم فى تقييد النساء — ولو انه اخيرا هدأ وصلح حاله ، ثم قتل فى ١٠٢١ م

وكان من استبداد هذا الحاكم الزام القبطى بحمل صليب من الخشب طوله ذراع وعرضه ذراع ولا يقل وزنه عن خمسة أرطال فاسلم كثيرون من القبط ليتخلصوا من شذوذ هذا الحاكم .

ويقول المؤرخ متز ان الاقباط بدأوا اهمال لغتهم القبطية فى القرن الثالث الهجرى

استمرت هجرة العرب إلى مصر ، وعندما أوقف امر حظر امتلاك الاراضى على الأجانب اشتدت هجرتهم فنزح كثيرون من الضجاعمة حول الحوف ومنهم كثيرون من اللخميين وبنى نفاية (١)

بعد عمرو بن العاص قام عبد الله بن سعد بن ابى السرح من مصر وفتح شمال افريقيا من طرابلس إلى قرطاجنة وفاس والجزائر ومراكش وطنجة وهكذا بدأت مصر أن تكون قاعدة حربية هامة للعرب حتى اليوم .

ملاحظة — نرى بعض قدامى الكتاب — ومنهم على باشا مبارك وغيره يرددون عن حوادث العدوان بين العرب وبين اهل البلاد أو بينهم وبين المماليك قسوة يبالغون فى شدتها

وملاحظتنا على ذلك ان فى هذه الكتابات اما تحامل من الكتاب والمؤرخين الافرنج أو أما انها مبالغة وتفاخر بالقوة والجبروت من الكتاب العرب .

ومع ذلك فكل هذه القصص هى عن عصور كانت القوة والبطش صفتين ملازمتين سواء للغزاة أو المدافعين فهناك مبدأ الحياة أو الموت . ثم ان العرب يعتبرون المماليك عبيدا باعهم جلابوهم فاشتراهم سادتهم ، وكان هؤلاء يعتبرون العرب متطفلين وغير اهل لوادى النيل ...

وفى هذا التاريخ أو بعده كانت أوربا تعانى مثل هذه القسوة بين شعوبها وبعضها بل وفى الشعب الواحد بين المذهبين الدينيين المختلفين . ولا يزال اسم محاكم التفتيش إلى اليوم يحدث الرعب عند ذكراها .

فلنحذر تصديق الرواة الحاقدين أو المفاخرين .

هامش الفصل ٣٨

(١) كتاب الدكتور عباس عمار (صحيفة المراجع)

(٢) كتاب الاستاذ محمد فريد أبو حديد

(٣) كتاب الاستاذ عبد الوهاب النجار

(٤) كتاب على باشا مبارك

٣٩ـ الفاطميون عرب الغرب (موجز)

كما أتى عمرو بن العاص ومن بعده الكثيرون من الشرق ، فقد هاجر إلى مصر ايضا بعد ذلك بنحو ثلاث قرون ونصف عـــرب من الغرب أتوا مع الفاطميين وجلبوا معهم البربر ــ العرب المستعربين .

لذلك أرى من الضرورى أن اذكر لمحات عن هؤلاء العرب ، فمن هم هؤلاء الفاطميون والبربر . ؟

يميل الكثيرون إلى أن ينسبوا الفاطميين إلى ذرية السيدة فاطمة الزهراء بنت النبي وزوج على بن ابى طالب ، ولكن المؤرخين العصريين لم ينتهوا إلى رأى قاطع فى هـــذا ، لأن قدامى العرب اختلفوا أيضا حتى العلويون انفسهم اختلفوا فى هذا .

وأحدث الآراء هى :

يقول دى غوية الفرنسى أن عبد الله بن ميمون القداح هو مؤسس مذهب القرامطة وجد خلفاء الفاطميين . فالفاطميون هم القرامطة (١) .

ويقول وستفيلد انهم ينتسبون إلى الامام المهدى المنتظر .

ويقول المقريزى أن عبد الله بن القداح كان عالما بالشرائع والسنن والمذاهب وأنه اعتنق مذهب الشيعة (العلويين) لا للدعوة إلى امامه اسماعيل بن جعفر الصادق أو إلى أبنه محمد بل ليجمع حوله اتباعا ويكون دولة فارسية فى المغرب .

وينسبهم نيكلسون أيضا الى عبد الله بن ميمون القداح الاهوازى الفارسى الأصـــل .

---

(١) كتاب (الفاطميون فى مصر) للدكتور حسن ابراهيم حسن .

أما النسابون العرب فبعضهم يقول أن مؤسس الفاطمية هو عبد الله بن المهدى بن ميمون بن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب .

ولكن البعض الآخر يقول أنه عبيد الله ابن احمد بن اسماعيل الثانى محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن ابى طالب .

وغيرهم يقول أنه عبيد الله المهدى بن محمد الحبيب بن جعفر الصادق بن محمد المكتوم بن جعفر الصادق بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب .

وهكذا نرى أن الفاطميين ينسبون إلى ذرية اسماعيل بن الامام جعفر الصادق ولذلك يسمون (الاسماعيليون) ويطلق اسم (الفاطميون) فى تاريخ الدول على ابنائه .

أما أبناء السيدة فاطمة الزهراء فهم فاطميون حقا وكانوا يعرفون (بآل البيت) فلما استأثر العباسيون بالخلافة سموا بالعلويين لان جد هؤلاء هو العباس وجد الاولين هو أبو طالب وكلاهما شقيقان (ف ٣٦) وعما النبى (صلعم) ، ولم يرد العباسيون أن يستأثر هؤلاء بانتسابهم إلى البيت الشريف فسموهم العلويين نسبة الى على بن ابى طالب .

ولما جاء الاسماعيليون (بنو اسماعيل بن الامام جعفر الصادق) فضلوا الانتماء إلى للزهراء كى يضمنوا حقهم فى الخلافة على أنهم اسباط النبى (صلعم) فسموا انفسهم الفاطميين .

ونعلم انهم اصحاب مذهب الشيعة وقد نشروه فى مصر حتى لاشته الدولة الأيوبية عندما قامت فى مصر و فرضت المذهب السنى من جديد .

يأتى بعد ذلك البربر .

(ا) مقدمة عنهم : البربر اهل شمال افريقيا وهم اصناف عدة ، ومن هؤلاء المور ، والاباضية ، والادارسة ، الخوارج ، الموحدون الخ وكانوا دائما فى تنافس ولم يتحدوا امام العدو الأوروبى ولذلك ظلوا مستعمرين مدة طويلة . واخيرا امكن تقسيمهم الى ثلاثة اقسام

(١) فى الشرق تقيم لواته وهى قبائل هوارة وأدريغه ونفزاده ومنهم فى مصر كثرة . ثم أوربه فى طرابلس وبرقه . ثم الجريد وأوراس فى الجزائر .

وهواره من ولد هوارين بن أوديغ بن برنس بن صرى بن وجبك بن مارغس بن بر بن بديان بن كنعان .

(٢) تنتشر صنهاجه فى المغرب الاوسط والاقصى وهم اهل اللثام — فهم يخفون به افواههم وأنوفهم .

ثم كتامه فى بلاد القبائل الصغرى ، وزواده فى بلاد القبائل الكبرى ، ثم بنو يفرن وغمارة فى الريف وبرغواطه ومصموده وكزوله ولمطه .

(٣) زناته على حدود الهضبه من طرابلس الى جبل عمرو ثم الى الغرب منه .

وفى مصر كثيرون من كل هؤلاء .

(ب) غزو بلاد البربر : غزا العرب بلادهم مرارا وكان عليهم الروم واخيرا انتصر ابن خديج فابن نافع الفهرى ففتحاها تماما ، وانضم البربر اليهم ضد الروم (البيزنطيين) وتم اسلامهم فى اواخر القرن الأول الهجرى وانشأوا عاصمة البلاد — القيروان — فى ٦٧٠ م

وهم الذين فتحوا الاندلس وغزوا صقليه

ومن البربر بعد الاسلام مذاهب عدة ، فنهم السنة والخوارج والاباضية ومنهم الهوارة ثم الصفرية (ومن هؤلاء قبيلة دو مجومة) والادارسة الذين انشأوا دولة فاس (فى عهد ادريس الثانى العلوى) .

ثم قبائل مكناسة وسدرانه وزواغة البربرية وكتامة والاغالبه وقد حاربت كتامة الاغالبه ثم وضعوا اساس الحكم الفاطمى الذى قام عليه عبد الله المهدى . وبعد ان قام وتوطد حكم الفاطميين فى بلاد المغرب انصرفوا عنه الى مصر .

(ح) فتح الفاطميين لمصر . ففى ٣٥٧ هـ (٩٦٨ م) قام الخليفة ابو عتيم معد الملقب بالمعز لدين الله بن المنصور بن القائم بن المهدى وارسل قائده جوهر الكاتب الصقلى (الياس الصقلبى) وهو غلام والده المنصور لفتح مصر ففتحها وانهى الدولة الاخشيدية ثم انشأ الازهر بعد عام من الفتح .

وقام المعز من بلاد المغرب فى ٥ صفر ٣٦٢ هـ ووصل الفسطاط فى ٥ رمضان ٣٦٢ هـ ومن ذلك الوقت اصبحت القاهرة مقر الخلافة الفاطمية .

هذا ماقاله الدكتور حسن ابرهيم أما على باشا مبارك فيقول انه وصلها فى الثلاثاء ١٧ شعبان ٣٥٧ هـ وعسكر شرق المدينة حيث الجامع الازهر الآن وبيت القاضى وخان الخليلى واسس القاهرة فى ٣٥٩ هـ وبدىء فى بناء الازهر فى السبت ٢٤ جمادى الأولى ٣٥٩ هـ وانتهى منه فى ٩ رمضان ٣٦١ هـ (وهو يوافق ٢٤ يونيه ٩٧٢) .

أما المعز لدين الله فقام فى اسطوله البحرى إلى مصر على سردينيا وصقلية وهما من املاكه واقام بهما عدة اشهر ثم اجتاز طرابلس الغرب

واقام بها قليلا ثم دخل الاسكندرية فى شعبان ٣٦٠ هـ (وهو يوافق يونيه ٩٧١ م)

(ى) تعريب شمال افريقيا: بعد ذلك غزا بنو هلال الكبرى باقى البلاد العربية فى أواسط القرن الحادى عشر لتوطيد اقدام العرب فى شمال افريقيا كله.

عند ذلك قامت دولتان بربريتان حربيتان :

المرابطون — واصلهم من قبيلة صنهاجة البربرية ،

والموحدون .

وكان انتصار المرابطين هو انتصار لقبيلة لمطونة ، وقد تعلمت اصول الاسلام أخيرا على يدى يس المرابطى .

وهم الذين اوقفوا مسيحي اسبانيا عن أفريقيا .

بعد هاتين الدولتين نشأت عدة دول جديدة :

بنو مرين فى فاس ، وبنو عبد الواد فى تلمسان ، وبنو حفص فى تونس ، ولكنهم فشلوا فى الاتحاد وتمكين دولة البربر ، وعلى ذلك غزاهم بنو هلال وانتصروا عليهم فاختلط البربر بالعرب فى السهول والهضاب وهجروا لغتهم وعاداتهم وفقدوا أسمهم القديم واستعربوا ، ولكن بقى منهم أقوام صعب الوصول اليهم فبقوا دون الاختلاط وهم الأوراس والريف وانضم الى هؤلاء مهاجرون من جميع الأجناس .

ولم يسد الاسلام تماما بين الجميع الا فى القرن الثانى عشر الميلادى .

هـ — الأباضية والأدارسة :

نرجع الى الحديث عن الأباضية فمعقلهم فى جبل نفوسه — ومنهم فى سيوه واوجله واورفله فى جوار طرابلس وجاءنا فى مصر منهم كثيرون .

كما سيأتي ذكر الأدارسه في الصحراء الغربية من مصر لذلك نقول عنهم شيئا :

فهم من مراكش وقد اسس دولتهم الشريف ادريس بن عبد الله بن الحسن المثنى بن السبط بن علي بن ابي طالب عام ١٧٢ هـ .

فبعد أن قتل العباسيون الحسين بن علي بن ابي طالب هرب هذا (الشريف ادريس) الى مصر ثم الى مراكش بمعاونة عامل البربر العباسي (لذلك انتقم منه الخليفة العباسي بعد ذلك وقتله) ... واعظمه الامير احق (من البربر) لأنه من نسل النبي ﷺ وخرج الناس معه على العباسيين ثم قوى واتخذ له جيشا من قبائل زناته وأوربة وصنهاجه وهواره ... الخ فأنتصر على غير المسلمين وبايعه الناس على الخلافة فبقى ست سنوات ثم أوعز هرون الرشيد إلى احد عملائه فتودد إلى ادريس حتى قربه ، ولكن هذا انتهز الفرصة فدس له السم فمات مسموما .

بنى ابنه من بعده مدينة فاس .

وانتهت دولة الأدارسة عام ٣٠٠ هـ . (عام ٩٢٣ م)

٤١ - عرب الغرب — المرابطون .

ويعرفون باسم (الصدقان المرابطون) وهم من صنهاجه البربرية بعد اختلاطهم بالعرب . وأهم قبائلهم التى نزلت بوادى النيل هم :

الأواجلة	القطعان
التراكى	الجابرة
الجرارة (بنى جرير)	المنفة
الحوته	الموالك
السلاطنة	أولاد سليمان
	ترهونه ومنهم انذارة
الشواعر	والعطيات
الصوانعه (الصوامعه)	والجلاس
العوامر	زوى
الفواخر (الفواخير)	سعيط
القبايل	مزراته
القدادقة ومنهم الجوابيس والربايع	

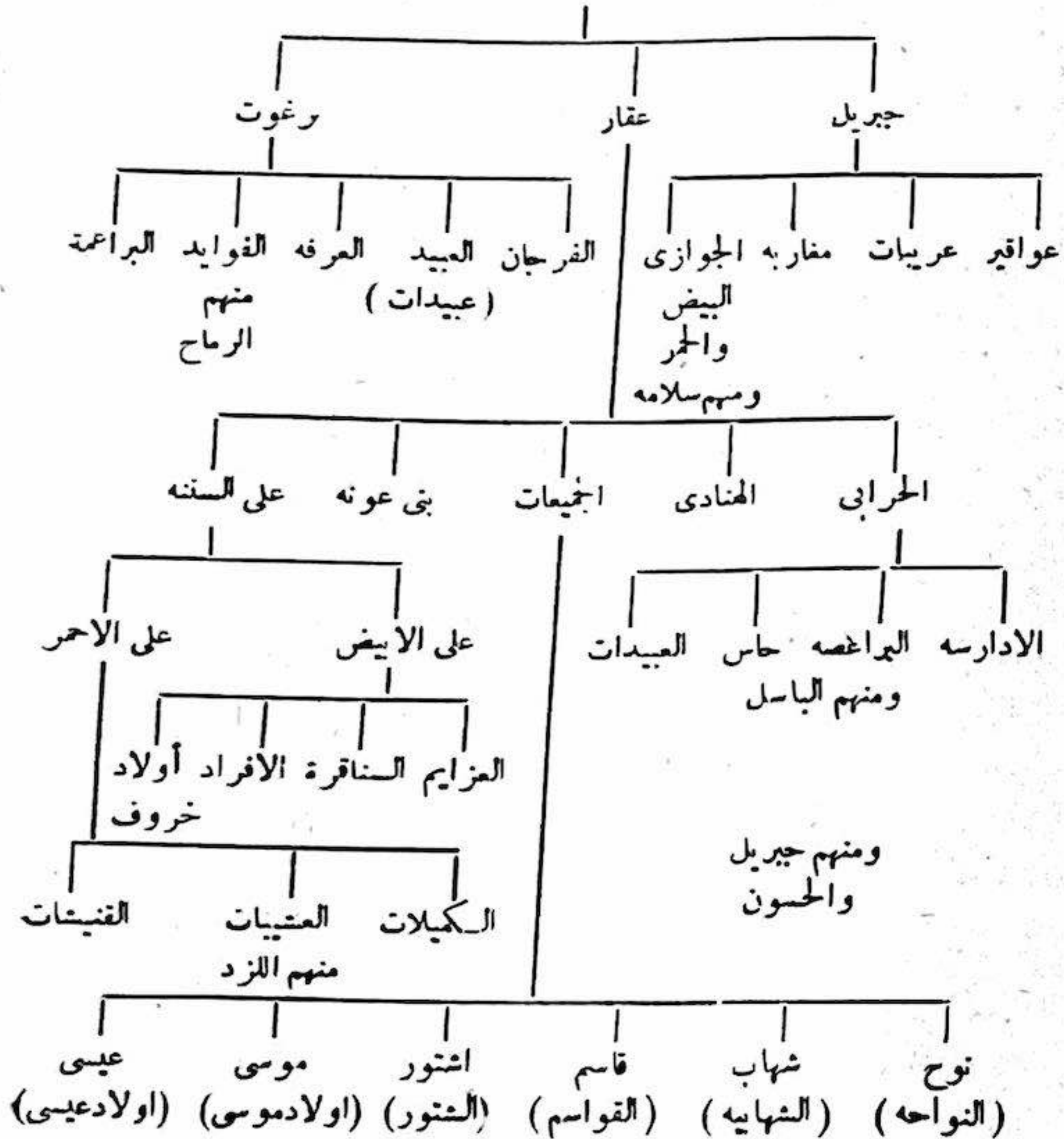
وبعض من هؤلاء بطون للبعض الآخر . فالقدادقة من أولاد سليمان مثلا .

وانتشروا فى الصحراء الغربية والبحيرة وشمال الصعيد وهم اليوم كغيرهم من العرب انتشروا فى كل مدينة وفى كل سوق وكل دواوين الحكومة .

٤٢ - عرب الغرب — أولاد السعادى *

وهم أولاد سعدى (سيدة)

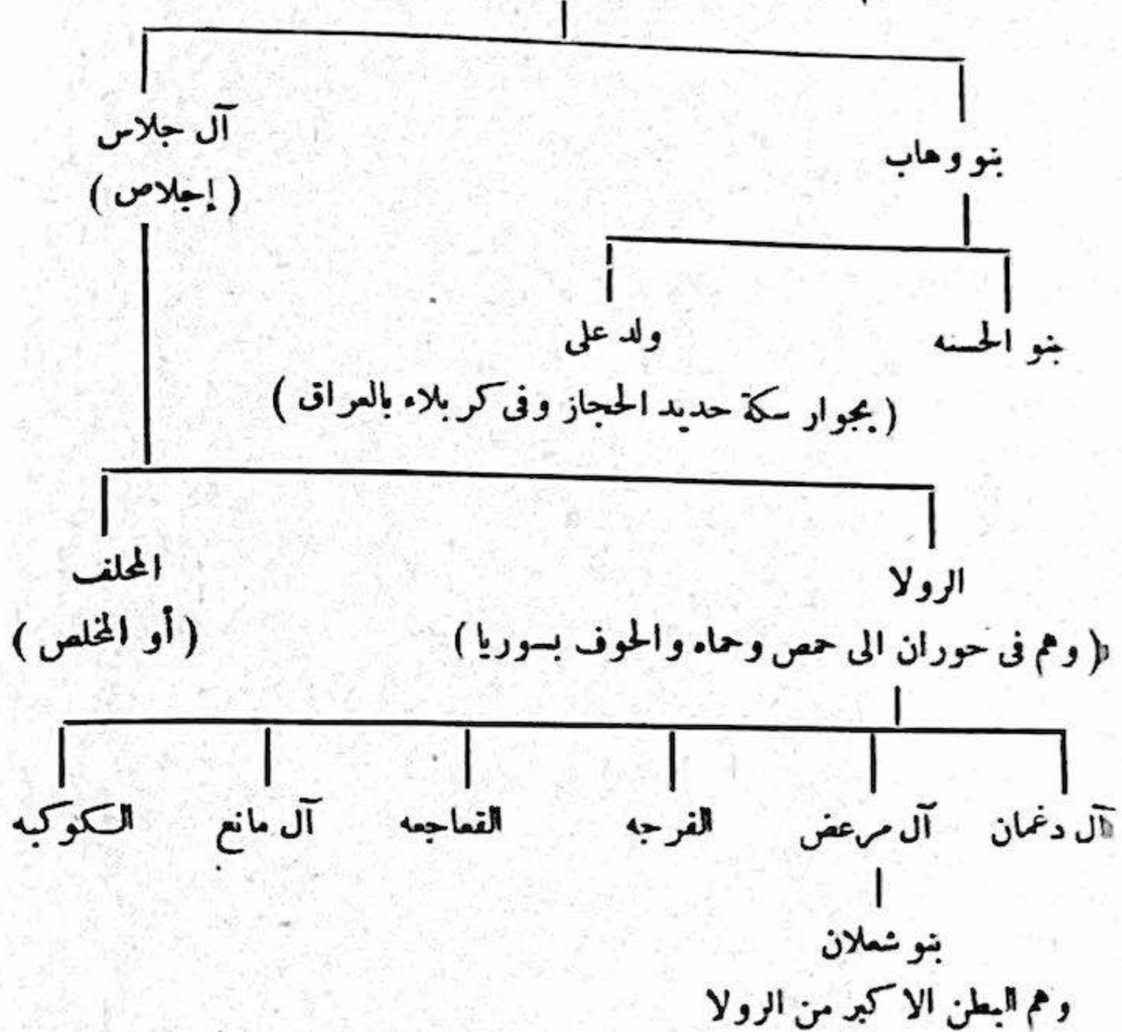
ويقال أيضا أنهم ربما كانوا أولاد سعد بن لؤى بن غالب بن فهر قريش (ف ٣٥)



* من كتاب اللواء رفعت الجواهرى وعلى باشا مبارك بتصرف

وهم دائموا التسلل الى مصر

(ا) - (قبيلة الرولا)



وهذه القبائل بين الشام وجزيرة العرب ويقال إن منهم كثرة لايتمسكون بالإسلام بل يؤمنون بالطبيعة

(ب) الحويطات

(فى شمال الحجاز وسينا إلى الجنوب حتى العقبة)

وهم من بنى هلال من هوازن قيس عيلان (فصل ٣٢) ومن بطونهم العمران - الجزى - المسك - الرساوى (الرسوة) - بنو درويش (اى الدراوشة) .

(حـ) ثم الترابين وهم من بنى عطيه من الأوس (كهلان)
ومنهم العديس وعجرمة (ف ٢٥)

والتية والتباها .

ويقول البعض انهم ذوو قرابة الى الحويطات ولو ان الاصح ان الاخيرين هم من بنى هلال .

فيما يلى (الفصلان ٤٦ ، ٤٧) بيان بالقبائل وافرعها وبطونها واتخاذها على ما نعرف وتوزيعها فى جهات مصر منذ أول دخول عمرو ابن العاص مصر حتى أول القرن العشرين ، ونرجوا ملاحظة الآتى :

١ — لم نذكر تاريخ وصول كل قبيلة أو فرع منها ، كما لم نذكر الشجرات التى تكون منها فى مصر ذاتها ويكفى ماذكر فى الصحائف السابقة فالمقصود هو توقيع المحل واثبات انتشار العرب فى جميع انحاء البلاد ووفرتهم فيها .

٢ — ليست القبائل والافرع والابناء المذكورة بعيدة عن بعضها بل منهم ابناء بعضهم وافرع منهم ، ولكنا ذكرناهم مستقلين لشهرتهم فى الجهات التى حلوا بها

٣ — يقال احيانا عن الفرع (بنى) أو يوصفون وصفا كاملا مثل

الرشايدة وهم بنو راشد

والعواقير وهم بنو عقار وهكذا

٤ — وهناك اسماء مكررة كثيرة فهناك اكثر من ربيعه واكثر من مالك واكثر من ثعلبة الخ .

وقلما يحتفظ احفاد احد هؤلاء بحقيقة من هو ثعلبه جدهم الحقيق ولذلك كان من العسير تقدير صحة النسب . وقد رايت أن اغلب الشيوخ لا يحتفظون بشجرة (نسب) قديمة حقيقية فيما عدا الاشراف .

ومن الامثلة فهنـــاك :

ثعلبه بن عمرو الجد الأول للاوس والخزرج (فصل ١٨) .

ثعلبه بن عوف من الأوس (فصل ٢٥) والاغلب أن اكثر ثعالبة مصر منهم

ثعلبه بن عمرو بن الخزرج (فصل ٢٦) .

ثعلبه بن القطيون من قبيلة بنى قينقاع اليهودية .

ثعلبه بن سعد بن ذبيان بن غطفان من مضر (فصل ٣٢) .

ثعلبه بن يربوع من تميم بن مره (فصل ٣٥) .

ثم ثعالب طى وهكذا .

٥ — وهناك بطون وافرع اخرى ، مئات منهم فى جميع انحاء البلاد ويكفى أن نعرف اسم القرية أو العزبة لنعرف اسم الاب أو فرع القبيلة فمثلا .

الاقالته وهى قرية فى قنا وتنبيء عن اسم اهلها

والبرانقة فى بنى سويف واخرى فى المنوفية

وعزبة المحمدات وهى قريه فى إدفو .

وعزبة المشارقة « « بنى سويف

واولاد سلامه « « فى جرجا والغربية

٦ — فكل شيخ موسر أو قوى العصب وله أولاد واتباع كثيرون ينشىء اسما جديدا ولذلك اصبحت الفروع مئات لا يمكن حصر ما بنى منها فى مدى الاربعة عشر قرنا .

والشواهد على هذا كثيرة من مراجعة اسماء القرى والنجوع والعزب والكفور مثل :

عرب الشنابلة بمركز ابنوب

عزبة عرب صقر بجوار الزقازيق

نجع عرب الحجة بمركز ادفو وابنوب

فكلهم افرع صغيرة أو هي عائلات .

٧ — وهؤلاء نادرا مايعرفون صحة القبيلة الاصلية — إلا القليلون منهم — والبعض منهم يختارون الاسماء البراقة ويدعون الانتماء اليها .وكان السبب فى ذلك معلوما وهو عدم انتشار القراءة والكتابة وعدم انتشار النسابين الدقيقين ، والاعتماد دائما على النقل السماعى من كبار السن .

٨ — نزح اكثر العرب إلى الصعيد لمناسبة جوه الحار لهم ، ثم لمطاردة المماليك لهم فقد كان بين الجنسين عداءاً شديداً ، وكره العرب المماليك ودعوهم بالرقيق الذين يباعون ويشترون وانهم من غير سلالة اصيله ، فطاردهم هؤلاء حتى الصعيد بل والسودان . وبعد انتهاء المماليك انتشروا فى كل مكان .

٩ — هؤلاء العرب — ماعدا البدو القليلين (الاعراب) اصبحوا حضراً واشتغلوا بالزراعة وسكنوا المدن بل ومنهم رجال الحكم ، واهل المدن الكبرى وكبار المزارعين والتجار والعمال .

ويتزايد عدد الحضر منهم بسرعة ويقل البدو نسبياً .

١٠— تختلف كثيرا الاسماء العربية منذ القدم ، وذلك بسبب ان بعضها مأخوذ عن السامية أو غيرها ثم أن لبعض القبائل لهجاتها التى تختلف عن القبائل الاخرى

فيقول ابن خلدون ناشر النعم حيث يقول الطبرى ياسر انعم ،

أو ياسر بنعم ، ويقول ابن الاثير ياسر بن عمرو .

ويقولون قحطان — يقطان ، وائل — وانل ، قابين — قابيل ، الأزد — الاسد وهكذا .

١١ — البجا أو الجا أوالبجة أوأبجه أوالماجوى أو المازوى[١] هم من الفراعنة واختلطوا مع العرب الذين اتوا مع عبد الله بن الزبير بن العوام الذى فتح بلادهم عام ٦٤٤ م واسلموا ومنهم الآن :

(١) العبابدة : ومنهم العشيبات (العشيباب) والمليكاب والفقرا والعبوديون

(ب) البشارية : وهؤلاء جميعاً فى شرق مصر الجنوبى بين النيل والبحر الأحمر حتى السودان .

(ح) النوبيون [٢] وهم بطن من لواته (البربر) سكنوا هذه الجهات كما سكنوا فى سرت (بليبيا) والواحات ولهم مديرية بأسمهم فى شمال السودان . وبعد الاسلام جاء عرب تلبيس واختلطوا مع هؤلاء فنشأت ثلاث طوائف فيما بين اسوان وحلفا .

هى : الكنوز والبربر بين اسوان والنوبة إلى الدر .

النوبة فى الجنوب عند النوبة الحالية .

والعرب بين المنطقتين السابقتين اطول نحو ٧٧ كيلو مترا بحذاء النيل .

١٢ — هناك قبائل فى سيناء وان كانوا عربا الا انهم اعتنقوا المسيحية قبل الاسلام وظلوا على دينهم ونزحوا الى مصر مع العرب المسلمين .

أو هم من اصل عرب سيناء الاقدمين ، أو من عرب الشام وهم :

الحماضه فى فيران

التبنه فى الطور

---

(١) كتاب اللواء الجوهرى .

(٢) كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك .

المواطره فى جبل الطور

البداره فى جبل العجمه

ثم الجباليه وهم خليط مع الارووام وهم فى جبل الطور ولذلك سموا الجباليه .

وكل هؤلاء — تقريبا — افرع من القبائل العربيه الأولى التى كانت فى الشام أو العراق وتدينوا بالمسيحية — مثل غسان وربيعه وتغلب وتنوخ وبلى وقضاعه والحيره ونجران (الفصول السابقة)

أما من حيث الدين الحالى لهؤلاء فى سيناء فمن الصعب التكهن بحقيقة عقائدهم لتناثرهم فى البداوة وعدم تمسكهم بفروض دين ما وان كانت الاغلبية تنتسب الى الدين الاسلامى — دين الحكومة — تقليدا لباقى البدو والحكام !

١٣ — وهناك الصليب (بضم الصاد) والموارنه فى سينا ايضا وهم ليسوا عربا اصلا وان انكروا هذا ، فهم من بقايا الصليبيين واختلطوا بالعرب ويدل على ذلك بيض بشرتهم وزرق عيونهم ولو أن منهم من يقول انهم ينتسبون الى شيخهم صليب بضم الصاد وليس بفتحها . ومع ذلك فهم يتخذون حتى اليوم الصليب علامة يرقمون بها حميرهم التى اشتهروا بتربيتها وجودة نوعها .

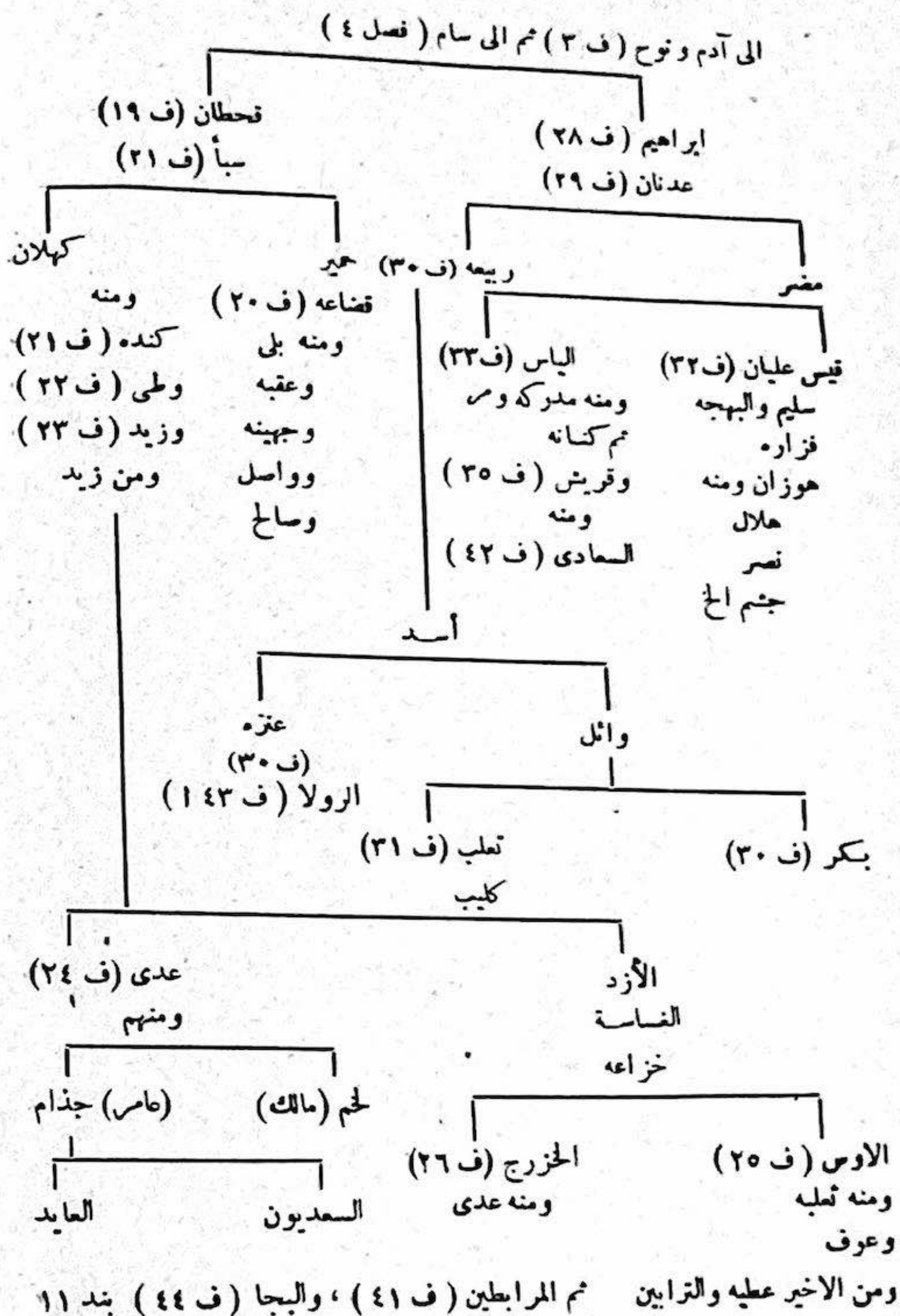
١٤ — هناك عرب كثيرون انقرضوا أو بقيت اسماؤهم على بلدان انشأوها فى الماضى ، فلن نجد فى البلدة من يعرف شيئا عن اجداده فيها .

١٥ — ولكن لنحترس من ان نظن أن مدينة مثل بنى سويف أصلها عرب من بنى الشيخ سويف مثلا بل هى فرعونية واسمها ليس عربيا اصلا بل هو بتمسويف وهكذا .

٤٥ — دليل لمعرفة اصول القبائل من الفصول السابقة (الجداول) مثلا :

اذا اراد شخص من الحزاعله فى سخا غربية معرفة اصل عشيرته لوجد امام الحزاعله انهم من سنبس من طى . ومن الجدول الثانى (الصحيفة التالية) يجد طى حتى كهلان (ف ٢٢)

ثم فى فصل ٢٠ يجد نسبهم الى سبأ ثم فى فصل ١٩ نسبه الى قحطان ثم فى فصل ٤ حتى سام وهكذا .



ومن الاخير عطيه والترابين ثم المرابطين (ف ٤١) ، والبجا (ف ٤٤) بند ١١

٤٦ — بيان بالامكنة التى نزل بها العرب من مصر حتى أول القرن العشرين .
(استخدم الدليل ف ٤٥ مع ف ٤٧)

عـــام

وادى النيل عامة	الشرفا — النور (الغجر) — بنى حرام
الصعيد عامة	السعادى . جهينه بنى سهم . بنى كتامه . بنى سليم . بنى محرب . جعده بنى زويله .
الصحراء الشرقيه عامه والبحر الاحمر	المعازه . العشاباب . البجه . البعيرات العبابده قبلى .
الصحراء الغربيه عامه	السعادى . المرابطون . الجوازى . السعادنه وفى سيوه الاباضيه
سينا عامة	الجدادفه . العبابده بحرى . العزازمه . الهشاتمه . العبيد النجــاده . العليقات . النفيعـات . بنى عقبه . بنى عطية المرادات . الوقادة
سينا الشمالية	المساعيد . القطاوية . الدهيمات . بنى مطــير . المحافيظ . الخناصره . السواركه . الاغارسة . البياضيه . التباها . الترابين . الدواغره . الرميلات . الطميلات . العقايله .
سينا الوسطى	البداره . الحويطات . اللحيوات . النجمه . العزازمه التباها .
سينا الجنوبيه والطور	التبنه . الحماضه . السواعده . القرارشه . الجباليه . الصوالح . المواطره . بنى حرب . بنى سعد . بنى مزينه بنى واصل . النجمه . العزازمه . الصليب .

المحافظـــات

(ملاحظة : أسماء الأماكن بالأبجدية أما العرب فبغير نظام لأنهم جميعا امتزجوا)

أسوان : الشدايدة . العبابدة قبلى . العشاباب . والشلاباب . الصهب . العليقات . النوبيون . الخطارة . الفقرا . المليكاب . العبوديون . الشناتير .

أسيوط : الجهمة . الطرشان . الجلايلات . الجوازى الحمر . بنى عمران . انذارة . العمايم . أولاد على الأبيض . بنى مالك بن عدى . الطرفا بنى غالب مطير . طرهرنه . اجلاص . الشنايلة . الكليبات . الاطاوله .

الاسكندرية : الشهابيه — عرب الصحراء الغربية (السعادى والمربطون الخ) .

البحيرة : التمايم . السعادى . المرابطين . الجوايبص . الدميتات . شاهين الرابيع . السمالوس . الستا . بنى زويلة . بنى عوف . بنى لزد . بنى كتامه . بنى لواته . بنى مزاته . السناقرة . على الأحمر . الجمعيات . هـــواره .

الجيزة : العقيفات . بنى مالك بن عدى . الصنعفا . النجمة . النعام . الترابين . الجوازى . الزبير . بنى يوسف . بنى لواته . بنى نصار . بنى عطية . بنى عقبه . العبابدة قبلى .

الدقهلية : الحماسة . الهنادى . الحرابى . النجمة . السعديون .

السويس : أولاد سليمان .

الشرقية : الهنادى . هيثم . العبايدة . السعديين (من جذام) . العبس . الضجاعمه اللخميون . الفوايد . الاغارسة . السوالم . الصوالح . الطميلات . العبابدة بحرى . اللخميون . العبيد . العتبيين . العقايلة . القطاوية . المساعيد . الهياصم . على الابيض . اولاد غازى . بلى . جهينة . بنى مطير . النفيعات . السماعنة . اولاد موسى . البياضين .

الغربية : هيثم . سنبس . الضعفا . البهجة . البياضيين . الخزاعليه . الجوابيس الدداهيد . الهوارة .. النجمة . بنى مزاته . الهنادى . عون . الفواخر

الفيوم : السمالوس . الشدايدة . الصبيحات . الونايسة . الرماح هيثم . — بنى عوف . الفرجان . البراعصة . الفوايد . المرابطون . الجوازى البيض بنى كلاب . القدادفة . الحرابى . الحوته .

القاهرة . السعديون . ثم الشرفا ثم النور (الغجر) — خولان بمصر القديمة

القلوبية : بلى . الصهب . الأحـــراز . نفايه (ثم أنظر قليوب وطوخ الخ) الحويطات والعليقات . العبابدة بحرى جهينة الصوالحة .

المنوفية : الوسوة . بنى عبده الجوابيس . بنى يحيى . الهنادى . بنى مصلة . الصوالح . العليقات .

المنيـــا : الجهمة . الجلايلات . بنى عبيد . العبيد . خولان . الفوايد . الرماح . المعارة . قمجر . الفرجان . الجوازى البيض والحمر .

بنى سويف : الخوالد . السعادنه . الصوالح . بنى حمد . الضعفا . الفوايد . رضوان فزارة . بنى زايد . بنى سليمان . المعـــارة . المشارقة . الجوابيس . بنى عطية .

جرجا : الشواولة . الصبحة . العليقـــات . الكوامل . النويرات بنى طلحة . بنى عمران بنى عيش . الهوارة . بنى واصل . على الابيض . بنى غازى . بنى هارون . بنى يحيى . الاحايوه . العبابدة . الاطاولة . بلى . الرشايدة . الحروبة .

قنـــا : العليقات . جهينة . الصهب . الكلاحين . بنى جميله . العبابدة . العزايزة . العوازم . الهدلاو .

المراكز والمدن الخاصه

ابنوب : الاطاوله . الجمسه . الشنابله . السوالم . الطوابيه . العطيات . القداريج . الكلابات . بنى عليج . بنى رزاخ . بنى مر . بنى محمد . بنى زيد . بنى مطير . الجليلات

ابو تيج : العزايزه . بنى عامر . بنى سميع

ابو حماد : الهنادى

ابو حمص : الحرفه . العصاره . الزاره . بنى عامر . اولاد على (من الجميعات) الشاباب

ابو قرقاص : الحسون . الزرقا . المطرات . ابو ليفه . الفرجان بنى خيار . بنى عبيد بنى موسى . بنى نوير

اتياى البارود : الخوالد

أجا : السعديون (فى طنبول) . الفضليون

اجهور : (الصغرى) . الحويطات

اخميم : الاحايوه . الجلاديه . القرامطه . بنى قره . بنى واصل . بنو عامر (من هلال) . بنى عمران

أدفو : الجمسه . العبابده . العصاره الفقرا . المحاميد . الجعافره .

اســـنا : الحميدات . الكلبيات . الحاميد . المساعيد . الهنادى . العليقات
بنى عطية .

اسوان : البشارية . الخطارة . العتامنه . الهلالية . العبابده . المليكاب
(انظر محافظة اسوان) .

اسيوط : البياضيه (انظر محافظة اسيوط) .

اشمون : بنى زهير .

اطســـا : الباسل . الجعافرة . العتامنه . القطعان . السمالوس . الرماح . هيثم .
الحرابى . البراعصة .

اطفيح : بنى مسعود . الرشايدة .

الاقصر : الاقالتة . البعيرات . العديسات .

الاهرام : العفيفات . أولاد سليمان .

البدارى : الخـــوالد .

البدرشين : النجمة . الترابين . النعام .

البراس : المرازقة . الوهابية . بنى عدى . عذره . كنانه . مدلج . بنى نصر .
الشهابيـــة .

البلينـــا : البلابيش . الجلايلة . الحروبة . الخوالد . بنى يحيى . بلى . بنى عمران

البهنســـا : الزبير . لواته . بنى مخزوم .

الدلنجات : أولاد على .

الزقازيق : الحماسة . السناجره . العزازية . الهياصم . الهنادى . الفوايد

السنبلاوين : الجلايلة . الهنادى . بنى سالم .

السنطة : الديبسات . الصنعفا . النجمة .

الصالحية : بنى سليم .

الصـــف : الحويطات . العطيات . العمارنة الرشايدة .

الطـــور : الجبالية . الصوالح . العواطرة . الفهينة . المواطرة . أولاد سعيد .

العيـاط : الجوازى . الصنعفا .

الفشـــن : بنى صالح . المغاربة . بنى صفيط . بنى منين . بنى وركان . الفوايد . المشارقة . الرماح . خويلد .

الفيـــوم : البراعصة . الهوارة . بنى كلاب . الحويطات .

المحلة الكبرى : الهلاليه . النوايرة .

المـــنزلة : من عشائر الهكسوس .

المنصورة : الحيادرة .

المنيـــا : الجلالات . الجهمة . بنى قمجر . المشارقة . المعازة . الجوازى .

النمايسة : (باسيوط) اولاد الكنز .

الواسطى : بنى حدير . بنى عدى . بنى نصير . بنى حرام . بنى غنيم .

امبـــابه : البراجيل . بنى مجدول . بنى سلامه

اهريت : لواته .

اوســـيم : (مركز امبابه) النجمة .

بيـــا : البراتقة . المشارقة . بنى فزارة . بنى ماضى . بنى محمد . الفوايد . الجميعات . خويلد .

بتنـــدة : أميـــة .

بلبيـــس : قيس عليان . العايد . العزازية . بنى عامر . بنى عليم . بنى نصر . الهنادى . الطحاوية .

بنى سويف : الجنادلة . الصوالح . النويرة . رضوان . بنى موسى . الخوالد . بنى واصل هـارون .

بنى مزار : الجرابيع . الحاضة . السبيحة . العصبيات . الفرجان . المسايده الهوارة . بنى سامط . بنى مزار . الجوازى الحمر .

تـــلا : الهنادى . الجبالية

جـــرجا : الاطاولة . لواتة . بنى واصل . الرشايده . بنى يحيى . المساعيد العطيات . العوامر . بـــلى .

حلوان : عمرو . حجره .

حوف : بنى زهير . سليم . عبيد . ناصر . كعب . نفاية .

دسوق : الجوابيس .

دشـــنا : فهينة . الطوايية .

دكرنس : البجلات . عبيد . ناصر .

دمنهور : اولاد على . الهلالية

ديروط : الربيعات . الكلابية . الهواجل . حرام . فزارة . بنى يحيى . عمران . الطرشان .

رشـــيد : بنى فزارة .

زفتى : السعديون (من بنى جذام) .

سخـــا : بنى سنبس .

سمالوط : بنى سمرج . سلامة . لواته . ميهوب . هادون عامر . الجوازى . المعازة . الفرجان . الجليلات .

سنورس : البراعصة . الضعفا . الفرجان . بنى عثمان . فزارة . الحرابى . الحويطات

سوهاج : القرامطة . الهلالية . بنى مزار . قريطم . نصير . بنى وشاح بنى واصل .

شبين القناطر : الشعارة . جهينه . فوده . الحماشة . الحويات (الحسانيه) الزهويون

شـــبرا : (منوفيه) الصوالح . العيايدة

شربين : الجرايده . الفوايد . السوالم .

صفط : بنى شيبـــه .

طـــره : بنى حجرة .

طلخا : الخوازم . الفوايد . الرماح .

طمـــا : الاطاولة .

طهطا : الجريدات . الصوالح . العتامنة . العمايم . القبيصات . فزاره . بنى عمار بنى بخواج . بنى حرب . بنى عمار . الصوامعه (بساحل سليم) .

طـــوخ : بنى كنانه . المطارقة . بنى شاذ . بـــلى .

فارسكور : الزرقا .

فاقوس : الجعافرة . الحروبة . الحماضة . السعديون . السماعنة . بنى فهيد بنى صنديد . السوالم . البياضين . بنى هلياسويد . الصوالح . المنادى الطميلات . أولاد سليمان . السعادى (أولاد على الابيض) . الفرجان . النفعيات بنى هيثم .

فرشوط : (بنجع حمادى) بنى حيار . العليقات . العوازم . العزايزة . الصبحة

قليوب : العيايدة . أولاد سعيد . بنى نفاية . العوازم .

قنـــا : البياضية . العزايزة . القواسم . العبابدة . بنى عمرو (انظر محافظة قنـــا) .

قوص : الخطارة . الزوايده . العبابدة . الكلاحين . العليقات .

كفر الدوار : الهلالية . بنى شمس . بنى عامر . الفضليون .

كفر الزيات : الفوايد . الحرابى .

كفر الشيخ : الجوابيس . الفوايد . عرب مجهولون كثيرون .

كفر صقر : السواركة . الهجارسة . بنى صقر . بنى موصى . النفعيات .

كوم حمادة : العصاره .

مريوط : الجميعات وأفرعها .

مغـاغة : بنى عامر . بنى عجيلة . بنى جيدم . بنى واللمس . الخوالد .

مـــلوى : البراجيل . الخرابة . الخوالد . بنى مطير . المراونة (بنى مروان) بنى عمران . آل جلاس . الجوازى الحر .

مليـــج : البراعصة والنجمة .

منفلوط : الحبالصة . العتامنة . العطيات . العمايم . بنى كلب . الجهمة . الربايع
المداهيد . الجهمة . الفضليون . بنى رافع . بنى زيد . بنى شقير .
بنى عدى . بنى قره . العليقات . بنى يحيى .

منوف : الاطارشة . البراقة .

منيا القمح : السعديون . القراوشه . القراقرة . الهلالية . المنادى .

ميت غمر : السعديون (بد قادوس) . بنى نصر .

مير : (باسيوط) بنى تغلب .

نجع حادى : البجة . الحوالد . النجمة . بنى عمران . العبابدة .

هيا : النفعيات . بنى عياض . بنى موسى . بنى عطية .

وادى الطميلات: المنادى . الطميلات .

وادى النطرون : الشهابية .

بيان

بالنازحين من العرب واحفادهم إلى وادى النيل
من أول الفتح العربى إلى أول القرن العشرين
(استخدم الدليل الموجـــود فى فصل ٤٥)

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
ابو ليفة		ابو قرقاص
اجلاص	٤١	(آل جلاص) من الرولا عنزة وآخرون من ترهونة المرابطين فى ملوى . اسيوط .
الاباضيه	٤٠	من البربر وهم فى سيوه .
الاباظية	٢٤	من العايد من كهلان . الريعاية بمنيا القمح .
الادارسة	٤٢	من عرب الغرب الـسعادى . الصحراء الغربية والبحيرة .
الاحايوه	٢٥	شرق — من بنى عطية فى سينا واخميم (من الأوس .)
الاحايوه	٢٥	غرب — من بنى عطية فى جرجا (من الأوس .)
الاحراز		القليوبية وكفر صقر .
الاطارشة		منـــوف
الاطاوله		جرجا . أبنوب .
الاغارسة	٢٥	(الاغارسة) من ثعلبة من الأوس . شمال سينا حتى بير النص وقاطيه والقلس ثم الشرقية .
الأقالته		الاقصر .
الاواجلة	٤١	من المرابطين فى الصحراء الغربية .
الباسل	٤٢	من الحرابى من السعادى — إطسا .
البجلات		دكرنس .

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
البجة	٤٤	خليط من العرب مع الفراعنة . جنوب شرقى مصر ومنهم بنجع حمادى .
البدارة	٤٤	وادى التيه بسينا
البراجيل		امبابة . ملوى .
البراعصة	٤٢	من السعادى . مليج بالمنوفية .
البراعمة	٤٢	من السعادى منهم بسنورس ومليج
البراغيت	٤٢	أو البراغته (من برغوت) من السعادى .
البرانقة		بيا ومنوف .
البشارية	٤٢	من البجة من اسوان إلى السودان .
البعيرات		الاقصر والبحر الأحمر .
البلايش		البليـنـــا .
البهجة	٣٢	من بنى سليم من قيس عليان . فى الغربية .
البياضين	٢٥	من ثعلبه من الاوس فى شمال سينا إلى العبدثم فاقوس والغربية
البياضية		اسيوط وقنا .
التباها	٣٢	من بنى هلال ـــ وسط وشمال سينا .
التبنة	٤٤	فيران بسينا .
الترابين	٢٥	من بنى عطيه من الاوس من كهلان شمال سينا والجيزة .
التراكى	٤١	من المرابطين عرب الغرب ـــ الصحراء الغربية .
التمايم	٢٦	البحيرة (التمايم) .
الثعالبة	٢٥	من الأوس من خزاعة ومنهم الاغارسة والبياضية والسواعده الخ .
الجبالية		خليط مع الادوام فى الطور وآخرون فى تلا .

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
الجدادقة	٤٢	من الرماح ـــ السعادى ص . غ (الصحراء الغربية) .
الجرابيع		بنى مزار .
الجرارة	٤١.	(بنى جرير) من المرابطين ص غ .
الجرايدة		شربين .
الجريدات		طهطا .
الجعافرة	٣٥	من قريش (انظر بنى تغلب) اطسا ومنفلوط واسوان
الجلادية		اخميم
الجلالات		اسيوط . المنيـــا .
الجلايلة		السمبلاوين والبلينا .
الجسة .		ابنوب . ادفو .
الجميعات	٤٢	من السعادى ـــ مريوط .
الجنادلة		بنى سويف .
الجهمـــة		المينا واسيوط عامة ومنفلوط ومنهم الجهيمة .
الجوابيس	٤١	من القدادقة المرابطين .
الجوازى	٤٢	البيض من السعادى ـ الصحراء الغربية والصعيد (والفيوم)
الجوازى	٤٢	الحمر من السعادى ـ الصحراء الغربية والصعيد (وملوى)
الحبالصة		منفـــلوط .
الحرابى	٤٢	من السعادى ومنهم فى الواحات .
الحرفـــة		ابو حمص
الحروبة		شرق البلينا فى الصحراء وفى فاقوس
الحسون	٤٢	ابو قرقاص من السعادى

المناطق التى سكنوها	الاسم والفصل
والعليقات فى وسط سينا ومحافظات جرجا وقنا وأسوان ومنفلوط	الحمادات
من قريش فى الزقازيق والدقهلية	الحماسه ٣٥
من عرب بنى غالب أبوحسب الله فى بنى مزار وفاقوس آخرون فى فيران بسينا	الحماضه ٤٤
أسنا	الحميدات
من الجدادفه المرابطين (الجوابيس) ص غ	الحوابيص ٤١
(الحوطه) من المرابطين	الحوته ٤١
(الحاتيه) شبين القناطر	الحويات
شرق الاسماعيلية فى وادى غرندل وهم من بنى هلال هوازن ومنهم فى اجهور الصغرى والصف والفيوم	الحويطات ٣٢
فى البرمون (المنصوره)	الحيادرة
ملوى	الخرابه ٢٢
من سنبس من طى — الغربية	الخزاعله
قوص وأسوان	الخطاره
سينا	الخناصره
طلخا	الخوازم
(بنى خويلد) من قريش . بنى سويف ومغاغه وملوى والبلينا ونجع حمادى والبدارى ثم أيتاى البارود	الخوالد ٣٥
السنطه	الدبيسات
البحيرة	الدميات
سينا	الدهيمات

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
الدواغره		الجنادل بسينا
الربايـــع	٤١	(الربيعات) من أولاد سليمان المرابطين ومنهم فى ديروط ومنفلوط
الرشايده	٢٦	(بنوراشد) من بنى مالك بن عدى . الصف وأطفيح وجرجا
الرشيدات	٢٥	من بنى عطيه حول نخل فى سينا
الرماح	٤٢	من السعادى
الرميلات	٢٥	من بنى عطيه فى شمال سينا
الزبـــير	٣٥	من قريش حول البهنسا (من بنى تميم بن مره)
الزرقا		أبو قرقاص ومنهم عند فارسكور
الزهويون		شبين القناطر
الزوايده	٢٣	قوص — الأغلب انهم من زيد من كهلان
السبيحة		بنى مزار
السعادنه	٤٢	الصحراء الغربية وبنى سويف وبلبيس — من عرب الغرب
السعادى	٤٢	أولاد سعدى وهم من عرب الغرب ومنتشرون فى الصحراء الغربية والصعيد البحرى — (فصل ٤٢)
السعديون	٢٤	(بنو سعد) وهم من خمسة آباء أسماؤهم سعد وكلهم من جذام من عدى من كهلان (فصل ٢٤) وهم فى ضواحى القاهرة وطنبول (اجا) ودقادوس (ميت غمر) ومنيا القمح وفاقوس وزقتى
السلاطنة	٤١	من المرابطين
السماعـــنه		فاقوس

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
السماوس		البحيرة الفيوم ، من عرب الغرب
السناقرة	٤٢	من أولاد على الأبيض من السعادى فى البحيره والزقازيق
الستا		فى البحيره
السواركه	٢٥	أكبر قبائل سينا عدا — من بنى عطيه وهم فى شمال سينا وكفر صقر
السواعده	٢٥	من ثعلبه من الأوس فى جنوب سينا
السوالم		فاقوس وشربين وأبنوب
الشناتير	٤٤	من العبابده من البجا شرق أسوان
الشدايده		فى الفيوم وأسوان
الشرفا	٣٦	فى جميع الوادى (من نسل النبى)
الشعاره		شبين القناطر
الشلاباب	٤٤	أسوان (الشلال) من البجا
الشنابله		أبنوب
الشهابيه	٤١	(بنى شهاب والشهيبات) من المرابطين حول الاسكندرية ووادى النطرون والبرلس والبعض بالبحر الأحمر
الشواعر	٤١	من المرابطين ص. غ.
الشواوله		جرجا
الصبحه		جرجـــا
الصبيحات		الفيوم
الصليب		أحفاد الصليبيين فى جنوب جزيرة سينا (ليسوا عربا) وإن كانوا استعربوا
الصهب		القليوبية وقنا وأسوان

الاسم والفصل		المناطق التي سكنوها
الصوالح	٢٠	والصوالحه وهم من بني واصل من جهينه من قضاعه ومنهم في الطور وشبين القناطر وفاقوس وبني سويف ولهم بلدة الصوالح بفاقوس — وفي طهطا ومنهم بني صالح ولهم بلدة في الفشن
الصوامعه	٤١	(الصوانعه) من المرابطين وفي ساحل سليم بطهطا
الضجاعمه	٢٢	من طي من كهلان في الشرقية عامة
الضعفا		في الجيزة وبني سويف والغربية
الطحاويه		بلبيس
الطرشان		أسيوط
الطرفا		أسيوط
الطميلات		في الشرقية وباسمهم وادي الطميلات ومنهم بالفيوم وقاطيه
الطوابيه		أبنوب ودشنا
العايد	٢٤	من جذام من كهلان جاءوا مع عمرو بن العاص في بلبيس ومنهم الأباظيه
العبابده	٤٤	بحري — سينا والشرقيه (من البجا)
«	٤٤	قبلي — جنوب شرق مصر حتى البحر الأحمر (من البجا)
العبس		الشرقيه
العبوديون	٤٤	من العبابده من البجا في السيالة وأدفو وقوص
العبيد		سينا والشرقية والمنيا
العبيدات	٤٢	من برغوث من السعادى
العتامنه		أطسا ومنفلوط وطهطا وأسوان
العتيبيون		الشرقية
العديسات	٢٥	(العديسي) من الترابيين من الأوس من كهلان — الأقصر

الاسم والفصل		المناطق التي سكنوها
المرادات		سينا (المرادات)
المرفه	٤٢	من السعادى
المريبات	٤٢	من السعادى
المزازمه	٤٢	أو العوازم أو بنو عزام من أولاد شاهين من بنى عطيه فى جنوب سينا وأطرافها نحو النقب . ومنهم فى قليوب واسنا وفرشوط
العزازيه		الزقازيق وبلبيس
العزايزه		قنا وأبو تيج
العزايم	٤٢	من أولاد على الابيض من السعادى
العشاباب	٤٤	والعشابات من العبابدة من البجا- اسوان وشرقيها
العشيبات	٤٢	من اولاد على الاحمر من السعادى
العصاره		ابو حمص وكوم حماده وادفو
العصيات		بنى مزار
العطيات	٤١	من الجهمة عرب الغرب- الصف ومنفلوط وابنوب وجرجا
العفيفات		وهم عرب الاهرام
العقايله	٣٢	من بنى هلال فى شمال سينا والشرقيه
العليقات		ــ هم الحمادات
العمارنه		الصف
العمايم		من البربر فى طهطا والواحات ومنفلوط
العوازم	٢٥	هم العزازمه
العواطره		فى الطور
العواقير	٤٢	(بنى عقار) من السعادى ويقال ايضا العقاقير

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
العوامر	٤١	جـــرجا
العوامه	٤١	من المرابطين
العيايده	٢١	الشرقية وقليوب
الفرجان	٤٢	من برغوت من الســـعادى وفى بنى مزار وسنورس وابو قرقاص والشرقية .
الفضليون		(بنى فضاله) فى منفلوط وأجا ومنهم فى كوم الثعالب بكفر الدوار
الفقـرا	٤٤	من العبابدة من البجا حول ادفوا (هم الفجرا)
الفهينه		فى الطور ودشنا
الفواخير	٤١	من المرابطين ص . غ
الفوايد	٤٢	أولاد فايد من السعادى فى المنيا وبنى سويف والشرقية
القبايل	٤١	من المرابطين ص . غ
القبيصات		فى طهطا
القدادفه	٤١	من المرابطين ص . غ
القداريج		ابنوب
القرارشه		(من قريش) جنوب سينا ومنيا القمح والاشمونيين وهم من غير اهل النبى
القراقرة		منيا القمح
القرامطة		اخميم وسوهاج
القطاوية		قاطية وشمال سينا
القطعان	٤١	(القطيعات) من المرابطين فى إطسا
القليعات		فرشـــوط
القنيشات	٤٢	من اولاد على الأحمر من السعادى ص . غ

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
القواسم	٤٢	قنـــا
الكلابات		ابنـــوب
الكلاحين		قـــوص
الكليبات	٣١	(بنى كليب) ديروط واسنا وهو تغلب ملك بنى وائل
الكميلات	٤٢	من أولاد على الأحمر من السعادى ص . غ
الكوامل		سوهاج وجرجا
اللميوات	٢٥	من المساعيد منى بنى عطية . فى سينا الوسطى الى العقبة وهم اصلا من قوم شعيب .
اللزد	٤٢	من أولاد على من السعادى
المازوى	٤٤	من البجة . اسوان
المجاورة	٤١	من المرابطين
المحافيظ		فى سينا الشمالية
المحمدات		(المحاميد) فى ادفو واسنا
المرابطون	٤١	وهم عشرون فرعا (فصل ٤٠ ، ٤١) ويعرفون بالصدقان المرابطين واصلهم من البربر . فى الصحراء الغربية وبعض الصعيد
المرازقة		البرلس
المروانة	٣٦	من بنى مروان الاموى (اشراف) فى تونه الجبل بملوى
المساعيد	٢٥	من بنى عطية فى الشرقية وشمال سينا واسنا
المسايدة		بنى مزار
المشارقة		بيا والمنيـــا
المطارقة		طـــوخ

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
المطرات		ابو قرقاص
المعازه		شرق النيل والصحراء الشرقية من الصف إلى قنا
المغاربة	٤٢	من السعادى فى الفشن
المليكاب	٤٤	من العابدة من البجا . اسوان وشرقها
المنفه	٤١	من المرابطين
المواطرة	٤٤	فى الطور بجنوب سينا
الموالك	٤١	من المرابطين
النجادة		(بنى نجدى) من بنى عقبة فى سينا
النجمة		فى وسط سينا بوادى التيه ومنهم بالجيزة والدقهلية والغربية ونجع حمادى (ومليج)
النزازة		أبو حمص
النعام		الجـيزة
النفعات		ههيا وكفر صقر وفى سينا (النفعيات)
النوايره		المحلة الكبرى
النوبيون	٤٤	من البجة والعرب مع الترك ، واصلا من لواته (البربر) ومنهم الكنوز وهم من اسوان إلى داخل السودان
النور	١١	(الغجر) فى كل البلاد . من جنوب الجزيرة العربية
النويرات		جرجا وبنى سويف باسم (النويره)
الهجارسة		كفر صقر
الهداهيد		الغربية ومنفلوط
الهدلاو		قنـا
الهشايمة	٢٥	(بنى هشيم) من المسالمة من بنى عطيه (من الاوس) فى سينا

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
الهلالية	٣٢	(بنو هلال) من الرعاعم وبنى عامر — المحلة الكبرى وكفر الدوار ومنيا القمح ودمنهور وسوهاج واسوان .
المنادى	٤٢	من السعادى ـ كانوا فى البحيرة ونقلهم محمد على إلى الشرقية ثم نزلوا فى الغربية والمنوفية
المواجل		ديروط
الهوارة	٤٠	من سرت بطرابلس الغرب نزلوا فى البحيرة بدمنهور ثم انزلهم الظاهر برقوق بجرجا عام ٧٨٢ - ٧٨٥ م فعمروها بعد أن كانت خرابا بزعامة شيخهم اسماعيل بن مازن ونجد فى فصل ٤٠ ، نسب هواره حتى كنعان
المياصم		سينا والزقازيق
الوحيدات	٢٥	من بنى عطية فى سينا
الوسوة	٤٣	المنوفيــة
الوقادة		سينـــا
الونايــة		الفيـــوم
الوهايبه	٤٣	البرلس
انداره	٤١	من ترهونه من المرابطين — أسيوط
أولاد الكنز	٣٠	من ربيعه وكانوا فى اليمامه ودخلوا مصر فى خلافة المتوكل على الله والآن هم فى النمايـه بأسيوط
« خروف	٤٢	من أولاد على الأبيض من السعادى
« سعيد		فى الطور ومنهم فى قليوب
« سليمان	٤١	من المرابطين ومنهم بأهرام الجيزة
« «	٢٥	آخرون من بنى عطية
« على	٤٢	الابيض ابناء عيشه البيضاء من السعادى الشرقية واسيوط وجرجا

الاسم والفصل	المناطق التى سكنوها
اولاد على ٤٢	الاحمر أبناء سعداء الحمراء من السعادى فى شمال سينا والبحيره
« عمرو ٤٢	(بنو عمرو) فى حلوان وساقية قلته وقنا وبنى مزار
« عيسى ٤٤	ص غ.
« غازى	فى الشرقية
« فهيد	فى فاقوس
« مقدم	من السلوم إلى الاسكندرية من عرب الغرب
« موسى ٤٢	من السعادى ص غ
بلى ٢٠	قبلى من قضاعـــه ونحو ثلثهم (فرسان الرسول) . جاءوا مصر بأمر عمر بن الخطاب وكانوا أصلا بالشام . ونزلوا فى الشرقية والقليوبية وبين سوهاج والباينا
بنى أشتور ٤٢	(الشتور) من السعادى
« الرماح ٤٢	من الفوايد من السعادى
« الزبير ٣٥	من تميم بن مره من قريش — حول البهنسا والجيزه
« أميه ٢٥	من الأوس — بتنده (بنها)
« بخواج	طهطا
« خدام وجعفر	أول الفتح العربى — القاهرة والمنوفية والجيزة
« برغوث ٤٢	(البراغثة) من السعادى
« بكر ٢٤	من مالك بن عدى وغيرهم بكر بن وائل بن اسد بن ربيعة دقهليه
« ترهونه ٤١	(طرهونه) من المرابطين
« تغلب ٣٦	حجازيون وهم طلحه وجعفر من الزيانبه نسل السيدة زينب بنت على بن أبى طالب حـــول مير باسيوط حتى أسوان ومن أبناء جعفر هذا (محرب) .
« « ٣١	وهناك تغلب بن وائل بن اسد بن ربيعه

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
بنى جذام	٢٣	من عدى بن زيد بن كهلان ومنهم السعديون الخمسة . الدقهليه
بنى جرير	٤١	انظر الجرارة
« جعد		الجيزة والصعيد عامة
« جميله		اصفون واسنا وكلاهما فى قنا
« جهينه	٢٠	من قضاعه عرب حمير وهم اكثر عرب الصعيد انزلهم الفاطميون فى منفلوط إلى قنا ومنهم بالشرقية وشبين القناطر ومنهم البجارة (رعاة البقر) والأباله (رعاة الأيل) وهؤلاء رحلوا إلى السودان الشرقى
« حجره		فى حلوان وطره
« حدير		الواسطى والحيادره بالمنصوره
« حرام	٢٣	من جذام من عدى من زيد من كهلان منتشرون فى الوادى وخاصة ديروط
« حرب	٤٢	من السعادى
« حمد		بنى سويف
« حيار		فرشوط
« خولان	٢٣	المنيا ومصر القديمة (بالقاهرة) بن عمرو بن الحرث بن غارب بن زيد كهلان
« «	٣٨	من جهينه — بمصر القديمة . مع الفتح العربى
« خويلد	٣٥	انظر الخوالد
« خيار		انظر ابو قرقاص
« راشد	٢٦	(الرشايده)
« رافع		منفلوط
« رزاح		ابنوب

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
بنى رضوان		بنى سويف
« رعيس	٢٤	من بنى مالك بن عدى
« زار		سوهاج
« زايد		بنى سويف
« زهير		من عرب الشام ـ منهم فى حوف واشموم
« زوى	٤١	من المرابطين
« زويله	٤٠	جاءوا مع الفاطميين فى البحيرة والصعيد
« زيد	٢٥	ابنوب ومنفلوط
« سالم	٢٤	من بنى مالك بن عدى
« سامط		بنى مزار
« سدر		حول عين سدر بسينا
« سعد	٢٤	انظر السعديين
« سعيط	٤١	من المرابطين
« سلامه	٤٢	من الجوازى الحمر . امبابة وسمالوط
« سليم	٣٢	من قيس عليان . حضروا ١٠٩ هـ ومنهم البهجة فى الصالحية شرقية
« سليمان	٤١	من المرابطين ــ بنى سويف
« سمرج		سمالوط
« سميع		ابو تيج
« سنبس	٢٢	بن معاوية من طى كهلان ومنهم الخزاعلة . سكنوا عند غزة واشتدت وطأتهم على الولاة . وفى ٢٤٢ هـ استدعاهم الوزير الناصر واقطعهم مديرية البحيرة وكانت قبلهم لبنى مرة حتى كانت سلطنة عز الدين ايبك التركمانى أول ملوك

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
		للترك فى مصر فأنف العرب من تمليكه عليهم لأنه مملوك اشترى بالثمن (عبد) وليس عربيا فثاروا عليه ولكنه قهرهم وطردهم إلى سخا غربية وتفرقوا بعد ذلك فى الغربية
بنى سند		اسيوط
« سهم	٣٥	جاءوا مع عمرو بن العاص فى الفسطاط ثم الصعيد . من هصيص (قريش)
« شاهين	٢٥	من بنى عطية فى البحر الاحمر والبحيرة
« شقير		منفلوط
« شمس		فى كوم الثعالب (كفر الدوار)
« شهاب	٤٢	انظر الشهيبات والشهابية
« شيبة	٣٥	من قريش فى صفط مع اول الفتح (شيبان)
« صابر		بركة الحجاج
« صالح	٢٠	الفشن — الاغلب انهم من الصوالح
« صنديد		فاقوس
« صفيط	٤٢	من الفوايد من السعادى — بالفشن
« صقر		كفر صقر
« طرهونة	٤١	(ترهونة) من المرابطين
« طلحة	٣٥	من قريش — انظر بنى تغلب — فى البرجين وطما وجرجا
« طوخ	٤٤	من العبابدة
« عامر	٤٢	بنى صعصعة بن هوازن (قيس عليان) فى بلبيس وابوحمص وكفر الدوار ومغاغة وسمالوط وأبو تيج وبعض بنى عامر من بنى هلال اصلا وهؤلاء فى اخميم
« عامله	٤٨	مع الفتح العربى — القاهرة والجيزة والقليوبية .

الاسم والفصل		المناطق التي سكنوها
بنى عبس	٣٢	من مالك بن عدى وعبس اخرى من قيس
« عبيد	٢٥	منهم فى حوف ودكرنس وابو قرقاص — من الأوس من كهلان
« عثمان		سنورس
« عجرمة	٢٥	من الترابين من الأوس من كهلان بحرى منفلوط
« عجيلة	٢١	فى مغاغـــة
« عدى	٢٦	من ثعلبة بن عمرو من الخزرج فى البراس والواسطى وبنى عديات بمنفلوط
« «	٢٤	من كهلان
« عذرة	٢٠	فى البرلس وطينة تنيس شرقية
« عرفه	٤٢	من السعادى
« عرنوش		دشنـــا
« عزام	٤٢	انظر العزازمه
« عطية	٢٥	وهم افرع كثيرة فى اصفون واسنا (كلاهما فى قنا) وبنى سويف وهيا
« عفان		بنى سويف
« عقار	٤٢	انظر العواقير
« عقبه	٢٠	وهم من جهينة من قضاعة ـ سينا الوسطى والجيزة وعقبه هو ابن عامر بن عيسى بن عمرو بن عدى بن عمرو بن رفاعه بن مودوعة بن عدى بن غنيم بن الربعة بن رشدان بن قيس بن جهينة
« عكرمة	٣٢	من قيس عليان
« على	٤٠	من لواته من البربر (انظر لواته)

الاسم والفصل		المناطق التي سكنوها
بنى على	٢٤	آخرون من مالك بن عدى
« عليج		ابنـــوب
« عليم		بلبيـــس
« عمار		طهطـــا
« عمران	٣٢	من الحويطات فى اخميم والبليناو نجع حمادى وديروط وملوى
« «	٣١	وعمران اخرى من تغلب وائل
« عمرو	٤٢	انظر أولاد عمرو
« عوف	٢٥	من الاوس والخزرج فى الفيوم والبحيرة
« عونه	٤٢	من السعادى
« عياض		هيهيـــا
« عيش		جرجـــا
« غازى		جـــرجا
« غالب	٣٥	اسيـــوط
« غسان	٤٩	مع الفتح العربى — القاهرة وحولها
« غنيم		من بنى جعد فى العدوية منوفية وديرالطين بالجيزة والواسطى
« فايد	٤٢	انظر الفوايد — عرب الغرب
« فرجان	٤٢	من برغوت من السعادى — الفيوم
« فزارة	٣٢	من قيس عليان وانشأوا بلدان فزارة فى كل مراكز ديروط ورشيد وبيا وطهطا وسنورس
« فضالة		انظر — الفضليون
« فهينة		الطور ودشنا
« فودة		شبين القناطر
« قره	٣٢	من بنى هلال فى اخميم ومنفلوط .

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
بنى قريش	٣٥	كثيرون حضروا مع عمرو بن العاص
« قريطم		فى سوهاج
« قجر		المنيـــا
« قيس	٣٢	من عليـــان من مضر بن نزار . نزلوا بأمر هاشم بن عبد الملك فى بلبيس وبلغوا ٥٠٠,٠٠٠ فى عهد محمد بن سعيد (للمؤرخ كوارتر ميتز ـــ والمرجع كتاب الاستاذ عمار) وبعد ذلك انتشروا منهم فزاره وعكرمة وسليم وعامر والبهجة وربيعة ونصر وهلال والحويطات والعقايلة وقرة وكلاب وكل هؤلاء لهم عشائر فى مصر
« كتامة	٤٠	من صنهاجه (البربر) اتوا مع الفاطميين ـــ فى البحيرة والصعيد عامة
« كريم	٢٤	من بنى مالك بن عدى
« كعب	٢٥	من خزاعة فى حوف
« كلاب	٣٢	من قيس عليان ـــ الفيوم
« كلب	٢٠	من قضاعة بمنفلوط
« كليب		انظر الكليبات
« كنانة	٣٣	من خزيمة من مضر فى البرلس وساقية قلته وطوخ
« لخم	٢٢	اللخميون من كهلان ـــ الشرقية عموما
« لزد		فى البحيرة
« لواته	٤٠	من البربر حول البهنسا وسمالوط إلى الساقية ثم البحيرة وبعض المنوفية والجيزة ومنهم فى الكنوز وصفط وجرجا واهريت بيـــا
« ماضى		

الاسم والفصل		المناطق التي سكنوها
بني مالك	٢٤	(لخم) بن عدى من زيد بن كهلان — من محافظة الجيزة حتى اسيوط ومنهم فروع كثيرة
« بجدول		امبـــابه
« بجيدم		مغاغـــة
« محرب	٣٦	بن جعفر من تغلب — بالصعيد عامة
« محمد	٢٦	وهو من ولد حسان بن ثابت شاعر النبي (صلى الله عليه وسلم) من عدى ابن عمرو بن مالك بن النجار الانصارى — من الخزرج — بيا وابنوب
« «	٢٤	آخر من مالك بن عدى
« مخزوم	٣٥	من قريش . حول البهنسا دخلوا مع عمرو بن العاص
« مدلج	٢٤	من مالك بن عدى . فى البرلس
« مر	٣٣	من الياس بن مضر . فى ابنوب
« «	٢٤	آخرون من بني مالك بن عدى
« مزار		بني مزار
« مزينة	٤٢	من بني حرب من السعادى . جنوب سينا
« مسراته	٤١	من المرابطين
« مسروق	١٨	من معديكرب . انشأو ساقية شعبان باسوان
« مسعود		باطفيـــح
« مصله		بالمنوفية
« مطر		بالشرقية وشمال سينا ثم ابنوب وملوى
« منين		بالفشن
« موسى		من بني جعد فى كفر صقر . هيا . بني سويف . ابو قرقاص
« ميهرب		سمـــالوط

الاسم والفصل		المناطق التى سكنوها
بنى ناصر		دكرنس
« نبهان	٢٤	من مالك بن عدى
« نصر	٣٢	من معاوية من هوازن قيس عليان . بلبيس وميت غمر
« نصر	٢٣	آخرون من لخم بن عدى بن زيد كهلان
« نصير		فى البرلس وسوهاج والواسطى
« نفاية	٣٢	من بنى فزارة من قيس عليان فى قايوب والحوف
« نوير		ابو قرقاص
« هارون		بنى سويف وسمالوط وجرجا
« هلال	٣٢	انظر الهلالية
« هلياسويد		فاقوس
« هيثم		اسيوط والغربية والشرقية والفيوم
« واصل	٢٠	من جهينه من قضاعه ـ حجازيون ـ فى جنوب سينا وفى نجع بنى واصل وبياض النصارية شرق مدينة بنى سويف واخميم وجرجا
« واللمس		مغاغة
« وركان		الفشن
« وشاح		سوهاج
« يحيى		المنوفية والبلينا وجرجا وديروط ومنفلوط
« يوسف		الجيزة
بقايا الهكسوس	١٥	منطقة المنزلة بالشرقية

٤٨ — الذين استوطنوا مصر من غير العرب :

استوطن مصر بعد الفتح العربى اجناس اخرى من غير العرب اهمهم المماليك والسودانيون والاتراك واهل الشام الخ ..

(ا) اما المماليك وقد كانوا جميعا اجانب عن العرب فكانوا يتصاهرون مع بعضهم البعض أو مع العثمانيين حتى ذبحهم محمد على فى مذبحة المماليك عام ١٨١١ فتناثرت بيوتهم واصبح اهلهم سبايا فلا يوجد من عصبيتهم اليوم احـــد .

واما الاسماء الشائعة اليوم (الالفى وابو الذهب الخ) فهم ليسوا منهم وان تشابهت مع اسماء المماليك .

(ب) والسودانيون (نوبيون وغيرهم) وهؤلاء استوطنوا مصر من قديم الزمان وكثروا بعد فتح السودان فى أواخـــر القرن التاسع عشر واسترجاع السودان فقد كانت مصر والسودان شبه دولة واحدة .

وتوجد إلى اليوم صلات النسب الكثيرة بين الدولتين (مسلمين ومسيحيين) كما هى بين المصريين واهل الشام ايضاً وتربط الجميع رابطة القومية العربية .

(حـ) أما الاتراك ومعهم الاكراد والشركس فقد كانوا يحسون دائما انهم سادة فلم يختلطوا مع اهل البلاد (هؤلاء الفلاحين) إلا القليلون .

(ى) ثم اهل الشام (سوريا ولبنان والاردن وفلسطين) وهم كثيرون جدا ، والمغاربة والعجم (الفرس) والأرمن والعراقيون وغيرهم فهم جميعاً اختلطوا باهل البلاد وآثروا المصرية بل هى القومية العربية .

أما القبط فنهم من استأنس بالعرب واسلم وتأهل منهم (فصل ٣٨) ومنهم من هاجر إلى السودان والحبشة وبقى الباقون .

ولا يفرقون عن المسلمين فى أى امر فى الحياة الاجتماعية كلية إلا فى أمر الدين. وهو فارق لا أثر له كلية إلا فى داخل المسجد والكنيسة .

٤٩ — عرب الشام :

أول عرب الشام هم الضجاعمة بنو ضجعم بن سعد سليح من الحجاز .

ثم بنو جفنة الغسانيون (الغساسنة) — وهم من قضاعة وقد تغلبوا على الضجاعمه وانشأوا دولة تحت حكم الروم فى البلقاء وحوران وعاصمتها بصرى وهى الشام القديمة وامتدملكهم حتى شمل تدمر وفلسطين ولبنان . ومن قصورهم المشهورة القصر الابيض والقصر المشتى وقصر القضاء وقصر السويداء وغيرها .

وانضم الغسانيون إلى العرب المسلمين فى معركة اليرموك عام ١٣ هـ مع آخر ملوكهم جبله السادس بن الأيهم فى خلافة عمر بن الخطاب فقد آثروا نصرة ابناء عمومتهم العرب على الروم ثم اسلموا .

ولكن حدث أن جبله عندما كان يطوف بالبيت أن وطىء رجل من بنى فزارة طرف إذاره فانحل فغضب جبله ولطمه، وهشم انفه فتعلق به الرجل وذهبا إلى عمر ودم الرجل يسيل على وجهه وشكا اليه .

فقال عمر لجبله — انت فى خيرة إما ان يلطمك كما لطمته واما أن تفتدى اللطمة بالمـــال .

فقال جبله — افلا يفضل عندكم ملك على سوقة ؟

فقال عمر — كلا بل كلاهما فى الحق سواء .

فغضب جبله وصبر حتى الليل وخرج باهله ولحق بقيصر الروم وتنصر ثانية هو واهله (فصول ١٧ ، ١٨) .

وكذلك من العرب النصارى اللخميون اهل تنوخ والحيرة وقبيلة بهرا بن عمرو بن الحافى بن قضاعة .

وواقى تغلب وجميعهم فى حمص (انتهى النصارى)

وفى بادية الشام عرب الجلاس واهمهم الرولا والحلف وولد على وهى مذكورة تفصيلا فى فصل ٤٣ .

ثم تدمر (فصل ١٥) ومن ذكرناهم فى الصحائف السابقة .

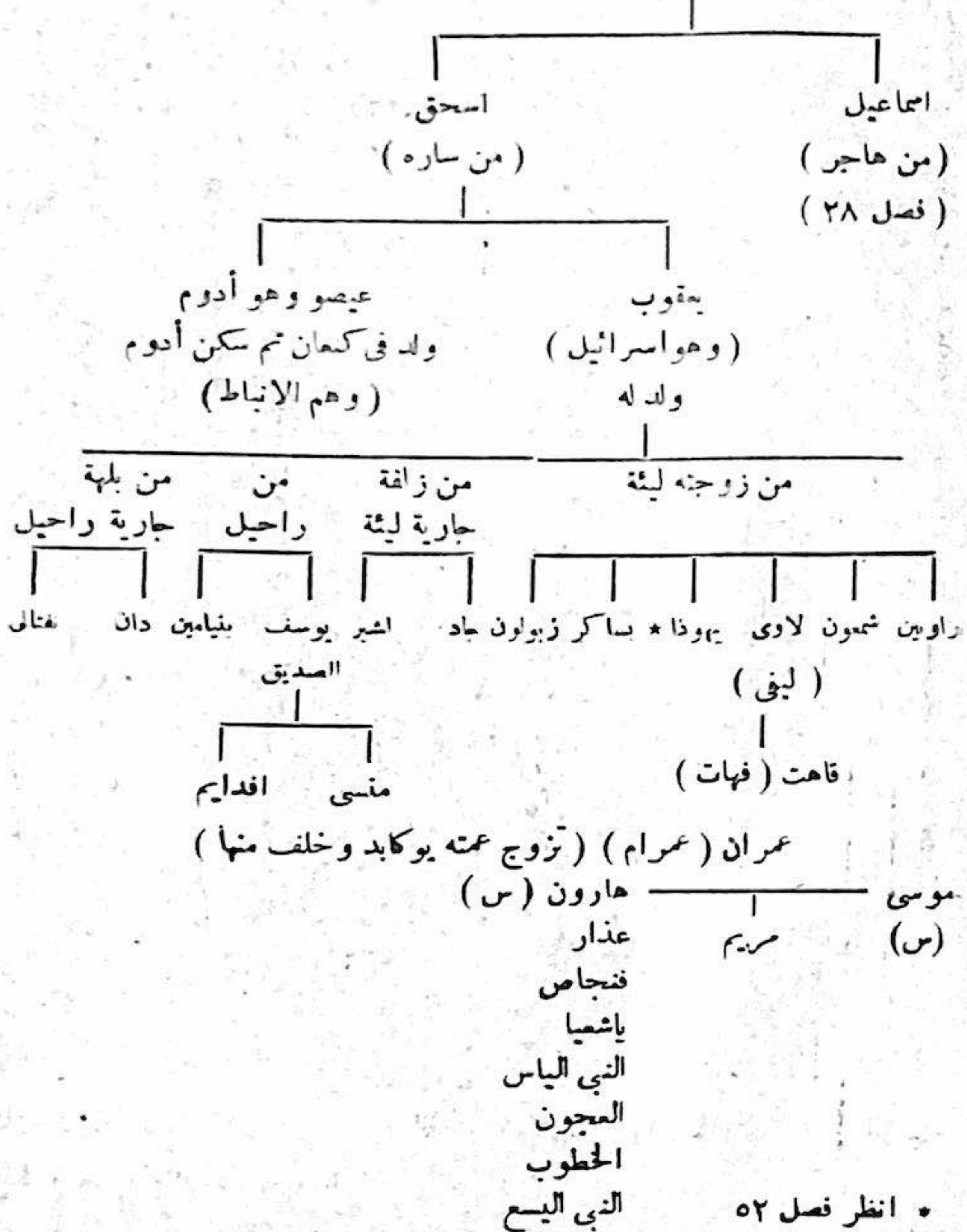
٥٠ – مجموع العرب اليوم (من جميع الملل) فى الشرق العربى وشمال افريقيا – حسب الاحرف الابجدية لدولهم حتى عام ١٩٥٨

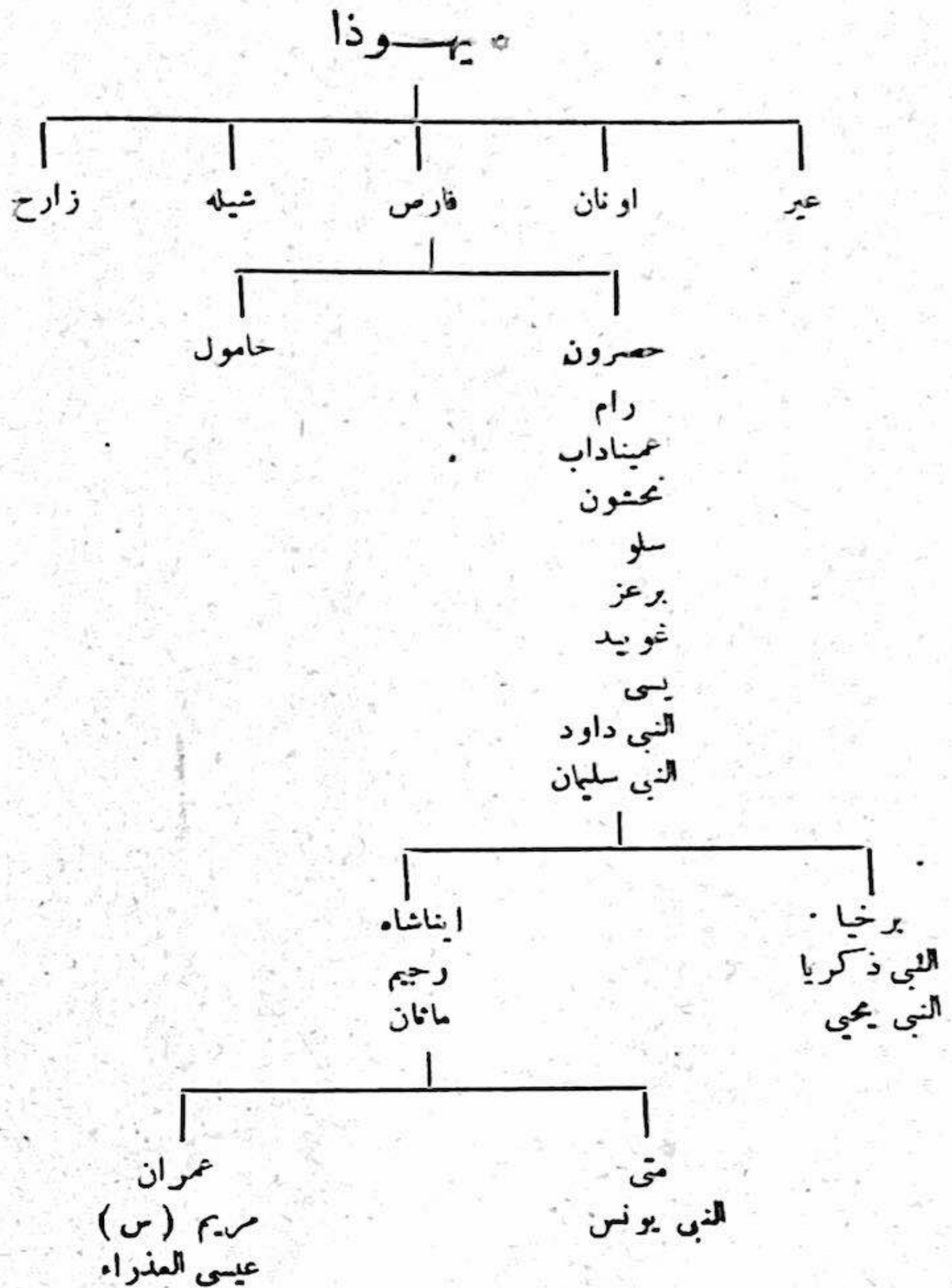
اسماء الدول	مليون
الاردن	١,٥
الجزائر	٩
الجمهورية العربية المتحدة (مصر)	٢٤,٥
الجنوب العربى	١,٥
السعودية	٧,٥
السودان	٨,١
الصومال	١,٦
العراق	٥,٣
الكويت والبحرين	٠,٥
اليمن	٧,٢
تونس	٣,٥
سوريا	٣,٥
طنجة	٠,٢
فلسطين (مقيمون ومهاجرون)	٢,٣
لبنان	١,٥
ليبيا	١,٣
مراكش	١٠,
متفرقون فى الصحراوات الافريقية والاسيوية	٢,
المجموع تقريباً	٩١ مليوناً أو يزيدون

الباب الثالث

ذرية ابراهيم من اسحق

٥١ – ابراهيم عليه السلام وذريته من اسحق (الاسرائيليون)





ملاحظة — هناك مئات الاسماء من الذكور والاناث ولكننا أتينا بجدد الانبياء فقط وبعض الاسماء الشهيرة .

٥٣ - القرابة بين العرب واليهود

ننقل فيما يلي نص الفصل ٣١ من كتاب (اليهود - حول ماضيهم وحاضرهم - مايو ١٩٦٣ - للمؤلف):

ينسب كثير من الناس العرب إلى قرابة وثيقة من الإسرائيليين باعتبار أن عدنان جد العرب العدنانيين هو حفيد اسماعيل بن ابراهيم (س)،

كما أن يعقوب (إسرائيل) هو حفيد ابراهيم (س) كذلك.

ويستشهدون على ذلك بالآية الكريمة (أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدى قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل واسحق إلها واحداً ونحن له مسلمون) سورة البقرة، ولكن فاتهم ان الإسرائيليين هم أبناء يعقوب وأحفاده ومن انضم إليهم وأما العرب فنهم قسم كبير جدا من قحطان وهم من غير نسل ابراهيم كلية وإن كانا يتقابلان قبل ذلك بمئات السنين فى جد الجميع عابر.

ثم أن عدنان جد العرب العدنانيين حقا هو حفيد إسماعيل بن ابراهيم، ولكن أم اسماعيل مصرية حامية وهى غير سامية (على الأغلب) كما أن إسماعيل خلف أبناءه جميعهم من زوجات قحطانيات ومن غير نسل ابراهيم كلية.

فاسماعيل جد العرب هو ابن ابراهيم ولكن أمه مصرية وزوجاته قحطانيات.

وبعد كل هذا اختلط العرب مع المصريين والبربر والحبش والسودانيين الخ. وبذلك ابتعدنا عن بذرة الإسرائيليين بعدا شاسعا. وأقرب العرب إلى اليهود هم المعابيون والعمونيون أبناء لوط بن أخى ابراهيم ثم الادوميون أبناء اسحق أخى اسماعيل ولكنهم اختلطوا بالعرب عامة مسلمين ونصارى منذ ثلاث آلاف عام.

ثم إن الذين كتبوا هذا لا يعترون بالانتساب إلى إبراهيم (اليهودى) بل ينازعون اليهود عقيدتهم فى يهوديته فقدقال تعالى (ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلماً) سورة آل عمران .

ولا ينسى العرب المكائد التى كادها اليهود للنبي (صلعم) عند بدء رسالته وواصلوها حتى اليوم فى كل ظرف حتى نزل فيهم (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى) . فأين هى القرابة ؟

٥٤ - خاتمة

قرأنا فى الصحائف الأولى من هذا الكتاب أن العرب قبل الاسلام عبروا الصحراء إلى الشمال واستوطنوا بلاد الشام ، واطراف العراق ، واستقروا فى سينا واحتلوا مصر زمنا طويلا ، وعبروا البحر الأحمر من اليمن واختلطوا مع الحبش ثم مع زنوج افريقيا فى شاطئها الشرقى وفى جهات اخرى منها .

وكان العرب عندما يغزون البلاد يمتزجون مع اهلها بالزواج سواء كان هؤلاء كنعانيين أو أشوريين أو زنوج افريقيا أو بربر شمال افريقيا . وكان لهذا الامتزاج والاختلاط الاجتماعى والثقافى مع ما احب فيهم اهل هذه البلاد من صفات الفروسية والشجاعة والكرم والاعتزاز بالنفس والدفاع عن العرض وما إلى ذلك اكثر الأثر فى تعريب البلاد واكسابها القومية العربية عند الفتح الاسلامى لها — ماعدا اليهود فقد كرههم العالم كله وتحاشاهم العرب .

كذلك كان لبريق الشعر والأدب العربى عامة ، ووجدانية القرآن أثر فى احياء اللغة العربية حيث تلاشت اللغات السامية القديمة الاخرى .

ومما ساعد كذلك على اجتذاب الناس إلى العربية ودين العرب وجود التعصب الدينى — بل هو المذهبى — بين الطوائف المسيحية فى الشرق الأوسط واستبداد بعضهم ببعض فمال اهل الشام ومصر للاتفاق مع العرب كرها منهم لسادتهم الروم واملهم فى الاتفاق مع العرب الذين وعدوهم بالتسامح الدينى ، ثم لاتصاف العرب بالصفات التى ذكرناها .

وفى أول الإسلام اشتملت الدولة الاموية — العربية الأولى (وهى من بعد الخلفاء الراشدين عام ٦٦٢ م حتى عام ٧٥٠ م) على الجزيرة العربية بأكلها مع العراق والشام ومصر وشمال افريقيا كلها (ولكنهم لم يدخلوا السودان) ثم انشأوا

الاندلس ودخلوا فرنسا واحتلوا قبرص ثم الفرس وما بعدها وجزيرة سوقطره في المحيط الهندى — خريطة رقم ٤ .

وجاءت بعد ذلك الدولة العباسية وقد ورثت جميع هذه البلاد وأضافت اليها جزر البحر الابيض (اقريطش (كريت) وصقلية وسرنديب والبليار) واستمرت بعض هذه البلاد إلى أواخر القرن التاسع الميلادى .

وشاركتها فى هذا العصر الدول الطولونية والاخشيدية فى مصر وبلاد الشام ثم الاغالبه فى ليبيا وتونس والرستمية فى الجزائر والادارسة فى مراكش - خريطتان رقم ٥ ، ٦ .

بعد ذلك الدولة الفاطمية وقد ورثت كل هذه المناطق من أول القرن العاشر الميلادى حتى أواخر القرن الثانى عشر — خريطتان رقم ٧ ، ٨ .

ثم الدولة الايوبية فى اغلب بلاد العرب من ١١٧١ — ١٢٦٥ م وهى دولة عربية وان كان امراؤها من اصل غير عربى ولكنهم فزعوا فى وجه الاوروبيين المغيرين (الصليبيين) فقادوا العرب من نصر إلى نصر — خريطتان رقم ٩ ، ١٠

وحتى فى عهد دولة المماليك والامبراطورية العثمانية وبعد تفرق البلاد العربية إلى ممالك وجمهوريات لم يمنع هذا التفرق من أن يتصل العرب فى شرق وغرب اطراف الدولة العربية الكبرى سواء من الوجهة القومية والاجتماعية والروحية والثقافية وكانت دائما رابطتهم هى اللغة العربية .

فها نحن نرى كم من مرة وكم من الاعوام كانت مصر والعراق والشام واليمن والحجاز دولة واحدة ، فنحن اهل وانسباء وشعب واحد منذ الدولة الاموية .

وان العرب فى وادى النيل قبل الاسلام وقبل المسيحية بمئات السنين فشعب مصر اغلبيته العظمى من احفاد قحطان وعدنان .

والقومية العربية رغم الناقين اصبحت ماردا يخشونه ، والقاهرة سرتها ومشعلها وقد اخذ يستنير بها العرب فى الآفاق سواء فى العراق وسير اليون والصومال .

والى اليوم تجتذب مصر العرب وتستضيف منهم اعدادا كل عام من اطراف البلاد العربية بل والافريقية والاسيوية .

كما أن جامعتنا الأزهرية والجامعات الاخرى تضم المئات منهم فى كل عام وهم سعداء بهذا النداء من مصر ، ومصر سعيدة بهذا اللقاء مع العرب .

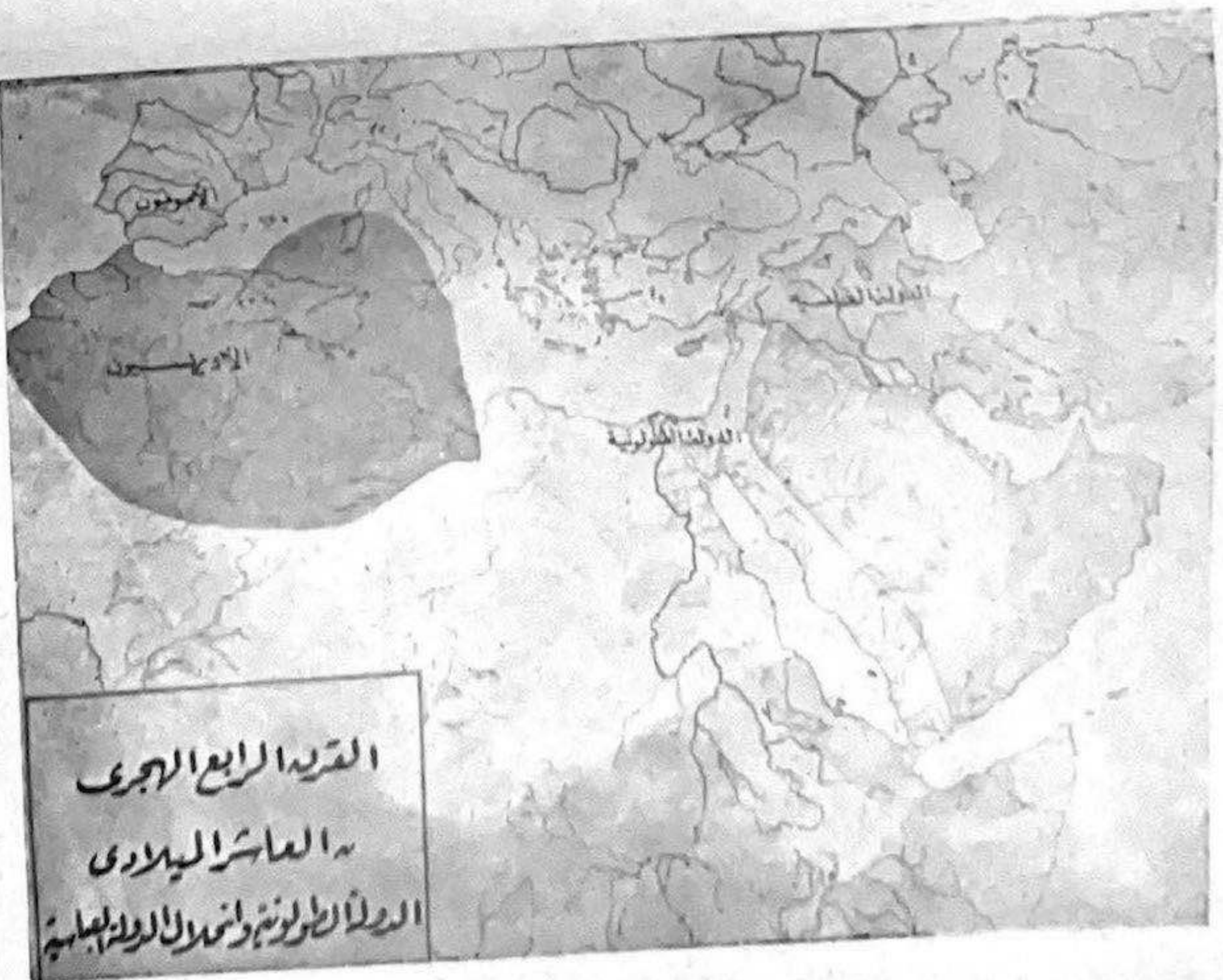


(خريطه رقم ٤)

الامبراطورية العباسية

١٣٢-٢٥٧هـ ٧٥٠-٨٧٠م

(خريطه رقم ٥)


الأمويون
الدولة العباسية
الدولة الطولونية
القرن الرابع الهجري
١٠ العاشر الميلادي
الدولة الطولونية وانحلال الدولة العباسية

(خريطه رقم ٦)


القرن الخامس الهجرى
القرن الحادى عشر الميلادى
الدولة الفاطمية وانحلال العباسية
بربر
بحر الروم
بحر بنطش

(خريطه رقم ٧)


حماديون
المرابطون
البحر المتوسط
السلاجقة
الفاطميون
القرامطة
القرن السادس الهجري
القرن الثاني عشر الميلادي
انحلال الدولة الفاطمية
وظهور الدولة السلجوقية

(خريطه رقم ٨)


القرن السابع الهجرى
والثالث عشر الميلادى
الدولة الأيوبية والسلجوقية
٥٦٧-٦٤٨هـ ١١٧١-١٢٥٠م
الموحدون
السلاجقة
الدولة الأيوبية
الأيوبيون
بلاد الحبشة
بلاد السومال

(خريطه رقم ٩)


القرن الخامس عشر م
المماليك البرجية
٧٨٤-٩٢٣ ١٢٨٢-١٥١٧م
إثيوبيا
الصوماليون

(خريطه رقم ١٠)

ملحق (أ)

العنصرية والرق عند العــــرب

يجرى اليوم جدل كثير عن العنصرية والرقيق وأرى من الواجب أن اكتب عن حكمهما بالنسبة للعرب والاسلام لرفع الغبن الذى يلقيه الأوربيون علينا .

فلم يعرف العرب العنصرية بل امتزجوا مع الحبش والزنوج من افريقيا الشرقية والجنوبية والغربية ، كذلك مع ملونى شرق آسيا وغيرهم فقد كانوا يهتدون بالقرآن الكريم (يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن اكرمكم عند الله اتقاكم) سورة الحجرات .

ثم ان النبي (صلعم) قال فى خطبة الوداع (أيها الناس ان ربكم واحد وان اباكم واحد ، كلكم لآدم وآدم من تراب . ان اكرمكم عند الله اتقاكم . وليس بعربى على عجمى ولا لعجمى على عربى ولا لأحمر على ابيض ولا لأبيض على أحمر فضل إلا بالتقوى . اهل بلغت ؟ اللهم فاشهد ، ألا فليبلغ الشاهد منكم الغائب) .

ونذكر العبد الحبشى بلال مؤذن الرسول (صلعم) فقد كان اسود وعبدا ولكنه مكرم عند الله ورسوله .

ثم ابو المسك كافور الاخشيدى (٩٠٤ م) احدولاة الدولة الاخشيدية فى مصر وكان عبدا أسود .

ومن السود أيضاً عبادة بن الصامت احد القادة الأربعة الكبار الذين فتحوا مصر تحت امرة عمرو بن العاص عام ٦٣٥ م وغيرهم كثيرون .

فأين هذا من حكومات العصر فى جنوب افريقيا وفى انجولا وامريكا ...

أما عن الرق فقد كان قبل الاسلام كغيره من عادات الجاهلية منتشرا انتشارا ذريعا . وكان الناس احرارا اقوياء ، ولكن بعد القتال فأما يبقون احرارا وسادة أو يصبحون عبيدا لا حول لهم ولا قوة ، كما ان التاجر المسافر ما بين الهند واليمن والحجاز وبلاد الشام وغيرها اما ان يرجع من رحلته حراً ومعه رقيق يبيعهم أو قد لا يرجع فقد خطفه القراصنة واصبح عبدا .

وعندما جاء الاسلام قام بتحريم اغلب أمور الجاهلية تحريما باتا كعبادة الاصنام ووأد البنات والربا وغيرها واما العادات الأخرى فقضى بالحد منها تمهيدا لالغائها على مدى الايام لارتباطها بالأمور الاجتماعية والاقتصادية فى ذلك العصر ولعدم تنفير الناس من الدين الجديد ، كالرق وتعدد الزوجات ...

وقد حد الاسلام من شروط الرق ووضع له عقبات أدت إلى الغائه تدريجيا ، فقد كان الرقيق فى أول الأمر هم :

اسرى الحرب مالم يفتدون انفسهم .

المسبيون بعد الهزيمة .

المخطوفون بعد عمليات القرصنة على القوافل التجارية أو على اطراف المدن

مرتكبو الجرائم الكبرى فهم رقيق لأهل المجنى عليهم أو للدولة .

قد يبيع الفقير المعدم نفسه ليعيش .

وقد يبيع هذا الفقير أولاده فيصبحون رقيقا .

أولاد كل هؤلاء الرقيق وأولاد الأمة (بفتح الالف والميم بدون شدة ، وهى المرأة الرقيقة) وان كان ابوهم حرا فكلهم رقيق .

أما الاسلام فلم يقر الرقيق من اسرى الحرب إذا كانوا مسلمين أو غير مسلمين

إلا إذا كانت الحرب شرعية واقرها خليفة المسلمين للجهاد أو للدفاع عن النفس أو القضاء على الفتنة .

كما اقر الاسلام للاسير أن يفتدى نفسه ، وقد عفا صلاح الدين فى اكتوبر عام ١١٨٧ عند دخوله القدس عن ١٧ الف اسير نصرانى فقير من الفدية وأوصلهم إلى قيادتهم فى (صور) سالمين

أما اسرى الحرب الكيدية أو المخطوفون فى عمليات القرصنة فلم يقر الاسلام استرقاقهم وان كانوا مشركين .

كما حرم السبى والقرصنة والاجرام طبعا .

أما أولاد الأمة فلا يعتبرون رقيقا إذا كان ابوهم هو سيد الأمة واعترف بهم ، وكان هذا هو حال اغلب الجوارى فأن ابناءهن دائما من سادتهن فقد اشتروا الجوارى لهذه المتعات .

كما تصبح الأمة (الجارية) حرة بعد وفاة سيدها مباشرة فقد اصبحت فى حكم الزوجة لاحكم الرقيق .

وبعد كل هذا حبب الله الى الناس شراء مرضاته فى فك قيود هؤلاء الرقيق فى مناسبات كثيرة :

أولها كتقرب إلى الله هبة واقتدارا .

ككفارة عن القتل الخطأ فقد قال تعالى (ومن قتل مؤمنا خطأ فتحـــرير رقبة مؤمنه) .

أو كفارة للحنث باليمين وقد قال تعالى (لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشر مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة) .

وعند الرجوع إلى الزوجة بعد أن يوقـــع عليها زوجها ظهارا أى قال لها : (أنت على كظهر أمى أو أختى) فلا يحق له الرجوع إليها إلا بعد تحرير رقبه ، وقد قال تعالى (والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا) أى من قبل أن يجتمع بها .

وإذا دفع العبد مالا جمعه من كده أو دفعه له آخر فدية عن نفسه فلا بدمن قبول السيد لهذا المال وعتق عبده .

وقد أعتق المسلمون بلالا مؤذن الرسول (صلعم) عند ما علموا بتعذيبه على يد سيده المشرك فاشتروه واعتقوه .

وإذا لم يكن لهذا المسلم الذى وجبت عليه الكفارة عبدا فليشتر عبداً ثم يعتقه

وشرع الإسلام أن تقوم الدولة بافتداء بعض الرقيق بالمال وذلك بتخصيص نسبة من مال الزكاة لهذا الغرض وهى أموال الدولة .

وحرم الإسلام على السيد إزاء العبد المدبَّر (بشد وفتح الباء) الذى وعده سيده بالحرية بعد وفاته ، أن يبيعه سيده أو يرهنه أو يهبه غيره أو ينقل ملكيته إلى غيره بأى طريقة يشتم منها عزمه على الحنث بوعده .

وكل هذا ينطبق على الجارية وأبنائها فهى وهم كلهم أحرار بعد وفاة السيد .

وكان الاتصال الجنسى بين العبيد والأماء فى الجاهلية لا يعتبر زواجا بل هو اتصال بأمر السيد واختياره بفكرة الإكثار من الأرقاء . ولكن الإسلام أمر بإنسانية الرقيق والأماء فأصبحوا يتزوجون من أسيادهم الأحرار كما يتزوج الأحرار تماما وبحريتهم فى عقده وحريتهم فى الطلاق أيضاً دون الارتباط برغبة السيد .

وبعد كل هذا أمر الإسلام بحسن معاملة الرقيق ونزلت فى ذلك الآيات ووردت الأحاديث فقال النبى صلى الله عليه وسلم (ولقد أوصانى جبريل بالرقيق حتى ظننت -

أن الناس لاتستعبد ولا تستخدم) وقال أيضا (من لطم مملوكه أو ضربه فكفارته عتقـــه) .

هذه هى خطة الإسلام ومبدأ العرب فى الحد من الرقيق تمهيداً لإلغائه فى وقت كان الإفرنج وغيرهم فى بلاد الشرق الأخرى يزاولون بيع وشراء الرقيـق كأى سلع أخرى بتهافت دون ما تفكير فى إلغائه حتى القرن التاسع عشر .

بل وماذا نقول عن استرقاق البلاد بالاستعمار ثم حرمان الملونين من حقوقهم الإنسانية فى جنوب أفريقيا وأنجولا ثم فى أمريكا الحرة زعيمة دول الغرب — حتى اليوم — !

ملحق (ب)

التقويم العربي

كان التقويم فى البلاد العربية قبل الإسلام قمريا وشمسيا فى نفس الوقت كالنظام الذى لا يزال يتبعه اليهود حتى اليوم، فهو قمرى ثم يعدل بأضافة شهر على السنة القمرية الثالثة، لأن الفرق بين السنتين الشمسية والقمرية ١١ يوما تقريبا، ففى كل ثلاث سنوات (وأحيانا ستين) يصبح الفرق شهرا تقريبا فيزاد شهر على السنة القمرية الثالثة (أو الثانية) فتصبح ١٣ شهرا ويصبح إذن التقويم قمريا وشمسيا فى وقت واحد أى أن ذات الشهر القمرى يقع فى الخريف دائما أو الصيف دائما وهكذا، ولكن ذلك يتطلب حسابا عقيما ويصبح التقويم لا هو بالقمرى الدقيق ولا الشمسى الصحيح، ولا يصلح للمسلمين بالنسبة لبدء الصيام لأن أوله ليس مع ظهور الهلال تماما على الدوام.

وكانت أسماء الأشهر عندهم: مؤتمر — ناجر — خوان — الصوان — الزباء — البائد — الأصم — الوعل — الباطل — العازل — دنه — يترك.

(أما الأسماء المستحدثة فهى: محرم — صفر — ربيع الأول — ربيع الثانى — جمادى الأول — جمادى الآخر — رجب — شعبان — رمضان — شوال — ذو القعدة — ذو الحجة.)

ولكن أمير المؤمنين عمراً (ض) فكر فى عام ١٧ هجرية فى إنشاء تقويم قمرى خالص ثابت وسماه تقويما هجريا (عربياً) وبدأه من أول محـــرم عام ١ هجرية الموافق ١٦ يوليه ٦٢٢ ميلادية (وكانت الهجرة النبوية التى نسب إليها التقويم قد وقعت فى يوم الاثنين ٨ ربيع الأول عام ١ هـ الموافق ٢٠ سبتمبر ٦٢٢ م).

فالتقويم قمرى أى يبدأ الشهر الهجرى (العربى او القمرى) عند ولادة الهلال الجديد فى مغرب اليوم حتى مولد القمر من جديد (بعد شهر) .

والحقيقة أن الدورة القمرية الواقعة بين مرور القمر على نجم معين مرتين متواليتين متوسطها ٢٧ يوما و ٧ ساعات و٤٥ دقيقة و٥٥ر١١ ثانية ، ولكن القمر يدور مع الأرض حول الشمس وهما فى دورتهما يقطعان نحو يومين وخمس اليوم حتى يصل القمر إلى موضعه النسبي بين ولادتيه مرتين متواليتين فقيمة الشهر إذن ٢٩ يوما و١٢ ساعه و ٤٤ دقيقة و٢٫٨٦ ثانية (أى ٢٩ يوما ونصفا تقريبا) والسنة القمرية بدقة هى ٣٦٧٠٨ و ٣٥٤ يوما .

واتفق على جعل الشهر الأول من العام القمرى ٣٠ يوما والتالى ٢٩ يوما وهكذا تم تجمع الفروق من الدقائق والثوانى فنجد الابد من جعل ١١ سنة كبيسة (كل منها ٣٥٥ يوما) و١٩ بسيطة (كل منها ٣٥٤ يوما) فى كل ٣٠ سنة . ويزاد هذا اليوم فى السنين الكبيسة فى شهر ذى الحجة من السنوات الموافقة للأعداد : ٢ — ٥ — ٧ — ١٠ — ١٣ — ١٥ — ١٨ — ٢١ — ٢٤ — ٢٦ — ٢٩ من كل ٣٠ سنة .

ولمعرفة السنة الكبيسة تقسم عدد السنين للعام الهجرى على ٣٠ فالباقى من القسمة إذا وافق احد الأعداد السابقة كانت كبيسة وإلا فهى بسيطة .

وتشترط الشريعة الإسلامية فى اعتبار بدء الشهر العربى رؤية شاهدين للهلال الجديد وقت الغروب (وفى مصر فى اتجاه الجنوب) ويدقق فى هذا الأمر فى أول رمضان للقضاء بالصوم فى العالم الإسلامى وبذلك قد يبدأ رمضان بالرؤيا فى موعده التقويمى فيصبح ٣٠ يوما كما هو مقدر له ، وقد لا تثبت الرؤيا فلا يبدأ الشهر إلا فى اليوم التالى فيصبح ٢٩ يوما فقط .

ولكن النظريات العلمية الحديثة تثبت فى جداول التقاويم الفلكية Nautical Almanacs هذا الظهور بالدقة فى كل بلد على حدة بقطع النظر عن إمكان أو عدم إمكان الرؤيا بالنسبة لصفاء الجو فى السماء أو عدم صفائه . ونرى من هذه الجداول الفلكية أن

الهلال قد يظهر فى أفغانستان ولكنه لن يولد فى تونس إلا فى اليوم الثانى وهكذا .

قلنا أن العام الهجــرى قيمته	٣٦٧٠٨ و ٣٥٤ يوما	
ونعلم أن العام الميلادى قيمته	٢٥٦٣٦ و ٣٦٥ يوما	
فالفرق بينهما إذن هو	٨٨٩٢٨ و ١٠ يوما	

ولقصر العام الهجرى عن الميلادى بمقدار ١١ يوما تقريبا نجـــد أن الشهر الهجرى (رمضان مثلا) يقع مرة فى الشتاء وأخرى فى الصيف ولكنه يقع فى نفس موضعه من الصيف أو الشتاء بعد ٣٣ عاما لأن الأحد عشر يوما التى يتقدمها كل عام تصبح عاما كاملا تقريبا بعد ٣٣ عاما فكأن الشهر دار دورته فى هذا العام كله حتى رجع فى موضعه .

والحمد لله رب العالمـــين

مراجع الكتاب

القرآن الكريم

الكتاب المقدس — العهد القديم

تاريخ العرب القديم (مخطوط) عبد الله المغيرة

كتاب الأنساب (مخطوط) موجود فى المتحف البريطانى عبد الكريم محمد السمعانى

تاريخ الأمم الإسلاميه للشيخ محمد الخضرى

الدر المنتخب فى تاريخ المصريين والعرب (١٨٩٤) للأستاذ أترى ابو العز

الخطط التوفيقية (١٨٨٨) على باشا مبارك

فتح العرب لمصر — الدكتور الفرد بتلر وتعريب الأستاذ محمد فريد ابو حديد

الفاطميون فى مصر الدكتور حسن ابراهيم حسن

حياة محمد الدكتور محمد حسنين هيكل

مجلدات دير سانت كاترين بشبه جزيرة سينا

نشرة قانون العربان الرسمية (قبائل البدو فى مصر فى ٧ / ١ / ١٩٠٩)

تعداد عموم سكان القطر المصرى (المطبعة الأميرية ١٨٨٥)

دائرة المعارف الاسلامية مترجمة الى العربية مع التصحيح

دائرة معارف وجدى

خرائط مصلحة المساحة المصرية وفهارسها .

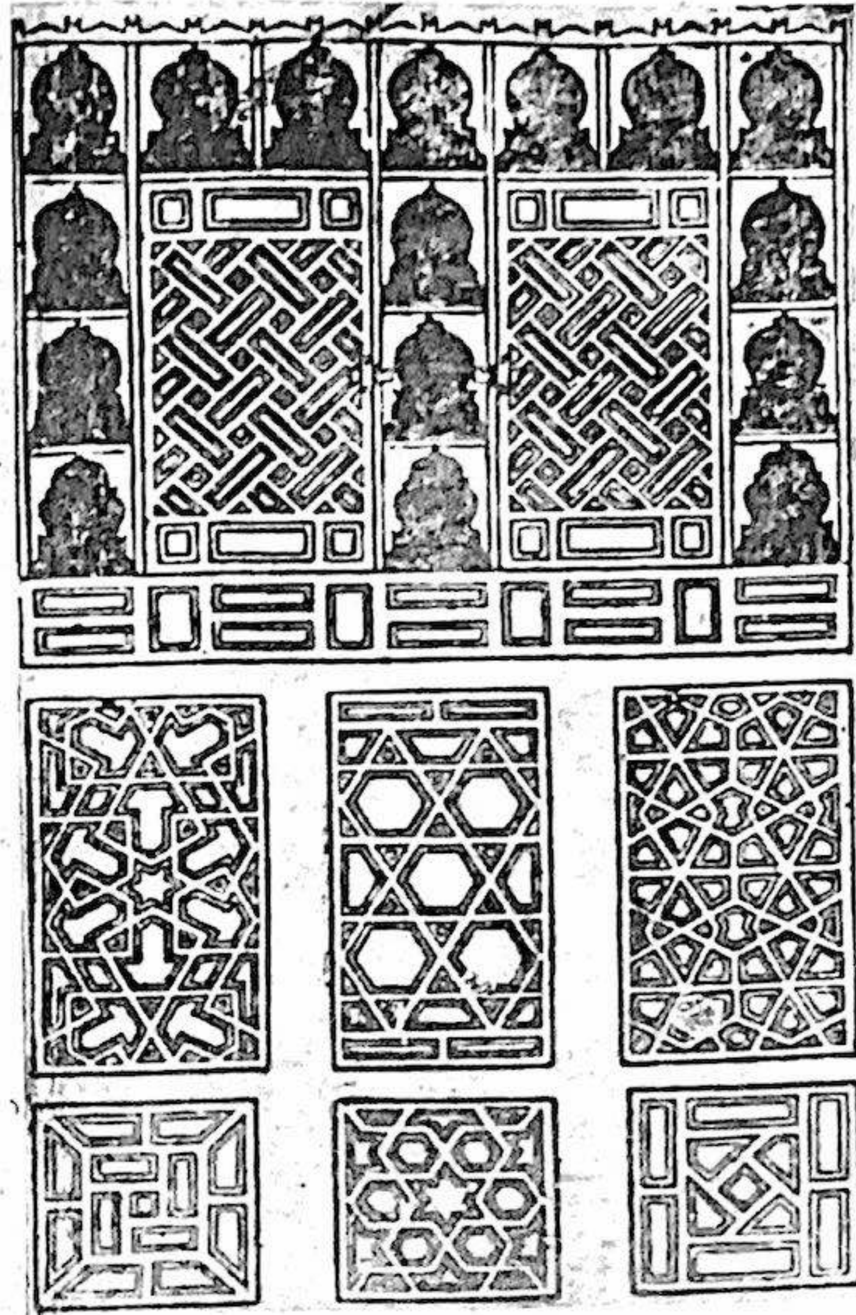
احاديث شخصية مع بعض شيوخ العربان

WORLD HISTORY, by Harold & Langer, N Y.

THE PEOPLE OF SHARQIYA, by Abbas Amar, Cairo.

THE GRAPHIC BIBLE, by Lewis browne, N.Y.

ثم قراءات خاطفة فى مراجع قيمة أخرى



شكل (١)

الفن العربى طغى على الفنون الأخرى حتى اليوم لجماله وتناسقه



(شكل ٢)

المرأة العربية ضربت مثلا فى الشجاعة والاقدام والشعر وسبقت فيها أى امرأة فى العالم . متزينة ولكن فى غير بهرجة .



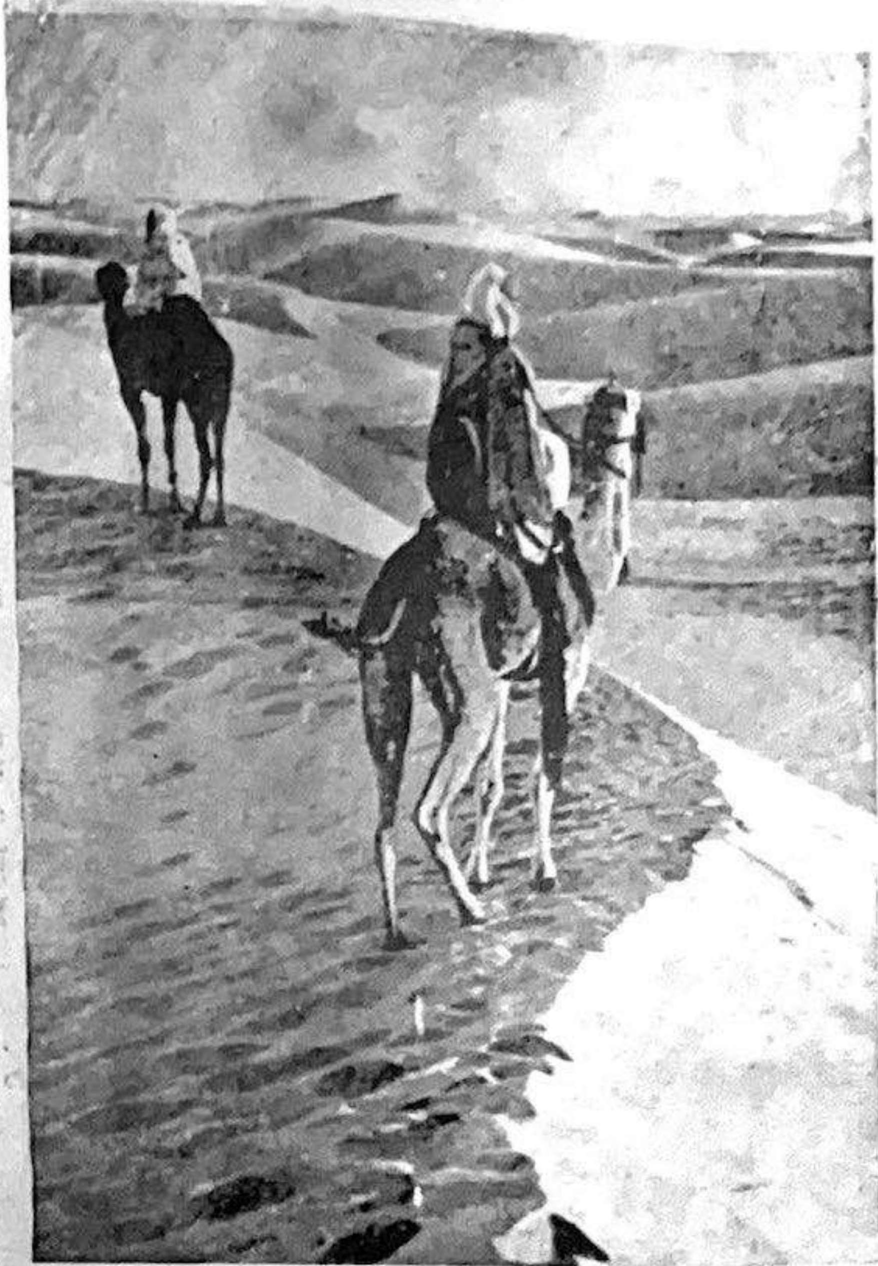
(شكل ٣)

شاعر الربابة فى الامم العربية منذ العهود البعيدة هو
مطرب الناس بأمجاد العرب لا بالأغانى الخليعة .



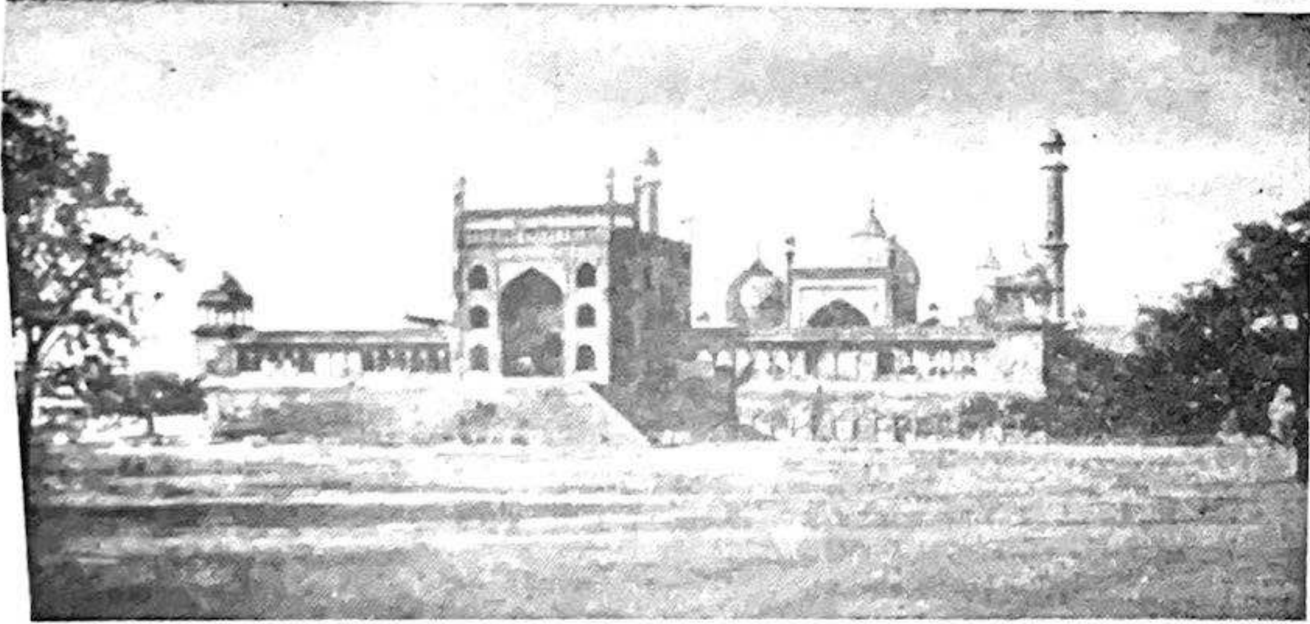
شكل (٤)

قبة الصخرة فى القدس وهى حيث أولى القبلتين عند المسلمين وحيث
صلى أمير المؤمنين عمر (ض) عند دخوله المدينة لأول مرة



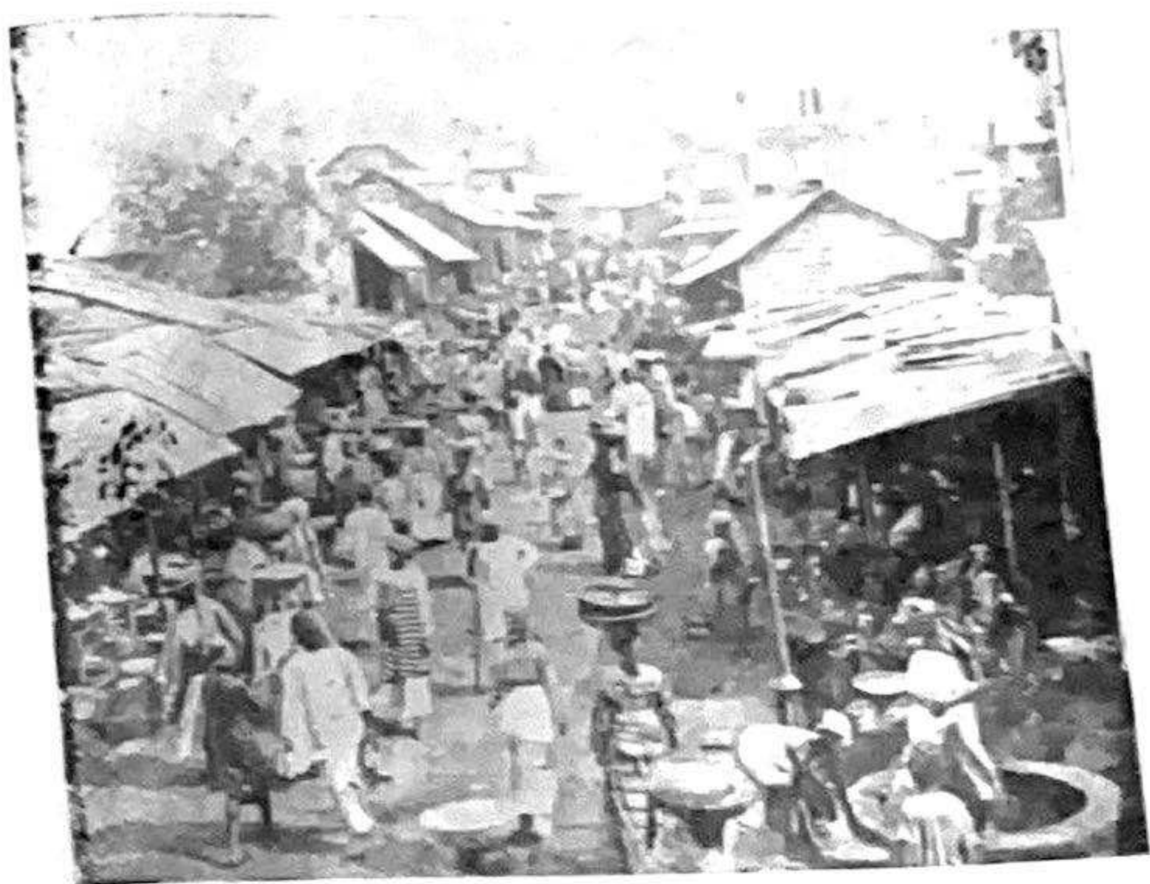
(شكل ٥)

قطع العرب هذه الصحراوات الموحشة فى سبيل نشر قوميتهم العربية ودعوام الدينية فوصلوا شمال افريقيا ومنها عبروا البحر الى أوروبا واستوطنوها قرونا ثم دخلوا فرنسا



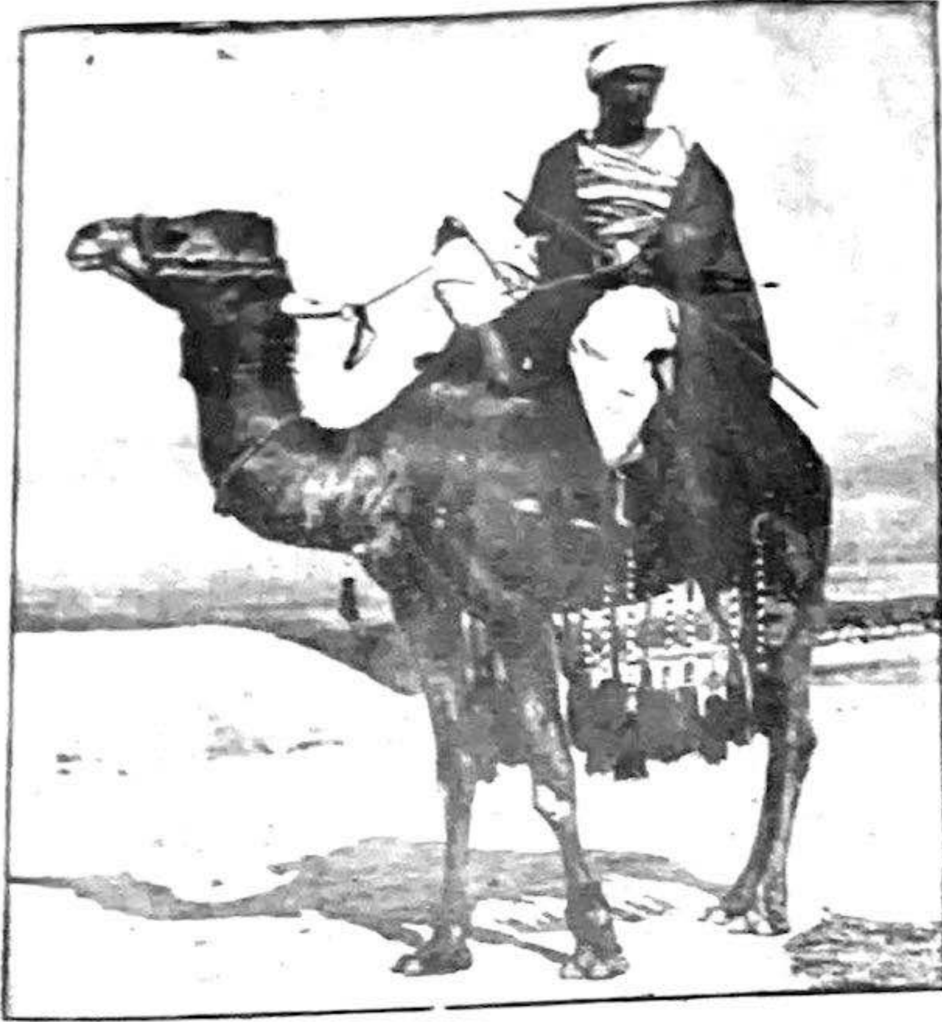
(شكل ٦)

تقدم العرب شرقا الى الصين والهند و نشروا ثقافتهم ودينهم ، وها هو مسجد الجامع فى دلهى اكبر مساجد الهند واجلها وهو خليط من المرمر وحجر الجير



(شكل ٧)

عمل العرب على نشر قوميتهم وثقافتهم غربا حتى وصلوا غرب افريقيا واختلطوا مع الزنوج وها هم فى سيراليون فى أزياء عربية وغربية وهم فى صورة زنجية وملامح عربية



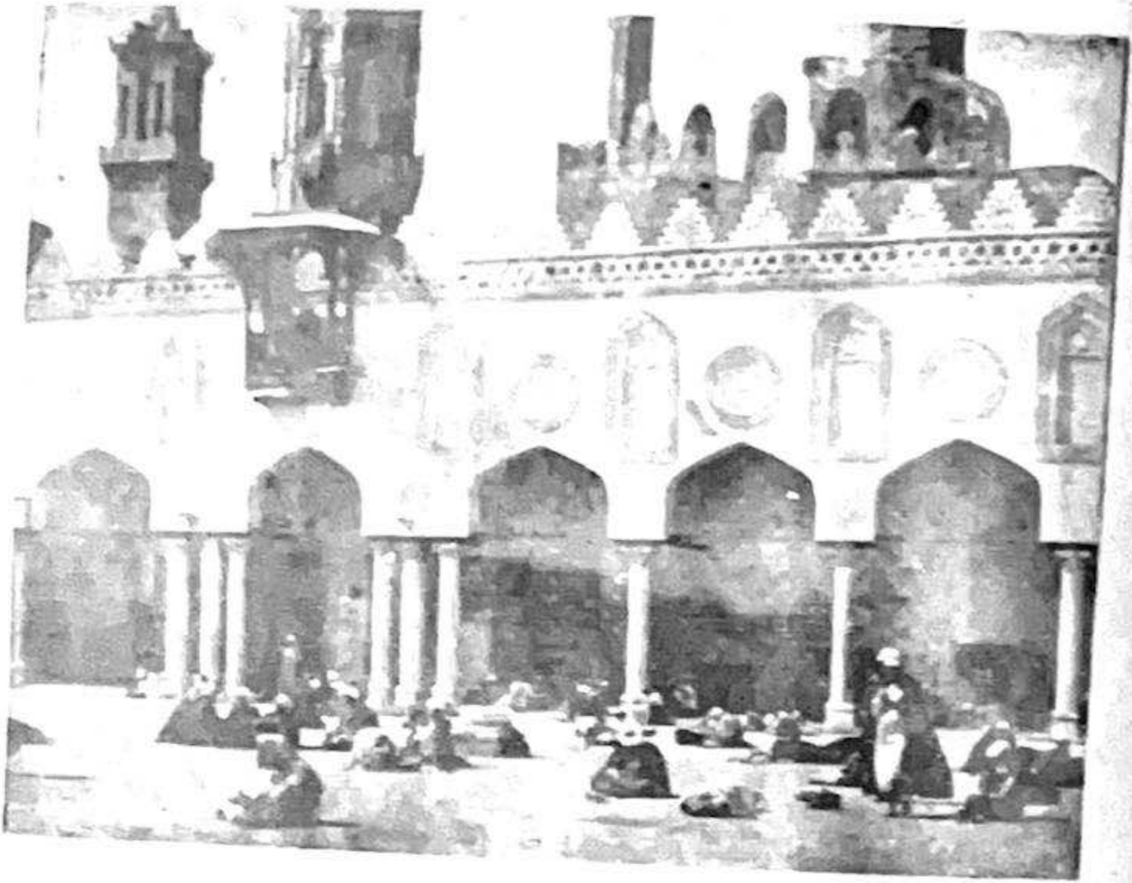
(شكل ٨)

عربي استوطن مصر ، واكثرية العرب سكنوا المدن ولكن لايزال بعضهم لا تطيب له الا حياة الصحراء مع صديقه الحيوان القوى الصبور الكريم المرفوع الرأس وهو الجمل الذى تغلبت اخلاقه واخلاق صاحبه العربى على بعضيهما



(شكل ٩)

وجوه كلدانية وأشورية مع نظرات عربية تنم عن شجاعة وعزيمة ـ هؤلاء هم عرب بغداد



(شكل ١٠)

الجامعه الازهريه وهى منذ قرون الرابطة القوية بين عرب الشرق وعرب الغرب ومركز اشعاع الثقافة العربيه والدراسات الاسلامية

فهرست

الفصل	الموضوع	صحيفة
١	الغرض من البحث	٩

الباب الأول

بين آدم عليه السلام وبيننا

الفصل	الموضوع	صحيفة
٢	عمر البشرية	١٢
٣	آدم ونوح	١٥
٤	سام بن نوح	١٧
٥	حام بن نوح	١٩
٦	يافت بن نوح	٢٠
٧	الجهات التى نزح اليها جدودنا الأوائل	٢٢
٧	سيدنا ابراهيم الخليل — موجز	٢٣
٩	اهل مصر ا — ساميون أو حاميون	٢٦
	ب — إحصاء عن ١٨٨٢	٢٩
	حـ — توزيع القبائل الرحل عام ١٨٨٢	٣٢

الباب الثانى

العرب

الفصل	الموضوع	صحيفة
١٠	العرب ا — تعريف العرب	٣٦
	ب — التسميات عند العرب	٣٩
	حـ — التسميات باسم الأم	٤٠
	د — أفرع القبيلة	٤٠
	هـ — اهمية الانساب	٤١

الفصل	الموضوع	صحيفة
١١	الاعراب	٤٢
١٢	القومية العربية	٤٤
١٣	مواطنهم الأولى	٤٩
١٤	اقسام العرب	٥٤
١٥	العرب البائدة	٥٥
	ا — عمالقة العراق	٥٥
	ب — عمالقة مصر — الهكسوس	٥٧
	ﺣ — طسم	٥٧
	د — عاد	٥٧
	ﻫ — ثمود	٥٨
	و — جديس	٥٨
	ز — جرهم	٥٨
	ح — الأنباط	٥٨
	ط — تدمر	٦٠
١٦	العرب المتعربة أو العاربة	٦١
١٧	دول العرب المتعربة	
	ا — الدوله المعينية	٦١
	ب — الدوله السبأية	٦٢
	ﺣ — بنو حمير	٦٢
	د — كهلان	٦٤
١٨	الهجرة من مأرب	
	ا — انتشارهم	٦٥
	ب — الدولة الحميرية	٦٥
	ﺣ — التبابعه	٦٦
	د — دولة كنده	٦٨
١٩	قحطان	

الفصل	الموضوع	صحيفة
٢٠	قضاعه من بنى حمير من سبأ	٦٩
٢١	كنده من كهلان من سبأ	٧٠
٢٢	طى من كهلان من سبأ	٧١
٢٣	زيد من كهلان من سبأ	٧٢
٢٤	عدى من زيد من كهلان	٧٣
٢٥	الأوس من خزاعة من الأزد من زيد من كهلان	٧٤
٢٦	الخزرج من خزاعه من الأزد من زيد من كهلان	٧٦
٢٧	العرب المستعربه — زوجات اسماعيل من جرهم	٧٧
٢٨	ابراهيم (س) وذريته من اسماعيل	٧٩
٢٩	ولد عدنان	٨٠
٣٠	ربيعه من عدنان	٨١
٣١	بنو تغلب من وائل من ربيعه	٨٢
٣٢	قيس عليان من مضر من عدنان	٨٤
٣٣	الياس من مضر	٨٦
٣٤	قريش من مالك من الياس	٨٨
٣٥	بطون قريش	
	ا — بنو الحارث بن فهر	٨٩
	ب — بنو تيم بن مره	٨٩
	ح — بنو مخزوم بن يقظه	٩٢
	د — بنو زهرة بن كلاب	٩٢
٣٦	بنو عبد مناف بن قصى — انساب محمد صلعم	٩٣
٣٧	كيف اصبح العرب دوله كبرى	٩٧
٣٨	الفتح العربى لمصر — موجز	٩٩
٣٩	الفاطميون عرب الغرب — موجز	١٠٤

صحيفة	الموضـــوع	الفصل
	البربر — موجز — ا — مقدمة عنهم	٤٠
١٠٦	ب — غزو بلاد البربر	
١٠٦	حـ — فتح الفاطميين لمصر	
١٠٧	د — تعريب شمال افريقيا	
١٠٨	هـ — الاباضية والأدارسه	
١٠٨	عرب الغرب — المرابطون	٤١
١١٠	عرب الغرب — أولاد السعادى	٤٢
١١١	عرب الشرق القريب من مصر — الرولا والحويطات والترابين الخ	٤٣
١١٢	العرب ينتشرون فى وادى النيل	٤٤
١١٤	دليل لمعرفة اصول القبائل من الفصول السابقة	٤٥
١١٩	بيان بالأمكنه التى نزل فيها العرب من مصر حتى أوائل القرن العشرين	٤٦
١٢١	بيان بالنازحين من العرب الى وادى النيل	٤٧
١٣١	الذين استوطنوا مصر من غير العرب	٤٨
١٥٢	عرب الشام	٤٩
١٥٣	مجموع العرب اليوم فى الشرق العربى وشمال افريقيا	٥٠
١٥٤		
	الباب الثالث	
	ذرية ابراهيم من اسحق	
١٤٥	ابراهيم (س) وذريته من اسحق	٥١
١٥٦	من يهوذا الى المسيح (س)	٥٢
١٥٧	القرابة بين العرب واليهود	٥٣
١٥٩	خاتمـــة	٥٤
١٦٩	الملحق (أ) العنصرية والرق عند العرب	
١٧٤	الملحق (ب) التقويم العربى	
١٧٧	المراجع	

صدر عن

إدارة الشئون العامة والتوجيه المعنوى